نظم الشعر العربي

تطبيقات على البحور والتفعيلات

بقلم أ. محمد سليم محمد

مقدمـــــة

نظم الشعر العربي من المطالب المنشودة التي يسعى المتعلمون إلى الإحاطة بها، ويعتبر العلماء علم العروض فرضا، أكثر من فروض الكفاية، وذلك لقلة رواده، ولأنه هو الدليل على أن القرآن الكريم ليس بشعر، ولأنه يخدم علوم اللغة العربية، من حيث الضبط وموافقة القافية، ومن حيث تحسين الذوق وجمال الفهم، والمتعلمون يرغبون في تعليم نظم الشعر ومعرفة أغواره، غير أن أساليب تدريسه التقليدية غير مفيدة، لاتعتمادها على النقل دون إعمال الفكر وعلى الحفظ دون التطبيق، وعلى الخوف من الخطأ، وعلى التخويف من الصعوبات، لذلك تجنبه المتعلمون وسئموا من دراسته التي لا تأتي بطائل، مع أن العلماء القدماء حثوا على دراسته وفهمه، بعدما اخترعوه وسموه بعلم العروض، صنعوه دون سابق علم، اخترعوه عن طريق الاستقراء والتطبيق، فأصبح علما وافيا صحيحا، يحفظ القرآن من وصفه بالشعر، ويحفظ التراث الأدبي واللغوي، ويشجع على نظم الشعر، ويشيد بالشعراء والأدباء، وهذه دراسة موجزة تتناول عرض قواعد نظم الشعر العربي، بأسلوب واضح وجلي، وفق الضوابط العلمية التي سطرها القدماء، حيث تعتمد توضيحا وتطبيقا مباشرا لكيفية الدراسة، وبيانا لانحصار عدد أصوات الحروف المكونة للبيت الشعري، اللازمة للقصيدة العربية الصحيحة الفصيحة، على نمط مخصوص، مثل انحصار البيت الشعري من البحر الطويل، في ثمانية وأربعين صوتا، وقد تكون ستة وأربعين صوتا، بشرط ترتيبها ترتيبا مخصوصا يسمى البحر الطويل، وهو:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

وهذا الوزن هو ما جاءت عليه ثلاث معلقات مشهورات من معلقات الشعر العربي القديم، المعتمدة عن طريق التواتر والحفظ والدراسة، وهي معلقة زهير بن أبي سلمى، ومعلقة امرؤ القيس، ومعلقة طرفة، وعلى هذا النسق تسير دراسة بقية البحور المعتمدة، وهذا شأن هذه الدراسة المتواضعة، لعلها تساعد المتعلمين على معرفة

مسالك علم العَروض، فيمارسونها بسهولة ورغبة وطرب، فنسعد بساعدتهم وبدعواتهم المستجابة، وخطة هذه الدراسة في أربعة مباحث كما يلي.

ـــــــ مقدمة: وتتناول أهمية نظم الشعر، وضرورة تيسير تعليمه.

ـــــــ تمهيد: ويتناول العناية بالأدب والشعر، وأهمية ضبط الفنون.

ـــــــ مبحث المصطلحات والتفعيـــلات: ويتناول أطوار نظم الشعر، القواعد الأساسية لعلم العروض، الأعاريض والأضرب والحشـــو، البدائل، تقطيع الشِعر، الحرف الهجائي في النص الشعري، ضرورة التخلص من السكون، القافية والـــــروي.

ـــــــ مبحث البحـــــور: ويتناول أسماء وأوزان البحور، مجموع الأوزان، تطبيقات على البحور التامة فقط، والبحور التامة والمجزوءة.

ـــــــ مبحث التطوير والتحسين: ويتناول تعدد القوافـي، عيوب القافية، وفـــرة البحور والقوافـي، الدوائـر، الاستدراكات.

مبحث الموشحـــات والإضـــافات: ويتناول تعريف الموشحات، نماذج من الموشحـات، تعريف الشعر الحر، أوزان الشعر الحـر، نماذج من الشعر الحر، تدريبات منوعة.

ـــــــ خاتمة: نتائج وتوصيات.

فلعل هذا العمل يساهم بقدر ما، في تيسير تعليم نظم الشعر العربي، وتقديم صورة واضحة لحسن وجمال هذا العلم، لكي يتسابق الناس إلى دراسته، وإلى الاستفادة من فنونه، ومعرفة بحوره بالتقطيع أو بالأنغام، وصولا إلى الرفع من المستوى المعرفي، وإلى تحسين الذوق الاجتماعي، والبعد عن الغوغاء، واللغو، والوحشية والعنف.

تمهيـــــد

الشعر هو الكلام الموزون المقفى، وهو مقدم على النثر، لأنه يعرض اللغة بإتقـان، ويزخرف المعاني بالأوزان، وبه تتحقق أعلى مراتب البيان، البيان الذي هو سر سمو الإنسان وكرمه وفضله، وقد رفع علماءُ اليونان في غابر الأزمان شأن كلمة شاعر، وأعطوها معنى كلمة: صانع، فخير صناعات العرب عندهم أبيات يقدمها الرجل بين يدي حاجته، يستميل بها الكريم ويستعطف بها اللئيم، لذلك تهتم كل المجتمعات البشرية بتهذيب وتطوير فنونها وآدابها، في كل زمان ومكان، يضبطونها في قواعد علمية، واصطلاحات مخصوصة، ليفوزوا بالتميِّـز والذوق الرفيع، وليفاخروا بالعقل الناضج والأثر البالغ، في شؤون الحياة والأدب، ويعد نظم الشعر العربي صناعة أكثر من كونه موهبة، بدليل أن شعراء العرب القدماء الذين كانت المعاني تأتيهم سهوا ورهوا: كانوا قد التزموا الصناعة في أشعارهم، من جهة إجالة الفكر في النصوص وتقليب الرأي فيها، وعرضها على أهل الخبرة في سوق عكاظ الشعري الجاهلي وغيره، وقد كان الشاعر زهير بن أبي سلمى، ت:608م، يعرف بصاحب الحوليات، بسبب كثرة مراجعته لنصوصه الشعرية مدة سنة، أو أكثر من سنة، لمعالجتها بالتنقيح والتهذيب.

وللحفاظ على الشعر العربي الفصيح في أوزانه وبحوره كما كان سائدا وقت نزول القرآن الكريم، ولأجل تعليم الناس كيفية نظم الشعر العربي، صنع العلماء علم العروض والقافية، يتضمن قواعد واصطلاحات غاية في الدقة والنظام، تهدف إلى الاقتــداء بنغمات ودوائر الخليل بن أحمد الفراهيدي التي ضبطها، ثم أقرها علماء وأدباء اللغة العربية عبر العصور، ولكن لا بد من معرفة أن قائل القصيدة العربية الفصيحة الصحيحة إذا كان لا يحتاج إلى معرفة علم العروض والإملاء، فإنه من الواجب عليه أن يلتزم بقواعد النحو والبلاغة، لأنهما هما المعياران الأساسيان اللذان يحكم بهما على صحة الكلام من أساسه، ثم على جودته وبلاغته، وقد اعتمد مخترع

علم العروض الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت: 678م، من جملة اختراعاته: نغمات تسمى باسمه، أخذها من إحصاء أوزان الشعر العربي في زمنه، وزمن ما قبل الإسلام، قبل عام: 610م، لحصر عدد البحور التي نسج العرب عليها معلقاتهم وكل أشعارهم، ولمعرفة أوزانها وما يطرأ عليها من تغيرات سائغة مسموح بها.

قال ابن قتيبــة: "للشعر أوقات يبعد فيها قريبه، ويستصعب فيها سهله، وكذلك الكلام المنثور في الرسائل والمقالات والجوابات، ولا نعرف لذلك علة، إلا من عارض يعرض على الغريزة، من سوء غذاء، أو خاطر غــم، وكان الفرزدق يقول: أنا أشعر تميم عند تميم، وربما أتت على ساعة، ونزع ضرس أهون على من قول بيت... وكل علم محتاج إلى السماع، وأحوجه إلى ذلك علم الدين ثم الشعر، لمــا فيه من الأسماء الغريبة واللغات المختلفة والكلام الوحشي" .. إلخ، كما أنه لابد من تنمية المواهب لدى الراغبين في نظم الشعر، وتوجيه مشاعرهم وأذواقهم، والعمل على تدفق عواطفهم لمواكبة الأوزان والأنغام المنوعة.

مبحث المصطلحات والتفعيـــلات

أطوار نظم الشعر العربي

يهدف الأدب العربي عموما والشعر العربي إلى اعتبار الأخلاق الفاضلة أساسا جوهريا تدور حوله مسألتي القبول وحرية الرأي، وذلك لغرض لاستفادة من حكم الحكماء، وتجارب العقلاء، مع الحث على مكارم الأخلاق وحب الحياة والناس، واستجلاب المنفعة والمتعة والسرور ورفع الهمم، فالمعاني لا تكون راقية ونزيهة وشريفة إلا في المجتمعات الرشيدة المهذبة والسعيدة، بخلاف المنافرات والهجاء والفحشاء.

العروض، لغة: في لسان العرب: وسط البيت، والبيت من الشِعر: مبني في اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب، وهي مؤنثة، ولا تجمع لأنها اسم جنس، بخلاف عروض الشِعر: وهي آخر النصف الأول من البيت، أنثى وربما ذكرت، والجمع أعاريض، على غير قياس، وسمي عروضا: لأن الشعر يعرض عليه، فالنصف الأول عروض، لأن الثاني يبنى على الأول، وآخر الشطر الثاني من كل بيت يسمى: الضرب، أي: الشطر، أما علم العروض في الاصطلاح فهو: علم وزن الشِعر وقياسه، والمراد قياسه على النغمات التي حددها الخليل بن أحمد الفراهيدي، وأطلق عليها اسم البحور، وهي خمسة عشر بحرا، وأصبحت بالمتدارك، ستة عشر بحرا، ومجموع ما تنتج هذه البحور: سبعة وستون وزنـا، وكان العرب القدماء يتعلمون الشعر مشافهة، ومحاكاة وعلى السليقة، ثم يهذبون أشعارهم بالذوق والاستحسان، وبالعرض على أهل الخبرة منهم، واستمر ذلك إلى أن ظهر الإسلام، ونشط الناس للعلوم، فاخترع الخليل بن أحمد فيما اخترع علم العروض، يريد به ضبط وحفظ الشعر العربي الذي عاصره، وللاستدلال به على أن القرآن الكريم ليس بشعر، لأن القرآن الكريم لم يأت على أوزن الشعر العربي وقت نزوله، غير أن الخليل وعلم العروض لم يسلما من القدح، فقد تحامى عليهما خلق كثير، بسبب ما وجدوه فيه من صعوبة، وقالوا في مسمياته واصطلاحاته إنها ألغاز، وكلام غير مفهوم، وقال أحدهم على وزن مجزوء البسيط:ـ

مستفعلن فاعلـــن فعــولــن مســـائـلٌ كلُّــها فضولُ
قد كان شعــرُ الورى صحيحا قبــل أن يخلــق الخلــيلُ

وما زال المطربون ومنشدو الأغاني يتهمون الخليل بأنه ضيق واسعا، وأوصد باب الإبداع في الأدب والفنون، وأنه حشر الفنون والأنغام في زمن واحد، ومنع التطور، وحبس الذوق والمتعة، ولكن ابن النديم أنصفه، في كتابه الفهرست، بقوله: وكان غاية في استخراج مسائل النحو، وتصحيح القياس، وهو أول من استخرج العروض، وحصَّــن به أشعار العرب، وكان من الزهاد في الدنيا، المنقطعين إلى العلم، وكان شاعرا مقلا، وتوفى الخليل بالبصرة سنة سبعين ومائة: 170هـ، وعمره أربع وسبعون سنة، وله من الكتب المصنفة: كتاب العين، وكتاب النغم، وكتاب العروض، وكتاب الشواهد، وكتاب النقط والشكل، وكتاب فائت العين، وكتاب الإيقاع... إلخ، فالخليل بن أحمد لم يكن رئيس فرقة موسيقية، ولا مسترزقا بالأشعار، بل هو جامع لوقائع، ومؤسس لقواعد مطردة للعلوم التي ولع بها.

احتفـــل العرب منذ القدم بأشعارهم، وأقاموا لها الأسواق والمنتديات الأدبية، والمنافسات والمفاخرات، وتعتبر المعلقات المشهورات أوضح دليل على ذلك، ويروى أن المسلمين في صدر الإسلام نظموا الشعر العربي ورووه وحفظوه.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يجالس الشعراء،[1] ويسمع منهم مثل: حسان بن ثابت، وكعب بن زهير، والخنساء، وقتيلــة، كما هو مبسوط في كتب الأدب، وأما ما استجد من الموشحات، والشعر الحر، والشعر القصصي، ونحو ذلك من المخترعات الفنية، والأوزان والأنغام: فهي بحاجة إلى علماء، مثل الخليل، يضبطونها في مصطلحات وقواعد مطردة، أو غير مطردة، كما فعل الخليل في زمانه، ولا سبيل إلى ذم الخليل، ولا إلى حشر المستجدات الحديثة وإدخالها في الشعر العربي القديم، ويمكن

---

(1) لا يكون الشعر شعرا إلا بالقصد، أما الصدفة وموافقة أوزان الشعر فتسمى كلاما متَّـزِنا، وليس موزونا، لذلك فمناسبة الوزن الشعري للنثري لا تعتبر شعرا، ولو وافقـتْ وزنه، وقد قال بعضهم على وزن الرجز:

الشِّعْرُ مَوْزُونُ الكَلام العَرَبِي مَعْ قَصْدِ وَزْنِهِ بِوَزْنِ العَرَبِ
فَلَمْ يَكُـــنْ حَدِيثاً أَوْ تَنْزِيلا كـ ذَلَـــكَ قَطْـــوفْهَا تَذْلِيـلَا.

وذكر العلماء أمثلة مما ورد في القرآن مثل: وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ = وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ، يشبه الرمل، ومثل: وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَا = ء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ، يشبه الكامل، ومثل: فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ = أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا، يشبه الهزج، ومثل: نَبِّئْ عِبَادِيَ أَنِّي = أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، يشبه المجتث، وقالوا يوجد في قول رسول الله، ما يشبه الرجز، مثل: أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِبْ = أَنَا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ، ومثل: هَلْ أَنْتَ إِلاّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ،= وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ، ولذلك قال ابن رشيق: كل ما كان من هذا النحو إنما يقال فيه متّـزن، لا موزون، والمعنى: أنه عُرض على الوزن فاتَّـزَن، وقيل الرجز ليس شعرا.

القول إن مصطلحات الخليل والمسميات التي استعملها في علم العروض تخص الأدب العربي القديم، فكل ما جاء على نسقها وأوزانها وبحورها وفق قواعد اللغة العربية فهو شعر عربي، وما خالفها من أنغام وأوزن، يحتاج إلى دراسة وبيان، أو تسمى فنونا شعبية لكل شعب ومنطقة، ومن الذكاء أن يتعلم الناس أيضا من هذا العلم كيفية الاختراع والشجاعة والإبداع فيستنتجون مسميات ومصطلحات، وقواعد: لما يعجبهم من علوم وفنون، وإنه لمن العيب والجهل: الكسل وذم العمل.

القواعد الأساسيـــة لعلم العروض

لكل علم من العلوم قواعد أساسية، وقواعد ثانوية أكثر دقة وعمق، والترتيب المنطقي يقتضي تقديم القواعد الأساسية في بداية التعليم، بحيث يتمكن المتلقي بعدها من تصور القواعد الثانوية المتطورة والعليا، ولأجل ترغيب الدارسين في علم العروض، وللحث على دراسته وعلى فهم أسراره الجميلة والجليلة، نستعرض أهم قواعده.

أ ــ **التفعيلات المركزية**، وهي تقديرات للحركات مع السكون، مثل: قولنا فاعلن، وتعني: حركة، فسكون، فحركتان، فسكون، فالتفعيلات يأتي عليها الشعر العربي الفصيح، وهي ثمانية:ـ

- ــ **فاعلن**، مثل: خالدٌ، هلْ أتى.....
- ــ **فاعلاتن**، مثل: ناجحاتٌ، هلْ أتاكمْ.....
- ــ **مستفعلن**، مثل: مستنصرٌ، قدْ جاءكمْ....
- ــ **مفعولاتُ**، مثل: إبراهيمُ، قدْ أتاك.....
- ــ **مفاعيلن**، مثل: مشاهيرٌ، أتى زيدٌ.....
- ــ **مفاعلتن**، مثل: مناصرةٌ، أتى ولدٌ.....
- ــ **فعولن**، مثل: بشيرٌ، كتابٌ.....
- ــ **متفاعلن**، مثل: متكاملٌ، ولقد أتى، .....

ب ــ **التفعيلات الهامشية**، البدائل، وهي تغييرات قد تطرأ على التفعيلات المركزية، فتكون تارة لازمة وذلك في آخر الشطريــن من كل بيت، في القصيدة كلـها،[1] ولكنها لا تكون لازمة في الحشو، والحشو هو عدا آخر الشطرين، فلا يلزم تكرارها إذا جاءت مرة في بداية البيت أو في وسطه، فهي سعة وحرية للناظم، وفرصة للتنويع، وهي كثيرة، منها: حذف الثاني الساكن من تفعيلة مسْتفعلن، ويسمونه خبْـنًا، وحذف

---

[1] **الزحاف هو: تغيير مختص بثواني الأسباب مطلقا، بلا لزوم، ولا يدخل الأول، والثالث، والسادس، من الجزء، فالمفرد ثمانية: الخبن: حذف ثاني الجزء ساكنا، والإضمار: إسكانه متحركا، والوقص: حذفه متحركا، والطي: حذف رابعه ساكنا، والقبض: حذف خامسه ساكنا، والعصب: إسكانه، والعقل: حذفه متحركا، والكف: حذف سابعه ساكنا، إلخ. ينظر كتاب المدارس العروضية في الشعر العربي، لعبد الرءوف باكير السيد.**

الخامس الساكن من تفعيلة مفاعِيـلن، ويسمونه قبْضًا، وأهم هذه التغييرات الطارئة على التفعيلات الأساسية ما يلي:-

ـ **فاعلن،** قد تتغير وتصبح: فعَـــلُ، أو فعْـــلُ، أو فاعلاتن، أو فاعلانْ.

ـ **فاعلاتن،** قد تتغير فتصبـــح: فعَـلن، أو فاعلن، أو فاعلانْ، أو فاعـلاتُ، أو فعَلاتن، أو فعَلاتُ، أو مفعـولن، أو فاعلاتانْ.

ـ **مستفعلن،** قد تتغير فتصبح: مفاعلن، أو مفتعلن، أو مفعـولن، أوفَـعَـلَـتُنْ، أو مستفعلان.

ـ **مفعولاتُ،** فد تتغير فتصبح: مفاعيلُ، أو فَـعَـلاتُ، أو فعْلن، أو مفعولانْ، أو مفعولن.

ـ **مفاعيلن،** قد تتغير فتصبح: مفاعلن، أو مفاعيـــلُ، أو فاعلـــن، أو فعولن، أو مفعولن، أو مفعـولُ.

ـ **مفاعلتـــن،** قد تتغير فتصيـــر: مفاعيلن، أو مفاعلن، أو مفاعيلُ، أو فعولن، أو مفتعلن، أو فاعلن، أو مفعولن، أو مفعولُ .

ـ **فعولن،** قد تتغير فتصير: فعولُ، أو فعْـلن، أو فعْـلُ، أو فعَـلْ، أو فـعْ.

ـ **متفاعلن،** قد تصيـــر: مستفعلن، أو مفتعلـــن، أو مفاعلن، أو فـعَـلـُـنْ، أو فعْـلن، أو فعَلاتن، أو متفاعلانْ، أو متفاعلاتنْ.

الأعاريض، والأضرب، والحشـــو

العروض وهو: آخر الشطر الأول من كل بيت، مؤنثة وجمعها أعاريض، ووزنه الشعري المركزي أو الهامشي: لازم، أي: أنه لا يتغير في القصيدة كلها.

الضرب وهو: آخر الشطر الثاني من كل بيت، ووزنه الشعـــري المركزي أو الهامشي: لازم، أيضا، أي: أنه لا يتغير في القصيدة كلها، شأنه شأن الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، ولهذا فإن الضرب يلازم أمرين اثنين هما: الوزن، والحرف الذي تبنى عليه القصيدة، فلا يتغيران في القصيدة الواحدة.

الحشو، وهو: كل التفعيلات الواردة في البيت ما عدا العروض والضرب، ووزنه المركزي قابل للتغيرات المخصوصة بكل تفعيلة، حسب هوى الشاعر، فمتى اضطر إليها أو أرادها: جاز له فعـــلهـــا، ولا ينبغي الإكثار منها، وقيل إنها تكسب الأنغام تجديدا وبعدا عن الرتابة.

ومثال العروض والضرب والحشو: كما يلي، قال الشاعر: زهير بن أبي سلمى في معلقته المشهورة "الميميـــة" على بحر الطويل، الذي وزنه الشعري:ـ

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعـــــولن مفاعلـن
ومنْ يكُ ذا فضلٍ فيبخلْ بفضلـــهِ	على قومهِ يستغنَ عنه ويذمـــمِ
//ه/ //ه/ه/ //ه/ //ه//	//ه/ //ه/ه/ //ه/ //ه//
"فعولُ" مفاعيلن فعولن "مفاعلن"	فعولن مفاعيلن فعولن "مفاعلن"
"حشـــــــو" "عروض"	"حشـــــو" "ضرب"

ومثل:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعـــــولن مفاعلـن
ومهما تكنْ عند امرئٍ منْ خليقـــةٍ	وإنْ خالها تخفى على الناس تُعْلم
//ه/ //ه/ه/ //ه/ //ه//	//ه/ //ه/ه/ //ه/ //ه//
فعولن مفاعيلن فعولن "مفاعلن"	فعولن مفاعيلن فعولن "مفاعلن"
"حشـــــــــو" "عروض"	"حشـــــــــو" "ضرب"

تقطيع الشِعر العربي

الغاية من معرفة علم العروض: معرفة مطابقة الشِعر لبحوره في أوزانه المخصوصة، وذلك بمقابلة حركات وسكنات الحروف المكونة له بحركات وسكنات الأوزان المنصوص عليها، فإذا قيل لك ما هو البحر؟، الذي نظمتْ عليه معلقة عنترة بن شداد، ذات المطلع:ـ

هلْ غادرَ الشعراء مِن متــردمٍ أمْ هلْ عرفتَ الدار بعد توهـُّم؟

وما وزنه؟، فيكون العمل كما يلي:ـ

/ه/ه//ه ///ه//ه ////ه// /ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه//ه

مستفعلن متفاعلن متفاعلن مستفعلن مستفعلن متفاعلن

وعلى هذا التقطيع، فإن هذا البيت من بحر: الكامل، الذي وزنه: متفاعلن، ست مرات، ولا يلتفت إلى وجود وزن: مستفعلن، أحيانا في وزن الكامل، لأن مستفعلن من بدائل: متفاعلن ولا عكس، فمتى وجـــد وزن: متفاعلن ولو مرة واحدة فذاك بحر الكامل، ومتى استقرت مستفعلن ست مرات، أوبدائلها فذلك بحر الرجز.[1]

الحرف الهجائي في النص الشعري

الحرف الهجائي في النص الشعري يكون بحسب النطـْق فقط، ولا علاقة له بالاملاء الاصطلاحية، وهو إما أن يكون: متحركا أوغير متحرك، والحركات ثلاث: هي: الكسرة، والضمة، والفتحة، ومنها: كسر المجزوم إذا حرك، أما غير المتحرك فستة أمور كما يلي:ـ

- السكون، مثل: هلْ، منـْذ، لكمْ، ابـْـن، البنـْت، إلخ.
- المـــــد مطلقا، مثل: قال، ويقول، وقيل، إلخ.
- التضعيف، مثل الشَّمس: الشْـــشَمس، والبـــرُّ :البـــرْرُ، إلخ.

---

[1] يمكننا القول إن متفاعلن، أقوى من مستفعلن، فمتى وجدت في وزن النص ولو مرة واحدة، فذلك بحر الكامل، ومتى استقرتْ مستفعلن ست مرات أو بدائلها فذاك بحر الرجز، وبالمثل يمكننا القول إن مفاعلتــن، في مجزوء الوافر، فهي أقوى من مفاعيـــلن، فإذا استقرتْ مفاعيلن أو بدائلها: فالبحر هــزج.

ـ التنـــوين، مثل زيدٌ: زيدنْ، وزيدا: زيدنْ، وزيدٍ: زيدنْ، ولا يلغى التنوين في العروض والضرب، خلافا للنثر، فيلفظ نحو خليقة: خليقتـــنْ، أو يكون إشباعا نحـو: منزلٍ: منزلِـــي، حنظلٍ: حنظلِي.

ـ إسكان الروي، وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، وحكمه كالوقف في النثر، وفيه يسر على الناظم، من حيث عدم اختيار حركات الإعراب، مثل القدرْ، ولن ينكسرْ، وبين الحفرْ.

ـ الإشباع، وهو: مـــد الحركة، مثل: الرجلو، والرجلا، والرجلي، ويكون في كل الحروف في آخر العروض، وفي آخر الضرب، أما في الحشو فلا يكون إلا مـع: الهاء، والميم، مثل: منه، وأنتم، فيقال: منهـو، أنتمـــو.

ضرورة التخلص مِن السكون

ـــ إذا اجتمع ساكنان: حرك الأول، مثل: منَ الْمدرسة، عنِ ابْن، اكتبِ الدَّرس.

ـــ إذا اجتمع تنـوين وسكون: حذف التنوين مثل: قيسُ بْن مالك، وزيدُ الذي.

ـــ يلغى المد مع السكون، مثل: فِي الـَّدار، ويسعَى الَّـرجل، وهذا الذي.

ـــ تلغى تاء التأنيث المتحركة، إذا جاءت بعد الروي، مثل: المدينَـة، ولا محالـة، وكذلك الهاء مثل: ماله، وعياله.

ـــ يحرك سكون ياء المتكلم بالفتح كلما أراد الناظم، وقد تشبع هذه الفتحة فى العروض والضرب.

ـــ يكسر المضارع المجزوم، والأمر، إذا كانا: رويين، مثل: لم تزود، تجملِ.

ـــ تستعمل في مسورة تقطيع الشعر: إشارات تدل على الحركات، وإشارات تدل على السكون، مثل: /ه/ه//ه ، أو: ـ ه ـ ه ـ ـ ه ، يراد بها: مستفعلن.

ـــ تقطيع الشِعر يكون وفقا للنطق بالحروف، مثل: هذا، فوزنها: /ه/ه ، وهؤلاء، فوزنها: /ه//ه/ه.

القافية والـــــروي

ــ القافية هي: مجموعة حروف في آخر البيت، أي في آخر الضرب، وتبدأ بأول متحرك قبل السكون الأخير، أما السكون الأخير فيسمى إشباع الروي غالبا، فالقافيـــة: مثل الكاف في: كـــاتب، ومثل الهاء في: هـــل أتى.

ــ الروي هو: الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، وتنسب إليه، فإذا كان همزة: فالقصيدة همزية، وإذا كان باء، فالقصيدة بائية، إلخ، ويكون الروي مجرورا، كما في معلقة: زهير بن أبي سلمى، ومعلقة امرئ القيس، ومعلقة طرفة بن العبد، وبردة البوصيري، ويكون مضموما، مثل معلقة الأعشى، ومعلقة الحرث بن حلزة، ويكون مفتوحا، مثل: معلقة عمرو بن كلثوم، ويكون مجزوما، مثل قصيدة: إذا الشعب يوما أراد الجياة، للشابي، وقصيدة: فهمت الكتاب للمتنبي، وقد يكون الروي بحركة ممدودة، مثل الفتحة والألف، دون الالتزام بحرف، كما في قصيدة: الخيزلى للمتنبي، ومن قوافيها: الكلمات الآتية: الهيذلَى، والأذَى، والصبَا، والغضَى، والضحَى[1]

ــ تذليل الصعاب يكون بكثرة التدريب، والتخلص من الملابسات، مثل الالتباس الحاصل بين تفعيلات البحور وبين بدائلها، لذلك تنبغي الاستعانة بما يلي:ــ

ــ وجوب تذوق أوزان وأنغام أغلب البحور.

ــ معرفة أن الوزن: ///ه//ه، متفاعلن، أقوى من:/ه/ه//ه، مستفعلن، فلو وجدت متفاعلن ولو مرة واحدة فالبحر: كامل، وأما إذا استقرت: مستفعلن، أو بدائلها فالبحر: رجز.

---

[1] **يهمل أهل العروض ما آخره تـاء أو هـــاء أحيانا، ويسمون القصيدة بما قبلهما، كاللام، في قول القائل على مجزوء الكامل:-**

حاولتُ حيـــن صرمتني والمرءُ يعجـــز لا محالَه
والدهرُ يعـــلبُ بالفتى والدهرُ أروغ مِن ثعالَه
والمرءُ يكسبُ مالَـــه بالشـــح يورثـــه الكلاله
والعبدُ يقرعُ بالعصـــا والحـــرُّ تكفيـــه المقالَه

فلا بد من التسامح في بعض الأمور، كرسم ألف الوصل خاصة دون الواو والياء، مثل: الجبلا، والمدينا، وكاستعمال كتابة العروضيين، مثل: طلع البد، رُعلينا .:. من ثنيا، تِلوداعي، وكقولهم انتقلتْ متفاعلن، بفتح التاء، إلى متفاعلن، بسكونها، إضافة إلى كثرة مسميات الزحافات والعلل، مما يربك المتعلم ويبـــعده عن فهم أصول الأوزان، وخلطها بفروعها.

ــ معرفة أن الوزن: مفاعلتن، //ه///ه، أقوى من الوزن: مفاعلين، //ه/ه/ه، فلو وجدت مفاعلتن ولو مرة واحدة فالبحر: مجزوء الـوافــر، أما إذا استقرت: مفاعيلن، أو بدائلها فالبحر: هــزج.

ــ البدائل أو التفعيلات الهامشية، أو ما يقوم مقامها: محل دراسة صعبة ودقيقة، وهي موجودة في بعض النصوص الشعرية، مما يحدث اللبس بالأوزان الأصلية، لذلك يجب الحذر منها، ولكن بدون مبالغة وتعسف، حتى لا يتهم علم العروض بالصعوبة الشائعة عليه، وحتى لا يهجره الناس، وهذه البدائل منوعة، وقد يكثر تداول بعضها مثل: مفاعلن، //ه//ه، وفاعلتن، /ه///ه،، ومتَفَعْلن، ///ه/ه، وفاعلْ، /ه/ه، ومفال، //ه/، ونحو ذلك كما تقدم، ونحو ما يستفاد من حفظ ودراسة الشعر العربي القديم، وما يتصل به.

بحث البحـــــــور

أسماء، وأوزان البحور

المراد بالبحور في علم العروض: مسمياة مخصوصة لأوزان مخصوصة، تتكون من تفعيلات مركزية يأتي عليها أو على بدائلها كــل بيت في القصيدة العربية، وهي ستة عشر بحرا، مخصوصة بالتفعيلات الأساسية المركزية المكونة لها، وهي كما يلي:-

1. المتدارك، وهو الوزن: فاعلن، ثمانى مرات.
2. الرمل، وهو الوزن: فاعلاتن فاعلاتن فاعلن، مرتان.
3. المديد، وهو الوزن: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن، مرتان.
4. الخفيف، وهو الوزن: فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن، مرتان.
5. الرجز، وهو الـــوزن: مستفعلن، ست مرات.
6. السريع، وهو الوزن: مستفعلن مستفعلن فاعلن، مرتان.
7. البسيط، وهـــو الوزن: مستفعلن فاعلن، أربع مرات.
8. المنسرح، وهوالوزن: مستفعلن مفعولات مستفعلن، مرتان.
9. المجتث، وهو الــوزن: مستفعلن فاعلاتن، مرتان.
10. المقتضب، وهو الوزن: مفعولات مستفعلن، مرتان.
11. الهـــزج، وهو الوزن: مفاعيلن، أربع مرات.
12. المضارع، وهو الوزن: مفاعيلن فاعلاتن، مرتان.
13. الوافر، وهو الـوزن: مفاعلتن مفاعلتن فعولن، مرتان.
14. المتقـارب، وهو الوزن: فعولن، ثمانى مرات.
15. الطويـــل، وهو الوزن: فعولن مفاعيلن، أربع مرات.
16. الكـــــامل، وهو الوزن: متفاعلن، ست مرات.

رامزة البحـور والأوزان والشواهد

يستطيع المتعلم أن يختصر أسماء البحور وأوزانَها وشواهدها بأنماط تخصه، يستعين بها على استحضار ما ينساه، ومثال ذلك قولنا:ـ

1.داركٌ فاعلن فاعلن فاعلن	جـــاءنا عامـرٌ سالمًا صالحـَـا
2.فاعلاتن فـاعلاتن يرتـملْ	اجتنـــبْ ذكـرَ الأغانِي والغزلْ
3.فاعـلاتن مـادٌ فـاعلاتـــن	صدعـتْ قلبي صـدع الزجاج
4.فاعلاتن مستفعلن في الخفيـفِ	كيـــف ترقـى رُقيـَـك الأنبيـاءُ؟
5.مستفعلن سـتٌ له قالوا رجـزْ	كلامنـا لـــفظ مفيـدٌ كاحْتـــرزْ
6.مستفعلن مستفعلــن يسـرعُ	أيـــــة نـــــارٍ قدح القادحُ
7.مستفعلن باسط مستفعلن فاعلن	بانت سعـاد فقلبي اليوم متبول
8.مستفعلن مفعــولاتُ	أهلا بـــدارٍ سبّـــاكَ أغيدُّهـــا
9.مستـفعـلـن فاعلاتـــن	اجْـــتَـــثّ داءً عسيـــرا
10.مقبوضاتُ مستفعلــن	قِفـــي وقفـــــةً تعلمِـــــي
11.مفاعيلن لـه هـــزج	صفحنـا عـــن بنِـــي هـــذل
12.مـضـــاريعن فـاعـــلاتـــن	أرى للصبـــا وداعـــا
13.مـوافـرةٌ مفاعلتـن فعولن	ألا هبي بصحنك فاصبحينا
14.قريـبٌ فعولن فعولن فعولـن	أعيني جودا ولا تجمـــدا
15.طويل مفاعيلن فعولن مفاعيلن	قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلِ
16.متكامل متفاعلن متفاعلـن	هل غدر الشعراءُ مِن متـردِّم؟

مجموع الأوزان

من خلال توارد البدائل اللازمة أو التفعيلات الهامشية اللازمة، على أعاريض وأضرب أوزان البحور المخصوصة بها، ينتج: "67"، سبعة وستون وزنا، وهذه إشارة موجزة إليها:-

ما ينتج: تسعة أوزان، وهو الكامل.

ما ينتج: ستة أوزان، وهي بحر: الرمل، والمديد، والسريع، والبسيط، والمتقارب، فمجموعها: "6×5"= 30.

ما ينتج: خمسة أوزان، وهي: الخفيف، والرجز، فمجموعها: "10".

ما ينتج: أربعة أوزان، وهو البحر المتدارك.

ما ينتج: ثلاثة أوزان، وهي بحـــر: المنسرح، والــوافر، والطويل، فالمجموع:"9".

ما ينتج: وزنبن، وهو بحر: الهـــزج.

ما يلزم وزنا واحدا، وهي بحر المجتث، والمقتضب، والمضارع.

لذلك فإن مجموع أوزان البحور الستة عشرة: 9+30+10+4+9+2+3=67.

تطبيقات على بحـــور الشعر

أفضل سبيل لتذوق الشعر العربي ومعرفة بحوره التطبيق على قواعد الخليل بن أحمد الفراهيدي، القواعد التي اخترع منها علم العروض والقافية، لمعرفة منهجه في اختراعه، وهذا التطبيق يكون واضحا عندما يكون دراسة للنصوص التي استلهم هو منها هذا العلم، فتسهل على الطلاب مسالك العلم ودروبه، وتلك النصوص الشعرية هي عشر معلقات مشهورة ومتواترة، لعشرة شعراء،[!] وهم: امرؤ القيس، ت:540م، وعبيد بن الأبرص، ت:545م، وطرفة بن العبد، ت:560م، وعمـرو بن كلثوم، ت:570م، والحرث بن حلـزة، ت:580م، والنابغة الذبياني، ت:604م، وزهير بن أبي سلمى، ت:608م، وعنترة بن شداد، ت:614م، والأعشى ميمون، ت:629م، ولبيد العامري، الصحابي، ت:669م.

أوضح أوزان الشعر العربي وأيسرها في الدراسة: أربعة وعشرون وزنا، فالبحور ستة عشر بحرا، ثمانية منها تستعمل تامة، بمعنى استعمال كل التفعيلات المخصوصة بالبحر، وثمانية ثانية تستعمل مرة تامة، وتستعمل مرة أخرى: مجزوءة، ومعنى مجزوءة حذف التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول، وحذف التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني، وبتحليل هذه الأربعة والعشرين وزنا والتطبيق عليها تحصل الملكة إن شاء الله تعالى، ملكة استيعاب علم العروض بالجملة، فيتمكن الدارس من مزاولته والغوص في أعماقه، وفيما يلي تطبيقات على هذه الأوزان الأربعة والعشرين، ويبقى بعدها ثلاثة وأربعون وزنا، هي نفس الأوزان الأربعة وعشرين مع تغييرار محدودة، جاء عليها كلها الشعر العربي، وهي زيادة في الأنغام والبراعة والجمال، فمن علم القواعد الأساسية يستطيع فهم جزيئاتها، أما تناولها كلها فلا يناسب الاختصار ونقل الفائدة بسرعة، لذلك فهذه التطبيقات الواضحة على البحور الستة عشر، تناسب عامة الدارسين بلا تكلف وبلا شطط.

[!] ينظر كتاب شرح المعلقات السبع للزوزني ومعه ثلاث معلقات أخرى للتبريزي، وينظر كتاب تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ، الجزء الأول.

(1) المتــدارك

(1) بحر المتدارك يستعمل تامــا، ومجزوءا، فوزنه تاما:-

فاعلن فاعلن فاعلن فاعـــلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
/ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه

ومثاله قول مشهور:-

جاءنا عامرُ سالما صالحـــــا بعد ما كان مــا كان مِن عامـــرٍ
/ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه

ولقائل أن يقول في التدريب:-

إنما خالـــــــدٌ طالبٌ ناجحٌ إنه دائـــــــما دائما رابحُ
/ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه

أما وزنه مجزوء: فيكون بحذف تفعيلتين، من الشطرين، كما يلي:-

فاعلن فاعلن فاعلن ××××× فاعلن فاعلن فاعلن ×××××

ومثاله شاهد محفوظ:-

قفْ على دارهـــمْ وابكيَـــنْ بَيـــن أطلالـــها والدِّمَـنْ
/ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه

(2) الرمـــل

(2) بحر الرمل يستعمل تاما، ومجزوءا، فوزنه تاما:-

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
/ه//ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه /ه//ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه

ومثاله لاميــة ابن الوردي ومطلعها:-

اجتنبْ ذكرَ الأغاني والغـــزلْ وقلِ الفصلَ وجانبْ مَن هزلْ
/ه//ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه ///ه/ه ///ه/ه

ــ أما وزنه مجزوء فكما يلي:-

فاعلاتــن فاعلاتن ××××× فاعلاتــن فاعلاتن ×××××
/ه//ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه/ه

ومثاله النشيد المشهور:-

طلع البـــدرُ علينـــا **مِـــن ثنيَّـاتِ الــوداعِ**
///ه/ه ///ه/ه **/ه//ه/ه /ه//ه/ه**

(3) المديـد

(3) بحر المديد يستعمل تاما، ووزنه:-

فاعلاتن فاعلن فاعلاتـــن فاعلاتن فاعلـــــن فاعلاتـــن
/ه//ه/ /ه// /ه//ه/ /ه//ه/ /ه// /ه//ه/

ومن شواهده في العقد الفريد:-

صدعـــتْ قلبي صدْعَ الزجـاجِ ما لـــــهُ مِن حيلةٍ أو علاجِ
///ه/ /ه/ /ه//ه/ /ه//ه/ /ه// /ه//ه/

أنت نوري في عتم الدواجي يا سراجي عند فقـــدِ السراج
يـا مجالَ الروح في جسدي والذي يفتـرُ عن بَـردِ
وفريدَ الحـسـنِ واحُـدهُ منتهـاهُ مُنتهَى العـــددِ
خـــــذ بكفي إنـني غـــرِقٌ فـــي بحارٍ جمـةِ المـددِ

(4) الخفيـــف

(4) بحر الخفيف يستعمل تاما، ومجزوءا، فوزنه تاما:-

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
/ه//ه/ /ه/ه// /ه//ه/ /ه//ه/ /ه/ه// /ه//ه/

ومثاله همزية البوصيري، ومطلعها:-

كيفَ ترقَى رقيَّك الأنبياءُ يا سماءً ما طاولتْها سماءُ
/ه//ه/ /ه/ه// /ه//ه/ /ه//ه/ /ه/ه// /ه//ه/
أنتَ مصباح كل ضوءٍ فما تصْـــ ـــدرُ إلا عن ضوئِك الأضـواءُ

ومثاله أيضا معلقة الحرث بن حلزة، ومطلعها:-

آذنتْنـــا ببينهـــا أسمـــاءُ رُبَّ ثـــاوٍ يَمـلُّ منهُ الثواءُ
/ه//ه/ //ه// /ه/ه/ /ه//ه/ //ه// /ه//ه/
أيها الناطق المرقشُ عنـــا عند عمرٍو وهـل لذاك بقـــاءُ

أما وزن الخفيف مجزوءا فكما يلي:

فاعلاتـــن مستفعلـــن فاعلاتـــن مستفـــــعلن
/ه//ه/ /ه/ه// ×××× /ه//ه/ /ه/ه// ××××

مثاله قول الكميت:-

قـــــــدرُ اللهِ واردٌ حيـــــــن يُقضَى وُرُودهُ
///ه/ //ه// /ه//ه/ //ه//

فأرِدْ مـــا يكـــونُ إنْ لـــم يكـــنْ ما تُرِيـــدهُ

وللمعري قوله:-

أذنَ حَـــيٍّ تسـمَّـــعـِـي واسْمعِي ثم عِـــيْ وعِـــيْ
عشتُ تسعـــيـــن حجةً ثـــم وافيتُ مضجعِـــي
ليـــس زادٌ مثـــلَ التَّـــقَى فخُـذِي منـــهُ أو دَعِـــي

(5) الرجـــــز

(5) يستعمل بحر الرجز تامـــا ومجزوءا، فوزنه تاما:-

مستفعلن مستفعلن مستفعلـن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
/ه/ه// /ه/ه// /ه/ه// /ه/ه// /ه/ه// /ه/ه//
ما لِلْجمـالِ مشيها وئِيـدًا؟ أجندلا يَحملْـنَ أم حديـدا؟
أمِ الرجل قمصًا قعودا

قال عبد الله بن رواحة:-

باســم الله وبــهِ بَدينـــا ولو عبدْنا غيرَهُ شقِينـا
/ه/ه/ ///ه //ه/ //ه// /ه/ه// //ه
وحبَّذا ربًّـا وحبَّ دينـا
//ه// /ه/ه// //ه

ـــ ومن أمثلة الرجز المنظومات العلمية، وقالت امرأة:-

ما لأبي حمـزةَ لا يأتِيـنا يَظلُّ في البيت الذي يَلِينـا
/ه/// /ه/// /ه/ه /ه// /ه/ه// //ه
غضبانَ أن لا نلـدَ البنينـا تاللهِ ما ذلك في أيدِيـنا
وإنما نأخـذَ ما أعْطِينـا

أما وزن الرجـز مجزوءا فكما يلي:-

مستفعـلن مـستـفعلن مستفعـلن مـستـفـعـلن
أعطيتُـــهُ مـــا سَـــألَ حكَّـمتـُـهُ لـو عَـــدَل
/ه/ه// /ه/// /ه/ه// /ه///
قلبي بـــهِ في شغـــلٍ لا مَـــلَّ ذاك الشغـــلَ
قـيَّـــدهُ الحـــــبُّ قيَّـدَ راعٍ جملَـــه

(6) السـريع

(6) يستعمل بحر السريع تاما ووزنه:ـ

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن
/ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه//ه

قال أبـو نواس :ـ

أيـةُ نـارٍ قدَحَ القـادح؟ وأيُّ جِـدٍّ بلغ المـازحُ؟
/ه///ه /ه///ه /ه//ه //ه//ه /ه///ه /ه//ه
يأبَى الفتَى إلا اتباعُ الهـوَى ومنهجُ الحق لـهُ واضحُ

وفي العقد الفريد:ـ

رأيتُ نصرا شاديا يضربُ فقمـتُ مِن مجلسنا أهربُ
لأنه ينبحُ مِن عُـوده عليك مِن أوتارهِ أكـلُبُ
كأنما تسمـعُ في حلقـهِ دجاجـةً يـخنقها ثعلـبُ

(7) البسيط

(7) يستعمل بحر البسيط تامـا ومجزوءا، ووزنه تاما:ـ

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
/ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه /ه//ه

<u>ومثاله قصيدة كعب بن زهير وأولها:ـ</u>

بانتْ سعادُ فقلبي اليوم متبـولُ متيمٌ إثرها لم يفدَ مكبـولُ
/ه/ه//ه ///ه /ه/ه//ه /ه/ه //ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه

ومعلقة الأعشى ميمون، وأولها:ـ

ودِّعْ هريرة إن الركبَ مرتحـلُ وهل تطيق وداعا أيها الرجـلُ؟
سائلْ بنِي أسـدٍ عنا فقد علمـوا أن سوف يأتِيـك مِن أنبائنا شكلُ
واسأل قشيرا وعبـدَ الله كلهـمْ واسألْ ربيعة عنـا كيـف تفتعلُ

ومنه معلقة النابغة الذبياني وأولها:ـ

يا دارَ ميـّةَ بالعلياءِ فالسنـدِ أقوتْ وطالَ عليها سالفُ الأمـدِ
وقفتُ بها أصِيلا كيْ أسائلَهـا عيَّـتْ جوابا وما بالربع مِن أحـدِ
فاحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرتْ إلى حمامٍ سراعٍ وارِدِ الثمـدِ

قالتْ ألا ليتما هذا الحمــامُ لنا إلى حمامتنا ونصفُــهُ فقــدِ

ومنه بردة البوصيري وأولها:-

أمِنْ تذكَّرِ جيرانٍ بــذِي سلمِ مزجتَ دمعا جرَى مِن مقلةٍ بــدمِ
أم هبتِ الريحُ مِن تلقاءِ كاظمةٍ وأوْمض البرقُ في الظلماءِ من إضمِ

أما وزن البسط مجزوءا "ويسمى مخلــعا أيضا" فكما يلي:-

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
/ه/ه//	/ه//	/ه/ه//	/ه/ه//	/ه//	/ه/ه//

ومِن شواهد العقد الفريد:-

ظالمتِي في الهوَى لا تظلمِي وتصرمِي حبلَ مَن لم يصـرم
أهكذا باطلا عاتبتِـــــنـي؟ لا يرحمِ اللهُ مَن لم يرحـــم
قتلتِ نفســا بلا نفس ومـا ظلمٌ بأعظـــم مِن سفك الـدم

ومنه معلقة عبيد بن الأبرص التـي يقول فيها:-

مَن يسالِ الناسَ يحرمــوهُ وسائلُ اللهِ لا يخيـــــبُ
بالله يُـــدركُ كلُّ خيـــرٍ والقولُ فـــي بعضهِ تلغيبُ

(8) المنســـرح

(8) يستعمل بحر المنسرح تاما، ووزنه:-

مستفعلن	مفعولاتـــ.	مستفعلن	مستفعلن	مفعولاتـــ.	مستفعلن
/ه/ه//	/ه/ه/	/ه/ه//	/ه/ه//	/ه/ه/	/ه/ه//

قال المتنبي:-

أهلا بدارٍ سباكَ أغيدهـا أبْعــدُ ما بـــان عنك خرّدُهـَـا
/ه/ه// /ه/// /ه//// /ه//// /ه/// /ه////
قفا قليلا بها علـيَّ فــلا أقلَّ مِنْ نظرةٍ أزودُهـَـا
يا عاذلَ العاشقيــن دعْ فئـــةً أضلَّـها اللهُ كيـــف ترشدُهَـا؟

(9) المجتـــث

(9) بحر المجتث، له وزن واحد، وهو:ـ

مستفعلن	فاعـلاتـــن	مستفعلن	فاعـلاتـــن
/ه/ه//ه	/ه//ه/ه	/ه/ه//ه	/ه//ه/ه

من شواهده:ـ

الحـــبُّ داءٌ عسيـــرُ فيـــــهِ الطبيبُ يحـارُ
/ه/ه//ه /ه//ه/ه /ه/ه//ه ////ه
فليسَ ليلِـــــي بليـلٍ ولا نهـــــاري نهـــارُ
- صدغ الحبيــبِ وحالي كلاهمـــا كالليالـــــي
وثغرهُ فـــــي صفـــاءٍ وأدمعـــي كاللآلِـــئ
- وتأملُ العينُ منهـــا محاسنا ليـس تنفـــــذُ
فبعضهُ قـــد تناهـــى وبعضـــــهُ يتجـــدَّدُ
والحسنُ في كل عضوٍ منها معـــادٌ مـــردَّدُ
- قد يُحسن الرومُ شعرًا ما أحسنتْـــــهُ عُريْـبُ
يا منكرَ الفضلِ فيـــــهمْ أليس منـــهم صُهيْـبُ؟

(10) المقتضب

(10) بحر المقتضـب، وزنه واحد، هو:ـ

مفعـــولاتُ	مستفعلن	مفعـــولاتُ	مستفعلن
/ه/ه/ه/	/ه/ه//ه	/ه/ه/ه/	/ه/ه//ه

قال المعري:ـ

قِفِـــي وقفةً تعلمِـي وإن سلّمـــوا فاسلمِـــي
//ه/ه/ /ه/ه//ه //ه/ه/ /ه/ه//ه
أيخلصُ هــذا الورَى مِن الحندَس المُظلـــــمِ؟
وأيُّهمْ لم يكـــــنْ ظلوما ولم يظلـــــم؟
إذا ظلمـــوا فاقتنـــــعْ وإن جهلـــوا فاحلـــــمِ

(11) الهزج

(11) يستعمل بحر الهزج تامـــا، ووزنه:-

مفاعيلن	مفـــاعيلن	مفاعيلن	مفـــاعيلن
//ه/ه/ه	//ه/ه/ه	//ه/ه/ه	//ه/ه/ه

قال الفند الزماني، ت: 530 م:-

صَفحنا عن بنـــي هـــذّلٍ **وقلنا القومَ إخوانُ**
//ه/ه/ه //ه/ه/ه **//ه/ه/ه //ه/ه/ه**
وفي الشرِّ نجـــاةٌ حِيـــ **ـــــنَ لا ينجيك إحسانُ**

وفي العقد الفرد:-

أيـــا مَن لام في الحبِّ **ولـــــــم يعلمْ جوَى قلبي**
مـــــــلامُ الصبِّ يغويـهِ **ولا أغـــــوَى مِن القلب**
إلى هندٍ صبـــــا قلبـي **وهنـــــــد مثلها يصبي**
- غزال ليس لـي منـــهُ سِـوَى الحزن الطويـلِ
حملتُ الضـيمَ فيه مِـنْ حســـودٍ أو عـــــــذولٍ
وما ظهرِي لباغـــي الضيْـ ـــمِ بالظهـــرِ الذلـُــولِ

(12) المضارع

(12) بحر المضارع، وله وزن واحد، هو:-

مفاعيلـــــن	فـــاعلاتن	مفاعيلـــــن	فـــاعلاتن
//ه/ه/ه	/ه//ه/	//ه/ه/ه	/ه//ه/
أرى لـلصبـــــا	ودعَـــا	ومـــــــا	يذكرُ اجتماعَا
//ه/ه/	/ه//ه/	//ه/ه/	/ه//ه/
كأنْ لـــــــم	يكنْ جديـرًا	بحفظِ الـــــذي	أضـــاعَ

(13) الوافـــر

(13) يستعمل بحر الوافـــــر تاما، ومجزوء، ووزنه كما يلي:-

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن
//ه///ه //ه///ه //ه/ه //ه///ه //ه///ه //ه/ه

قال عمرو بن كلثوم في معلقته:-

ألا هبِّي بصحنكِ فاصْبحينا ولا تبقِي خمُورَ الْأندَرينَ
//ه/ه/ه //ه///ه //ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه

وقال لقيط بن يعمر الأيادي:-

سلامٌ في الصحيفة مِن لقيطٍ على مَن بالجزيرة مِن إيادِ

وقال سراج الدين الفرغاني:-

يقول العبدُ في بـدْءِ الأمالـــي لتوحيدٍ بنظـــــــــم كالآلِـــي

قالت الخرنق بنت بدر:-

ألا مَن مبلغٌ عمـرو بن هندٍ وقـــد لا تعـدمُ الحسناء ذاما

أما وزن الوافر مجزوء، فكما يلي:-

مفاعلتـــن مفـــاعلتن مفاعلتـــن مفـــاعلتن
//ه///ه //ه///ه //ه///ه //ه///ه

قال بشار بن برد:-

ربابةُ ربـَّـةُ البيـْـتِ تصُبُّ الخـَلَّ في الزيتِ
لها عشـرُ دجاجـاتٍ وديـــكٍ حسنِ الصـوتِ[1]

وفي البيان والتبيين:-

تولـــتْ بهجة الدنيـــا **فكل جديـدِها خلـقُ**
وخـــان النـاسُ كلهـمُ **فمـا أدري بمـــا أثـِقُ**

---

[1] **جاءت مفاعلتـــن مرة واحـــدة، والباقيات مفاعيـــلن، وهي تفعيلات الهزج.**

(14) المتقارب

(14) يستعمل بحر المتقارب تاما، ومجزوء، ووزنه تاما:-

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
//ه/ //ه/ //ه/ //ه/ //ه/ //ه/ //ه/ //ه/

قالت الخنساء:-

أعينـــيَّ جودَا ولا تجمُدا ألا تبكيان لصخرِ النـــدَى!
//ه/ //ه/ //ه/ //ه //ه/ //ه/ //ه/ //ه

وقالت رابعة العدوية:-

أحبّتْكَ حُبَـيْـــنِ حُبٌّ الهـوَى وَحُـــبٌّ لأنك أهلٌ لِـذاكَ
//ه/ //ه/ //ه/ //ه //ه/ //ه/ //ه/ //ه

قال أبو القاسم الشابي:-

ومَن لمْ يعانقْـهُ شوقُ الحيَاهْ تبخَّـرَ فِي جوِّهـا وانْـدثـرْ
//ه/ //ه/ //ه/ //ه //ه/ //ه/ //ه/ //ه

وقال أحمد شوقي:-

لِتأتِ المقاديـــرُ أو فلْـتـــذرْ تعـاليْ كِلوبترَ ألقِـي النظـــرْ
//ه/ //ه/ //ه/ //ه //ه/ //ه/ //ه/ //ه

<u>وقال المتنبي:-</u>

لِـتعلمَ مِصـرُ ومَن بالعراقْ ومَن بالعواصـمِ أني الفتـَى
//ه/ //ه/ //ه/ //ه //ه/ //ه/ //ه/ //ه
وأني وَفيْتُ وأني أبيْتُ وأني عفوتُ على مَن عتا
وما كل مَن قال قولا وفَى ولا كل مَـن سِيـمَ خسفا أبَـى

<u>أما وزن المتقارب مجزوء، فكما يلي:-</u>

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
//ه/ //ه/ //ه/ //ه/ //ه/ //ه/

<u>ومثاله في العقد الفريد:-</u>

أ أحـــرمُ منـــك الرِّضـَـا؟ وتذكرُ ما قـــدْ مَضَـــى
//ه/ //ه/ //ه/ //ه/ //ه/ //ه/
وتعرضُ عـن هـــائـــمٍ أبَـــى عنـــك أن يُعـــرِضَ
قـضى اللهُ بالحبِّ لِـــي فصبرا على مـا قـضَـى

(15) الطويـــــــل

(15) يستعمل بحر الطويل تاما، ووزنه كما يلي:-

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
//ه/ //ه/ه/ //ه/ //ه/ه/ //ه/ //ه/ه/ //ه/ //ه/ه/

قال امرؤ القيس في معلقته:-

قفا نبكِ مِن ذكرَى حبيبٍ ومنزلِ بسقطِ اللَّوَى بين الدخولِ فحوْمـلِ
//ه/ //ه/ه/ //ه/ //ه/د //ه/ //ه/ه/ //ه/ //ه/

وقال زهير بن أبي سلمى في معلقته:-

أمِنْ أمِّ أوْفَى دمنةٌ لمْ تكـلّمِ بحوْمانةِ الـدرَّاجِ فالمتثلَّمِ؟
ومَن يَغتربْ يحسبْ عدوًا صديقهُ ومَنْ لا يكرِّمْ نفسَهُ لا يكرَّمِ

وقال طرفة بن العبد:ـ

سَتبدِي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلا ويأتيكَ بالأخبار مَن لم تزودِ
ويأتيكَ بالأخبار مَن لم تبعْ لهُ بتاتًـا ولم تضربْ لهُ وقت موعدِ
فلو شاء ربي كنتُ قيْسَ بْنَ مالكٍ ولو شاء ربـي كنتُ عمرو بن مرثدِ
فأصبحـتُ ذا مالٍ كثيـرٍ وزارنِي بَنُـــونَ كِـــرامٌ ســـــادةٌ لمسوَّدِ

وقال المتنبي:-

وما قتلَ الأحرارَ كالعفوِ عنـهمُو ومَن لك بالحرِّ الذي يحفظَ اليَـــــدَ
إذا أنتَ أكرمتَ الكريمَ مَلكْـــتَهُ وإنْ أنتَ أكرمتَ اللئيمَ تمـــرَّدَ

تنبيه: لا يستعمل بحر الطويل مجـــزوءا، بل يكون تاما فقط، وعروضه وهي نهاية الشطر الأول من كل بيت: مفاعلن: //ه//ه، دائما، ثم يتنوع معها الضرب، إلى ثلاثة استعمالات، وهي إما مثل العروض مفاعلن: //ه//ه، أو فعولن: //ه/ه، أو مفاعيلن: //ه/ه/ه، فمثال النوع الأول: المعلقات الثلاث المذكورة، ومثال الثاني:-

لقد طال إعراضِي وصَفْحِي عَنِ الّتِي أبَـلـَّغُ عنكمْ والقلوبُ قـلـُـوبُ
//ه/ //ه/ه/ //ه/ //ه// //ه/ //ه/ه/ //ه/ //ه/

ومثال الثالث قول عياض السبتي[1]:-

خميلةِ طلحٍ قدْ رقتْها حمامـةٌ تنوحُ على إلفٍ وتبكِي على فرْخِ
//ه/ //ه/ه/ //ه/ //ه// //ه/ //ه/ه/ //ه/ //ه/ه/
خطبتُ فأصغتْ إذ مَدحتُ محـمدًا وتاهتْ بهِ ممَّا اعتراها مِن البـدخِ

[1] **ينظر ديوان البهلول الطرابلسي، تخميس العياضية، تحقيق الطاهر الزاوي، وتحقيق علي مصطفى المصراتي.**

(16) الكامـــل

(16) يستعمل بحر الكامل تامـــا، ومجزوءا، ووزنه تاما:-

متفاعلن متفاعلن متفاعـــــلن متفاعلن متفاعلن متفاعـــــلن
////ه//ه ////ه//ه ////ه//ه ////ه//ه ////ه//ه ////ه//ه

<u>قال عنترة بن شداد في معلقته:-</u>

هل غادرَ الشعراءُ مِـــــن متردِّمِ أمْ هلْ عـــــرفتَ الدارَ بعدَ توَهُّمِ
/ه/ه//ه ////ه//ه ////ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه ////ه//ه
يـــــادارَ عبلةَ بالجواءِ تكلَّـــمِي وعِمي صباحًـا دارَ عبلة واسْلمِي

<u>وقال لبيد العامري في معلقته :-</u>

عَفَـــتِ الديارُ محلُها فمقامُهـــا بمِنًى تأبَّـــدَ غُولُها فرِجامُهـــا
////ه//ه ////ه//ه ////ه//ه ////ه//ه ////ه//ه ////ه//ه
فَاقِنَعْ بِما قَسَمَ المَليكُ فَإِنَّما قَسَمَ الخَلائِقَ بَينَنا عَلّامُها
وَإِذا الأَمانَةُ قُسِّمَتْ في مَعشَرٍ أَوْفَى بِأَوْفَرِ حَظِّنا قَسّامُها
فَبَنى لَنا بَيتاً رَفيعاً سَمكُهُ فَسَما إِلَيهِ كَهلُها وَغُلامُها
وَهُمُ رَبيعٌ لِلمُجاوِرِ فيهُمُو وَالمُرمِلاتِ إِذا تَطاوَلَ عامُها
وَهُمُ العَشيرَةُ أَن يُبَطَّئَ حاسِدٌ أَو أَن يَميلَ مَعَ العَدُوِّ لِئامُها
مِن مَعشَرٍ سَنَّت لَهُم آبائُهُم وَلِكُلِّ قَومٍ سُنَّةٌ وَإِمامُها
لا يَطبَعونَ وَلا يَبورُ فعالُهُم إِذ لا يَميلُ مَعَ الهَوى أَحلامُها

وقال صالح بن عبد القدوس :-

صَرمتْ حِبالَـكَ بعد وصلِكَ زينبُ والدهرُ فيهِ تغيُّـــرٌ وتقلُّـبُ
////ه//ه ////ه//ه ////ه//ه /ه/ه//ه ////ه//ه ////ه//ه
فَلَقَد نَصَحتُكَ إِن قَبِلتَ نَصيحَتي فَالنُصحُ أغلى ما يُباعُ وَيُوهَبُ
فَاِصـــــغِ لِوَعْظِ قَصيدَةٍ أولاكَها طَودُ العُلومِ الشامِخاتِ الأهيَبُ
أعني عَلِيّاً وَابنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ مَن نالَهُ الشَرَفُ الرَفيعُ الأنسَبُ
كُن ما اِستَطَعتَ عَنِ الأنامِ بِمَعزِلٍ إِنَّ الكَثيرَ مِنَ الوَرى لا يُصحَبُ

وقالت رقية بنت عبد المطلب:-

أبُـنـــيَّ إنِّـي رابنِي حَجَـرُ يغـــــدُو بكفِّـــكَ حيثما تغـْـدُو
////ه//ه /ه/ه//ه /ه/ /ه/ه//ه ////ه//ه /ه/

أما وزن الكامل مجروءا، فكما يلي:-

لمـــا رأيـــتُ مواردَ للموتِ ليس لها مصادرْ

/ه/ه//ه //ه// /ه/ه//ه ////ه// /ه

أيقنــتُ أنــِّي لا محــا لة حيث صار القومُ صائرْ

وفي البيان والتبيين:-

حسب الفتَى مِن عيْشهِ زادٌ يُبلِّغــُــهُ المحلَّ

/ه/ه//ه /ه/ه// /ه/ه//ه ////ه// /ه

خبــزٌ ومــاءٌ بـــاردٌ والظلُ حين يريدُ ظِلا

العبدُ يقرع بالعصــا والحــرُّ تكفيهِ المقالَه

وفــرة البحور والقوافـي

1_ الأوزان العروضية: من خلال دراسة الأوزان الأربعة والعشرين، كما تقدم، يتمكن المتعلم من معرفة بقية الأوزان، وهي: "ثلاثة وأبعون"، مثل الأوزان القصيرة الآتية، من كتاب العقد الفريد:-

ـــ مشطور الرجز، ووزنه مستفعلن، مستفعلن، مستفعلن، مثل:-

كم أنت في تقريـــــب ما لا يقتــربْ
/ه/ه// /ه/ه// /ه/ه//
دع ودَّ مَن لا يرعوِي إذا غضـبْ
ومَن إذا عاتبتَــهُ يوما عتــبْ
إنك لا تجنِـــي مِن الشوكِ العِنــبْ

ـــ مشطور السريع، و وزنه: مستفعلن، مستفعلن، مفعولانْ، مثل:-

خلَّيتُ قلبي فـي يديْ ذاتِ الخالْ
/ه/ه// /ه/ه// /ه/ه/ه
مُصفَّــدا مُقيَّدا في الأغـلالْ

ـــ منهوك المنسرح ووزنه: مستفعلن، مفعولن، مثل:-

عاضـتْ بوصلٍ صدًا تريد قـتلي عمـدًا
/ه/ه// /ه/ه/ /ه/ه// /ه/ه/
لمــا رأتني فــردا أبكي وألقـَى جهــدًا
قالـتْ وأبــدتْ ردا ويــلَ أمّ سعدٍ: سعــدَ

ومثال أنغـــام بحر المديد الستة:-

- /ه//ه/ /ه// /ه//ه/ /ه//ه/ /ه/// /ه//ه/
يا طويلَ الهجْـر لا تنسَ وصلِي واشتِــغالي بك عن كلِّ شغلِ
لا سلتْ عاذلتي عنه نفسِي أكثرِي في حبه أو أقلي
- /ه//ه/ /ه// /ه// ه /ه//ه/ /ه// /ه// ه
يا وميضَ البرْقِ بيْـن الغمامْ لا عليها بل عليك السلامْ
ما تأسِّـيكَ لِدار خلــــــتْ ولشــعبٍ شــــــتَّ بعد اِلتئامْ
- /ه//ه/ /// /ه// /ه//ه/ /ه// /ه//
عاتبٌ ظلتُ لـــــــهُ عاتبا رُبَّ مطلوبٍ غدا طالبا

مَن يتبْ عن حبِّ معشوقهِ لستُ عن حبـــــــي له تائبا
اعلموا أنـــــــي لكم حافظَ شاهدا ما عشتُ أو غائبا
- /ه//ه/ /ه// /ه/ /ه//ه/ /ه// /ه/
أيُّ تُـفّـــــاحٍ ورمَّانِ يُجتـــنَى مِن خوطِ ريْحانِ
إنما الذلفـــــــاءُ ياقوتٌ أخرجتْ مِن كيـــــسِ دهقانِ
- /ه//ه/ /ه// /ه/// /ه//ه/ /ه/// /ه///
مِـــنْ مُحبٍّ شفتَّـــهُ سَقـــمُهْ وتلاشَـــــــى لحمُه ودمُـه
كاتبٍ جفتْ صحيفتهُ وبكَى مِـــــن رحمةٍ قلمُه
يرفعُ الشكوَى إلى قَمَرٍ ينجلِي مِن وجههِ ظلمُه
مَن لِقرن الشمس جبْهتُـــهُ ولِلَمْـــــعِ البرقِ مبسَـــمُه
- /ه//ه/ /ه// /ه/ /ه//ه/ /ه// /ه/
زادنـــــــي لومُكِ إصرارا إن لِـــي في الحـــــبِّ أنصارًا
أنضجتْ نارُ الهوَى كبْـــدِي ودموعِـــــي تطفِـــــئُ النارَ
خذَ بكفي لا أمُـــــتْ غـــرْقا إن بحرَ الحبِّ قـــــد فارَ

مبحث التطوير والتحسين

تعدد القوافـــي

زعم الأدباء في العصر الحديث أن للقافية رتابة وجمودا، رغم تنوعها بالحروف الهجائية، في الأضرب المختلفة، وحسب الأوزان السبعة والستين المشار إليها، ولذلك نراهم يطالبون بتنوع حرف الروي في القصيدة الواحدة، خلافا للشعر العربي القديم، وذلك مثل تعدد القصائد، في القصيدة الواحدة.

قال أحمد رفيق المهدوي، :ت: 1952م، على وزن: المتقـارب، متنقـلا بين الياء، والقاف، والفاء، فجعل بيتيـــن اثنين لكل حرف:ـ

أمَا آنَ لِلشعـــــر أن يستـقلْ ويخلـصَ مِن ربقةِ القافيَـه
//ه/ //ه/ /ه/ /ه// //ه/ //ه/ //ه
فقد طال واللهِ تقييـــدهُ بتقليـــدِنـــا الأعصر الخاليَـــه
إلامَ نصِيرُ بوزن الخليلِ؟ ونرسف في قيدها العائـقِ
وللشعر في كل لحنٍ جميلْ مجالٌ مع النغم الشائـقِ
فيا شاعر العصر جدِدْ لنـا مِن الوزن غيرَ الذي نعـــرفُ
ولا تخـش مرَّ انتقادِ الغـلاهْ فســوف يؤيِّـدُك المُنصِـفُ

ـــ وقال أبو الحجاج بن عتبة، ت: 1245م، على تفعيلات: الرمل، متنقلا بين الجيم، والميم، على نهج الموشحات:ـ

يفترُ ثغـرُ الكمامْ عـــن باكيـات الغمـامْ
والغصـونُ تميـلُ سَكـرَى بغير مـدامْ.

وقال أبو القاسم الشابي، ت::1934م، على مجزوء الرمل، متنقـــلا بين الهاء، والراء، واللام:ـ

أقبلَ الصبحُ يُغنِـــي للحيـــــاةِ الناعِسَـــه
أقبل الصبحُ جمِيـــــلا يَملأ الأفـــــقَ بهَـاهْ
واتْـبعِينِـي ياشياهِـــــي بَين أسرابِ الطيـــــورْ
واملئي الوادِي ثَـــغـاءً ومراحـًا وحُبـــورْ

وامْرحِي ما شئتِ في الوِد ـيـَان أو فوق التِلالْ
واسمعي الريحَ تُغنِي في شمَاريخِ الجبَالْ

وقال إبراهيم ناجى:ت:1953م، على وزن: فاعلاتن، فعولْ، من إنشائه بعنوان: الزورق يغرق والملاح يستصرخ:ـ

أيْنَ شَطّ الرَّجَـاءْ؟ يَا عُبَابَ الهُمُومْ
لَيْلَـتِـي أنْـوَاءْ وَنَهَـــــارِي غُيُـومْ
وأعْوِلِي يَا جِرَاحْ أسْمِعِـــــي الدَّيَّـانْ
لا يَهُـمُّ الرِّيَـاحْ زَوْرَقٌ غَضْـبَـانْ
البِلَـى وَالثّقُـوبْ فِي صَمِيمِ الشِّرَاعْ
وَالضَّنَى وَالشّحُوبْ وَخَيَـــالُ الـوَدَاعْ
اسْخَـــرِي يَا حَيَـاه قَهْقِهِي يَـــا رُعُودْ
الصِّبَـا لَـنْ أرَاهْ وَالْهَوَى لَنْ يَعُودْ
الأمَانِـي غُـرُورْ فِي فَمِ البُرْكَـانْ
وَالدُّجَـى مَخْمُورْ وَالرَّدَى سَكْـرَانْ
رَاحَـتِ الأيَّـامْ بِابْتِسَامِ الثّغُـورْ
وَتَوَلّـى الظَـلامْ فِي عِنَاقِ الصُّخُورْ
كَانَ رُؤْيَـا مَنَـامْ طَيْفُكِ الْمَسْحُورْ
يَا ضِفَافَ السَّـلامْ تَحْتَ عَرْشِ النُّورْ
اطْحَنِـي يَا سِنِيـنْ مَزِّقِـي يَا حِرَابْ
كُلُّ بَـرْقٍ يَبِيـنْ وَمْضُـهُ كَذَابْ
اسْخَرِي يَا حَيَـاهْ قَهْقِهِي يَا غُيُوبْ
الصِّبَـا لَـنْ أرَاهْ وَالْهَوَى لَنْ يَؤُوبْ

عيوب القافية:

ارتكب الشعراء أخطاءً كبيرة فتجاوزوها وسمحوا بها، وأدخلوها في العلم باسم الإصراف والإقواء، حفاظا على مقام فحول الشعراء، فمثال الإصراف: رفع البكاءُ المنصوب، ليوافق المرفوع في قوله: بلاءُ، في شاهد مشهور وهو:-

أرأيتـك إن منعتَ كلام يحـــــيَى أتمنعـنـي على يحيَى البكـاءُ؟
ففي طــرفي على يحيى سهـــادٌ وفـي قلبـــي على يحيى بـلاءُ

ومثاله أيضا:-

وإني بحمد الله لا واهـــنُ القوَى ولمْ يكُ قومي قومَ سوءٍ فأخشـعُ
وإني بحمد الله لا ثوبَ عاجـزٍ لبسـتُ ولا مِن غدوة أتقـــنعُ

برفع فأخشع.

ومثال الإقـــــواء ما يروى أن النابغة الذبياني، ت:18ق،هـ،604م، كان يُقوِي في شعره، فعِيب ذلك عليه، وأسمعوه شعره في غناء، ففطن ولم يعد إلى الإقواء، والغناء كان بمـد ضمة كلمة: الأسودُ، وهي فاعل، ومزودِ: مضاف إليه، في قول النابغة:ـ

أمِنْ آلِ ميَّـةَ رائـحٌ أو مغتدِي عجــلانَ ذا زادٍ وغيـــرَ مزودِ
زعمَ البوارحُ أن رحلتَنا غدًا وبذاك خبَّرنا الغُـدَافُ الأسودِ

فجعل صفة المرفوع: مجرورة، ومن شواهد الإقواء أيضا:ـ

لا بأسَ بالقوم مِن طولٍ ومِن قصرٍ جسمُ البغالِ وأحلامُ العصافيـرِ
كأنهم قصبٌ جُـــوفٌ أسافلُـــه مثقَّبٌ نفخـتْ فيهِ الأعاصيـرِ

فجعل الأعاصيرُ الفاعل: مجرورا، ومن شواهد الإقواء أيضا:ـ

تغيرتْ البـلادُ ومَن عليها ووجْـهُ الأرض مغبرٌّ قبيحُ
تغير كـلُ ذي ريـحٍ وطعـمٍ وقلَّ بشاشـةَ الوجـهِ المليحُ

فجعل صفة المضاف إليه مرفوعة، ومن ذلك مخالفة الشاعر: الحارث بن حلزة اليشكري لمطلع معلقته: فكسر السماء مخالفا الثواءُ:

مَلكـنا بذلك النـاسَ حتى مُلكُ منْذرِ بْـنُ مـاءِ السـماءِ
آذنتنـــا ببَيْـنِـهـا أسمـــاءُ رُبَّ ثـــاوٍ يَمـلُّ منهُ الثواءُ

الدوائـــــر

المقصود بالدوائر في علم العروض: دوائر الخليـــــل الفراهيدي، التي أحصى بها أنواع الشعر العربي القديم في أوزان مخصوصة، وسماها: بحور الشعر، أحصاها في دوائر لتفعيلات البحور، كل دائرة منها تشتمل على عدد من البحور، فخرجت له أوزان كثيرة، بعضها مستعمل وبعضها لم يستعمله العرب في أنغامهم، سواء في عهد الخليل نفسه، أو فيما جمعه وتتبعه من أوزان السابقين، فمثال دائرة بحرالطويل، المكون من: فعولن مفاعيلن، فعولن مفاعيلن، فحروفه: أربعة وعشرون حرفا، منها أربعة عشر: متحركـــة، والعشرة الباقية: ساكنـــة، كما يلي:ـ

//ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه //ه/ه ـــــ //ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه //ه/ه/ه

1ـ البداية بأول متحرك منها: ينتج بحر الطويل، فعولن مفاعيلن ..

2ـ البداية بثالث متحرك منها: ينتج بحر المديد، فاعلاتن فاعلن فاعلاتن..

3ـ البداية بسادس متحرك منها: ينتج بحر البسيط، مستفعلن فاعلن..

لكن الخليل وجد في هذه الدائرة وزنيـــن غير مستعملين، حسب زعمه وهما:ـ

ـ مفاعيلن فعولن، مفاعيلن فعولن.

ـ مستفعلن فاعلن، مستفعلن فاعلن.

ومثال ذلك عدة دوائر لأوزان مستعملة أو غير مستعملة، ومنها دائرة البحر المتقارب، وهو: فعولن فعولن فعولن فعولن، فحروفه: عشرون حرفا، منها اثنا عشر: متحركـــة، والثمانية الباقية: ساكنـــة، كما يلي:ـ

//ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه ـــــ //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه

البداية بالثالث المتحرك منها، ينتج وزان بحر المتدارك، فاعلن: ثماني مرات.

الاستدراكات

الاستدراكات هي استحسان المتذوقين لأنغام منوعة، لم يتنالها علم العروض في نشأته الأولى، ولم ير المتذوقون مانعا من اخضاعها للدراسة والاستفادة منها في مجالات الفنون المختافة، وقد أشار عبد الرؤوف باكير السيد، في كتابه المدارس العروضية في الشعرالعربي إلى أهمها، كاستدراكات ضياء الدين الحسيني، في كتابه الإبداع في العروض، وفيما يلـي أمثلة لبعض هذه الاستدراكات:ـ

ـ مثمن الرجز ووزنه: مستفعلن، ثماني مرات:ـ

لم يأتِ لي يوم الهنـــــا صحبٌ بهمْ يزهــو اللقا
يا ليتني إذ جئتُهـــــمْ في جمعهــمْ لمْ أدخلِ

ـــ مسدس المتقارب، ووزنه: فعولن، ست مرات:ـ

وَوَجْـــهٍ كطلعةِ بـــــدرِ تحيَّـــــر فيهِ الجمـــــــالُ
//ه/ه //ه/ //ه/ه //ه/ //ه/ه //ه/ه

ـ مـربع الوافر، ووزنه: فاعلاتن، ثلاث مرات، والضـرب: فاعلان:ـ

ياخليلـــــيَّ أعـــذراني ودعـــــانِـي للغـــوانْ
ليس يُرجَى لي سلـــــوٌ ليس لي فى الحب ثـــانِ
ضِقـــتُ ذرعا بحبـــيبٍ ما رعاني مـــــذ شجـــانِ
شعـــرَ الواشِي بحالِـــي ودهاني ما دهـــــانِ
وإذا عُـــدَّ صحابِـــي ففُـــــلانٌ وفُـــلانِ

ـ مثنى الرمل، ووزنه: فاعلاتن، مرتان:ـ

ملك الحـــــبُ عَنـاني ودهاني مـــا دهـــــاني
ما لقينا فـــي الزمـــانِ مثل هاتيـــكَ الحسانِ

ـــ مثنى الهزج، ووزنه: مفاعيلن، مرتان:ـ

فؤادي بيْـــــتُ أحزاني ودمعي مِـلْءُ أجفاني
//ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه/ه

ـــ مثنى الكامل، ووزنه: متفاعلن، مرتان:ـ

وقف الحبيبُ بذي الغضـا في جُنْح ليلٍ قد أضـا
فظننتُ سيفا ينتضَـــى

ـــ مثنى المتقارب ووزنه: فعولن، مرتان:ـ

رسومٌ قفـــــــارُ وكانتْ تـــــــزارُ
//ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه

ـــ مثنى آخـــــره:فعولـن:

أقمـــــنَ بالمجاني غوانيًا غـــــواني
//ه/ /ه//ه/ //ه// //ه/ه

ـــ مثنى آخره: فعلاتـــن:ـــ

غلـب الحبُ فؤادي ونفى الوجدُ رقـادي
///ه/ه ///ه/ه ///ه/ه ///ه/ه

ـــ مثنـــى: مفاعلاتـــن:ـ

وقفتُ يوما ببـاب داري فمـــــــرَّ ظبيٌ على البـدارِ
فصِرتُ منه بِـــلا قرارِ وصارَ دمعِي إلى انحدارِ

مبحث الموشحـــات والإضــافات

عرف الدكتور أحمد هيكل في كتابه الأدب الأندلسي، الموشح أو الموشحة بقوله: نظم يزدان بالقوافي المنوعة، والأوزان المتعددة، مع التماثل في أجزائها المماثلة، وقيل: تسمى الموشحات: بالشعبية، لأنها صنعت لإرضاء الشعب،[1] وأجزاء الموشحات:ـ

ـ البيت: وهو الفقرة.

ـ الغصن: وهو مجموع الأشطار التي تتغير قوافيها.

ـ القفل: وهو الأشطار المتحدة.

ـ الخرجة: وهى القفل الأخير.

نماذج من الموشحـــات العربية

الأمثلة الآتية تساعد المتعلم على الاطلاع، وعلى تذوق فن الموشحات، قال ابن سهل الأشبيلي:ـ

هل درَى ظبيُ الحِمَى أن قد حمَى ... قلبَ صبٍّ حلّـــــهُ عن مَكنَسِ؟
فهو في حـــــــرٍ وخفقٍ مثلما ... لعِبَتْ ريحُ الصَّبا بالقَبَسِ
يا بُدوراً أطلعتْ يومَ النوَى ... غرراً تسلكُ بي نهجَ الغرَرْ
ما لِنفسي وحدها ذنبٌ سوَى ... منكمُ الحسنُ ومن عيني النظرْ
أجتني اللذاتِ مكلومَ الجوَى ... والـتـِذاذِي مِن حبيبي بالفكرْ
وإذا أشكو بوجدي بَسمَـا ... كالربَى والعارضِ المنبجِسِ

---

[1] **ومن تعريف الموشحات قولهم: إنها جمع موشح، وعرفه ابن سناء الملك بقوله: الموشح كلام منظوم على وزن مخصوص بقواف مختلفة، وقولهم الموشح شكل خارجي تتخذه القصيدة العربية، يتكون من أجزاء معينه، لا يتحكم فيه وزن ولا قافيه موحدة، ويختلف باختلاف الشعراء، فالموشح مأخوذ من التوشيح وهو التنميق والتجميل، كوشاح المرأة وهو خيطان من لؤلؤ وجوهر منظومان، يخالف بينهما ويعطف أحداهما الآخر ، ليكونا عقداً تتوشح به المرأة، والجامع بينهما هو التشابه في التجميل، فالموشح يجمل بالتنويع بين أقفاله وأدواره في الوزن والقافية، وقد نشأت الموشحات في الأندلس، في أواخر القرن الثالث الهجري، على يد مقدم بن معافي القبري، وعبد الله بن محمد بن الحكم، وتطورت على يد يوسف بن هارون الرمادي الشاعر القرطبي، واكتملت صورة الموشحات على يد عبادة بن ماءِ السماء، وصارت فناً قائماً على أصوله، وقد ألف فيها ابن سناء الملك كتاب سماه: دار الطراز في عمل الموشحات، وتتألف الموشحات من أجزاء هي: المطلع ،الدور، القفل، الخرجة، البيت، الغصن، السمط..**

إذ يُقيمُ القَطرُ فيه مأتَـما وهيَ مِن بَهجَتِها في عُرُسِ
مَن غـــدا أملِي عليهِ حرَّقِي طارحتني مقلتـــاهُ الدَنفا
تركتْ أجفانهْ مِن رمقِي أثـرَ النملِ على صمّ الصفا
وأنا أشكُرُهُ فيمـا بقِـي لستُ ألحـاهُ على ما أتـلفا
فهـوَ عندي عادلٌ وعَذولي نُطقُـهُ كالخَرَسِ
لَيْس لي في الأمرِ حُكمٌ بعدما حلَّ مِن نفسي محلَّ النفَسِ
غالِبٌ لي غالِـبٌ بالتَّؤدَهْ بِأبِي أفديهِ مِـن جافٍ رقيقْ
ما علِمنا قبلَ ثَغرٍ نَضَّدَهْ أقحواناً عصرتْ منه رحيقْ
أخذتْ عيناهْ منها العرْبدهْ وفؤادي سُكرُهُ ما إن يُفِيقْ
فاحِـمُ اللمةِ معسولُ اللمَى ساحرُ الغُنجِ شهِيُّ اللّعَسِ
حسنهُ يتلـو "الضحى" مبتسما وهوَ مِن إعراضه في عبسِ
أيها السائلُ عن جُرمي لدَيهِ لي جزاءُ الذنبِ وهوَ المذنبُ
أخذتْ شمسُ الضحَى مِن وجنتيهِ مَشرِقاً للشمسِ فيـهِ مَغرِبُ
ذَهَّـبَتْ دمعيَ أشواقي إلَيْهِ وله خَـدٌّ بلَحظي مَذهَبُ
يُنبِتُ الوردَ بغَرسِي كُلّما لحظتْـهُ مُقلتي في الخُلَسِ
ليتَ شعري أيّ شيءٍ حُرما ذلك الوردَ على المُغتَرِسِ
أنفـدَتْ دمعيَ نارٌ في ضرامْ تَلْتـظي في كلِّ حينٍ ما تشا
هيَ فـي خَدّيه بَردٌ وسلامْ وهي ضرٌّ وحريقٌ في الحشا
أتقي منه على حكمِ الغرامْ أسداً وارداً، وأهواهُ رشا
قلتُ لما أن تبدى مَعْلما وهو مِـن ألحاظهِ في حرسِ
أيها الآخِـذَ قلبي مَغنَما اجعلِ الوَصلَ مَكانَ الخُمُسِ

وقال ابن المعتـز: ـ

أيها الساقِي إليك المشتكَى قـد دعوْنـاكَ وإنْ لـم تسمَعِ
ونديـمٍ هِمْـتُ في غرَّتـهِ وبشرْبِ الـراحِ مِـن راحتهِ
كلما استيقظ مِن سكرتـهِ
جـذبَ الـزقَ إليه واتَّـكَـى وسقاني أربعـاً فـي أربـع
ما لعيني عشِيَتْ بالنظرْ أنـكرتْ بعـدك ضوءَ القمرْ
وإذا ما شئتَ فاسمعِ الخبرْ
عشِيَتْ عيني مِن طولِ البُكا وبكَى بعضِي على بعضِي معِي
غصنُ بـانٍ مالَ مِن حيث استوَى باتَ مَـن يهواه مِن فرط الجـوَى

خافقَ الأحشاءِ مـوهــونَ القــوَى

كلما فكـــرَ في البـيْنِ بكَـــى ويْحـــهُ يبـــكِي لمـــا لم يـــقـــعِ
ليسَ لي صبرٌ ولا لِي جلـدُ يـــا لَقـومِي اعـذلـوا واجتهدوا
أنـــكروا شكوايَ مما أجـــدُ
مثلُ حـــالي حقُّـها أن تشتكَى كمـــدَ اليـأسِ وذلِّ الطمعِ
كبْدي حـــرَّى ودمْعِـــي يكِـــفُ تعـــرفُ الذنـــبَ ولا تعتَـرفُ
أيـها المعـرض عـمَّا أصِـفُ
قـــد نمَـــا حُبي بقلبي وزكـَـا لا تـتـخيَّل في الحب أني مُدعِي

وقال أحمد رفيق المهدوي:-

لمْ أكنْ يومَ خروجي مِن بلادِي بمُصيبِ
عجبا لِـــي ولِتركـــي وطنًـا فيـــهِ حبيبِي
وطنًا فيـــهِ أنـــاسِي وبـهِ مسقطَ رأسِـــي
لستُ ما عشتُ بناسيِ لذة العيش الخصيب
بين أهل وقريـبٍ وصديـــقٍ وحبيبٍ
عجبا لي يا بلادي كيف ضيعتُ رشادي
لم أوفقْ في اجتهادي حين فارقتُ حِمـاكِ
وتوطنـتُ سِـــواك بان لي قدرُ الغريـــبِ
إن مَـــن عاش غريبَـا عـــاش لا شكَّ كئيبـا
وإذا كان أديبـا عاش مجهولا مضاعـا
ينفقُ العمرَ الـتِياعـا بين حزنٍ ونحيـــبٍ

وقال أحمد الشاراف:-

يا بارقا لاحَ مِنَ الظلمـاءِ أرمُـقْ رياضَ تونسَ الخضـراءِ
وعـُـجْ على مراتعِ الصِّباءِ وانشـُـدْ فؤادًا ضـلَّ في تيْهاءِ
ببن البُحيرةِ وبابِ البحْرِ
و يا نسيما كنْ لِي لهمْ رسولا اقرأ سلامـي الأهيفَ الضئِيلا
واحكِ لنا حديثَـــه تفصِيلا وإنْ وجـــدتَ حولنا ثـقيلا
إياك أن تبوحَ بالسِّـــرِّ

وفي كتاب المدارس العروضية الأمثلة الآتية:-

- أرى لك مُهنـــدْ أحاط به الإثمـــدْ
فجرَّد ما جـــردْ فيا ساحـــر الجفنِ

حسامُكَ قطـَّـــاعْ

- مَــن أوْدع الأجفانْ صــوارمَ الهــنــدِ؟
وأنبـتَ الريحـانْ في صفحـةِ الخـدِّ
قضى علـى الهيمانْ بالدمعِ والسهـدِ
- ما حوى محاسنَ الدهرِ إلا غـــزالْ. غـــزالْ
معرَّفُ الخدين مِن فهرٍ عَمٍّ وخالْ. عمٍّ وخالْ
نسبتـُه للنائل الغمـرِ وللنــزالْ. للنــزالْ
فأنا أهـــواهُ للفخرِ وللجمـالْ. للجمــالْ

مَن لِي بـهِ يرنُو بمقلتيْ ســاحرْ إلى العبـادْ
ينأى بــه الحسنُ فينثني نافـرْ صعـبُ القيادْ
وتارةً يدنُو كما احتسى طـائرْ ماءَ الثمـادْ

شُق جيبُ الليل عنْ نحر الصباحْ أيُّهـــا الساقـــونْ
وبدَا للطلِّ في جيبِ الأقاحْ لـــؤلـؤٌ مكنــونْ
ودعانا لِلذيـــــذ الاصطبـــاحْ طـائرٌ ميـْمـــونْ
مـــا العيدُ في حلةٍ وطاقِ وشـــم طيبِ
إنما العيدُ في التـــلاقي مَـــع الحبيـــبِ

- غزالٌ فــرَّ مِن جناتِ عدنِ وأبدَى بدرَ تمٍّ، فوق غصنِ
وولّى آخذا للعقل مِنــي فقلتُ للبدر بدرَ الأفق عني
إن بدري غائـــبْ فكن لِطرفــي عنه نائبْ

الشعر الحر العربي

الشعر الحر هو: كلام موزون غير مقفى، أسوة بالشعر اليوناني المشتمل على قافية مستقلة لكل بيت، أو أسوة بالشعر الإنجليزي والفرنسي المشتملين على نوعين من القوافــي: المتعانقة والمتقاطعة، فالأولى: اتفاق البيت مع البيت الذي بعده، والثانية: اتفاق البيت مع التالي لما بعده، ومن مميزاته:ـ

- الوحدة العضوية للقصيدة. [1]
- المحافظة على دقة اللغة العربية وسلامتها.
- حضور ذاتية الشاعر.
- استجلاء الأسرار النفسية والفكرية.
- الإغراق في الخيال.
- رسم مناظر الطبيعة.
- الإغراق في الرمزية.
- التصرف في الأوزان العروضية .
- الضغط على بعض الحروف.
- تنويع الصوت في الإلقاء.

---

[1] **للشعر الحر تعريفات منوعة مثل قولهم: الشعر الحر هو الشعر الذي يتكوّن من شطر واحد، صدر دون عجز، ذو تفعيلة واحدة، سمّي بالحرّ لأنّه تحرر من وحدة القافية والشكل، وللشاعر الحرية في تنويع التفعيلات والطول، لكنّه يلتزم بالقواعد العروضيّة، فإذا نظمت القصيدة على بحر معيّن تكون جميع أبياته على نفس البحر، وموضوعاته عن الحياة العامّة، مثل تصوير المشكلات التي يعاني منها الناس في مجتمعهم، وقد ظهر الشعر الحر نتيجة لعدة عوامل: أولها ما سببته الحرب العالمية الثانية من دمار وقتل، والثاني انتماء الكثير من الشعراء لتيارات سياسية وفكرية خلقت في ذهنهم أفكار جديدة، والثالث هو التأثر بالشعر الغربي ومذاهبه الرومانسية والواقعية ورغبة الشعراء في التجديد والثورة على القديم، ومميزات الشعر الحر استخدام الأوزان الخليلية في الشعر الحرّ، والتفعيلات الموحّدة منذ بداية القصيدة حتى نهايتها لكن لا يلتزم بعدد التفعيلات في الأبيات، كالتدوير: وهو استخدام تفعيلة غير كاملة في نهاية البيت الأول وإكمالها في بداية البيت الثاني، والوحدة الموضوعية من بداية القصيدة حتى نهايتها، مع التحرر من قيود الشكل والطول في القصيدة، وأهم رواد الشعر الحر هم: الشاعرة نازك الملائكة وظهر ذلك في قصيدة الكوليرا التي نظمتها بأسلوب الشعر الحر، وبعد ذلك مشى على خطاها بدر شاكر السياب ومن ثم عبد الوهاب البياتي ويعدّ هؤلاء الشعراء من مواليد نفس السنة 1926، ويعتبر الشاعر محمود درويش ونزار قباني من شعراء الشعر الحر، ينظر كتاب النقد الأدبي الحديث د/ محمد غنيمي هلال، ص: 468 .و بنظر كتاب المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص:157، وفيه أن القافية في اللغات الأوربية: rhyme، هي تكرار أصوات متشابهة، أو متماثلة، في فترات منتظمة، وظهر في القرن السادس عشر الالتزام بالوزن دون القافية، BLANK VERSE، كما فعل شكسبير وغيره.**

أوزان الشعر الحـــــر

الشعر الحر يعتمد شطرا واحدا، والشطر ليس له طول ثابت، ويجوز فيه تغيير التفعيلات في كل شطـــــر، ومن أوزانه:-

1 فاعلاتن: ثلاث مرات.
2 مستفعلن: ثلاث مرات.
3 مفاعيلن: ثلاث مرات.
4 متفاعلن: ثلاث مرات.
5 فاعلاتان.
6 مستفعلتان.
7 مستفعلن مستفعلن، وفاعلن أو فاعلان.
8 مفاعلتن مفاعلتن فعولن.
9 فعولن: أربع مرات.
10 فاعلن: أربع مرات.

نماذج من الشعر الحـر

ـــ يقول البياتي:-
شفتاك راجفتان مثل خواطري إذ ترجفُ.
////ه// ، ////ه// ،////ه// ،/ه/ه//ه.
كادتْ وهمـَّـــتْ بالسؤالْ.
/ه/ه//ه، /ه/ه//ه ه
وكأنها قالت تعالْ
////ه// ، /ه/ه//**.
ـــ وقال نزار قباني:-
غريبة العينين في المدينة الغريبة.
//ه//ه، /ه/ه//ه، //ه//ه، //ه/ه.
شهر مضَى لا حرفٌ ولا رسالةٌ خضيبَه.
/ه/ه//ه، /ه/ه/ه، //ه//ه، //ه//ه/ه
لا أثـــرٌ.
/ه////ه.
لا خبـــرٌ.
/ه////ه.
منك يضيء عزلتي الرهيبــة
/ه////ه، //ه//ه ، //ه/ه.
أخبارنـــا .
/ه/ه//ه.

لا شيءَ يا صديقتي الحبيبة.
/ه/ه//ه، //ه//ه، //ه/ه.
وقال كيلاني سند:ـ
لا تقلقــي. /ه/ه//ه.
إنَّــا بذرنا دَرْبــنا بالزِنــبقِ.
ستبصرينَــه غدا خميلةً من عبقِ.
أ تعرفين جارتي بثوبها الممزقِ؟.
وكفهــا المشققِ؟.
كم قلتِ لي، جارتُنا ككومة من خِرقِ!.
غدا ترينها غدا في ثوبها المنمَّــقِ.
حبيبــتي!.
أتذكرين حينما رأيتني مبــللا بالعرق؟.
فقلتِ لي صارخةً: لا تطرقْ، لا تطرقِ
فقلتُ في تشنج المختنق.
حبيبتي: لا تقلقِي.
ومن كتاب قضايا عربية في الشعر الجزائري:ـ
مِن فم الأطلس نشدُو...
يا فلسطين الدمْ.
من هنا من قمة مشحونة بالثائرين.
مِن هنا من مشرق البعث المجيد.
مِن ذرَى الأطلس صخاب النداء.
سوف يمتد الفداء.
لِفلسطين التي تتلو الولاء.
والتي لمَّــا تزلْ حمراء جرحا... وسلاح.
للجروح الراعفات.
في بلادي حيث كانت...
سوف يمتد الفِداء...
إلام ... الشقاء؟
لماذا تحاربــني يا زمان؟.
أما فيك إشراقة أو حنان..
قتلتَ أبي، وأضعتَ أخي.
وأبقيتَـني ذرةً شاردة...
ألقَــى الهوان...
وأزحفُ فوق السِّنان.
وتعصفُ بي زفرةٌ عاتيَه.
شرودٌ.. سقام... فتــتوقْ.
وآهـة قلبٍ مشوقٍ.

وذلُّ العقوقِ...
وظلمُ الأمـمْ.
وقال ناجي العلي: -
ارسم عنباً ارسم نخلاً يحمل ثمرا
ارسم أزهاراً وسنابلْ ارسم أغصاناً وبلابلْ
خففْ مِن جوعك وتسلَى .. لون بستاناً يتجلَى
لا تتخلىَ بالصبر والحبِّ تحلَّى
بالدمعة لا ما تتوسلْ بالعزم تشكل وتوكلْ
لا تتشاءم لاتتشاءم لون وتفائل
لا تساومْ ارسمْ وقاومْ
فإن منعوا عنك الغذا ارسمْ بستاناً
وإن منعوا عنك الدوا ارسمْ وطناً
وإن منعوا عنك الهواء
ارسم فلسطين
وقال نزار قباني:ـــ
السيّدُ نامْ
السيّدُ نام
السيّدُ نامَ كنوم السيفِ العائدِ من إحدى الغزواتْ
السيّدُ يرقدُ مثلَ الطفلِ الغافي.. في حُضنِ الغاباتْ
السيّدُ نامَ
وكيفَ أصدِّقُ أنَّ الهرمَ الرابعَ ماتْ؟
القائدُ لم يذهبْ أبداً
بل دخلَ الغرفةَ كي يرتاحْ
وسيصحو حينَ تطلُّ الشمسُ
كما يصحو عطرُ التفاحْ
وقالت الشاعرة نازك الملائكة:ـ
لم يزل مجلسي علَى تّـــلِي الرَمليِّ يُصغِي
إلى أناشيد أمسِي
لم أزل طفلة سوى أنني
قد زِدتُ جهلا بكنهِ عمري ونفسي
ليتني لم أزل كما كنتُ قلبا
ليس فيه إلا السّنا والنقا.

تدريبات منوعة

أولا: الأوزان

ـ يحسن بالمتعلم أن يتدرب على الأوزان المختلفة مثل:ـ

... /ه ... قد، من، ما، عن، في، لم، هــل، كـم، قل، لي، خذ، هـتم.

... //ه ... إلى، متى، على، كذا، سعى، ألا، سوى، هما، إذا.

... /ه/ ... منذ، حيــث، عند، غيــر، منك، أنت، هو، نحن، كان.

... /ه/ه ... مهما، فيها، منها، إني، إنا، هذا، أنتم، منكم، ليلى، موسى.

... /ه//ه ... خالد، هل أنا، هكـذا، من أتى، لم يكن، إنها، إنهم ، أهلنا.

... /ه//ه/ه ... يا صديقي، في ديار، قد أتاكم.

... /ه/ه//ه .. أنت الذي، هذا أنا، في عهدها،لا تكذبي، يا صاحبي، إني هنا.

.....//ه/ه..... لعل، سعاد، رجال، إلى من، لهم ما، وكانوا، يقول.

... //ه/ه/ه ...أنا أرجو، إلى هند، ألا إني، وقد كنا، لنا صدق. وقد كانوا.

... //ه///ه ..... لنا قدر، أتى قمري، لقد نظروا، هنا جبل، لعل لنا، لعل لهم.

... ///ه//ه ... لك ما لنا، به ما بها، أرأيتهم، ولقد جرى، قمر أتى.

ثانيا: الاختبارات

يكون التدريب على نظم الشعر أيضا، بالاختبارات المقالية، مثل تكلم، واشرح، ومثل،وعرِّف، وقطع البيت، وبين وزن البيت بالنغم... كما يكون بالاختبارات الموضوعية، مثل أكمل، وبين الصواب، وصحح البيت، ورتب الكلمات الآتية، وأعد ترتيب كلمات البيت التالي.

ثالث: التدريب على القافية

يستعمل المتدرب القاموس للبحث عن القوافى المطلوبة، وللتأكد من صحة الكلمة: صياغة ومدلولا، مع ملاحظة الشبه الخفي الذي قد يوجد بين بعض الألفاظ، كما ينبغي عليه أن يستفيد من النصوص الشعرية المراد محاكاتها أو النسج على منوالها، وهذه أبيات لبعض البحور، يطلب بيان بحورها، وأوزانها، بالتقطيع أو بالأنغام.

وأعلمُ علماً ليسَ بالظنِّ أنّــهُ إذا ذلّ مولَى المرءِ فهو ذليلُ
وأنتَ الذي أخلفتنِي ما وعدتَني وأشمتَ بـــي مَن كان فيك يلومُ
تقولُ وصكتْ صـــدرها بيمينها أبعلي هـــذا بالرحَى المتقاعسُ؟
وما شاب رأسي مِن سنين تتابعتْ عليّ ولكـــن شيبتني الوقائعُ
أنا الذائدُ الحامي الذمارَ وإنما أسربَ يدافعُ عن أحسابهم أنا ومثلِي
القطا هل مَن يعيرُ جناحهُ لَعلي إلى مَن قـــد هويتُ أطيرُ
فيا ليتَ ما بيني وبين أحبتي مِن البعد ما بيني وبيـن المصائبِ
ألا حبذا هندٌ وأرضٌ بها هندُ وهندُ أتى مِن دونها النأيُ والبعدُ
أتانِي هواها قبل أن أعرفَ الهوَى فصادفَ قلبا خاليًا فتمكّنَ
فقلتُ لها يا عزُّ كلُّ مصيبةٍ إذا وطنتْ يوما له النفسُ ذلّتِ
كأني أنادي صخرةً حين أعرضتْ مِن الصم لو تمشي بها العصم زلتِ
كما أبرقتْ قوما عطاشا غمامةٌ فلما رأوها أقشـــعتْ وتجلتِ
فأصبحتُ مِن ليلَى الغداة كقابضٍ على الماء خانتـه فروجُ الأصابعِ
فإنك شمسٌ والملوك كواكبٌ إذا طلعتْ لم يبدُ منهن كوكبُ
وإنا وما تلقِي لنا إن هجـوتنا لَكالبحر مهما تلقِ في البحر يغرقِ
لقـــد بسملتْ ليـــــلى غداة ليقتُها فيا حـــــــبذا ذاك الحبيبُ المبسملُ
ولربما بخلَ الكريمُ ومـــا بـــهِ بخلٌ ولكن سوءُ حظِّ الطالبِ
لا سيفَ إلا ذو الفـــــــقَـــا رِ ، ولا فـتـــىً إلا عَـــــلِي
وتظن سلمَى أنني أبغِي بهـــــا بدلا أراها في الضلال تهيمُ
زعم العواذلُ أنني في غمرةٍ صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي
إن التي زعمتْ فؤادَك ملّـهَا خلقتْ هواك كما خلقتَ هوىً لها
واعلمُ فعلمُ المرءِ ينفعُـــهُ أن سوف يأتِي كلُّ ما قُـــدِرَ
أسدٌ عليَّ وفي الحروبِ نعامةٌ فتخاءُ تنفـــرُ مِن صفير الصافرِ
كمْ منزلٍ في الأرض يألفه الفتَى وحنينُـــهُ أبدا لِأول منزلِ
فـــدعِ الوعيدَ فما وعيدُك ضائري أطنينُ أجنحةِ الذبـــــابِ يضيرُ؟
إني وتزييني بـــــمدحيَ معشرا كمعـــــلقٍ دراً على خـــــنزيرِ
كل مَن في الوجود يطلبُ صيدا غيـــــرَ أن الشباكَ مختلفاتٍ
ربِّ إني لا أستطيعُ اصطبارا فاعـــفُ عني يا مَن يقيل العثارَ
يا لك مِن قمبـــرةٍ بمعمـــرٍ خلا لك الجوُّ فبيضِي واصفرِي
تسألنِي عن بعلِـــــها أيُّ فتَى خبٌّ جبـــــانٌ فإذا جاع بكَى
ربتَه حتى إذا تمـــــــعددا كان جزائي بالعصا أن أجلـدَ
لا تسألِ الناسَ والأيامَ عن خبرٍ هما يبثّـــانِكَ الأخبارَ تفصيلا
لكل داءٍ دواءٌ يستطـــــبُّ بـهِ إلا الحماقة أعيتْ مَن يداويها
ما كل ما يتمنى المرءُ يدركـهُ تأتي الرياحُ بما لا تشتهي السفنُ
فلو أني استطعتُ حفظتُ طرْفي فلم أبصـــــرْ بهِ حتى أراكَ
وما نال المُنى في الناس إلا غبـيُّ القومِ أو فطـــنٌ تغابَى
جزى اللهُ الشدائدَ كل خيرِ عرفتُ بهَا عـــــدوي مِن صديقِي

وليس يصحُّ في الأهـــذان شيءٌ إذا احتاج النهـــــارُ إلى دليلِ
ومَن طلب العلومَ بغـــير كـــدٍ سيدركها مـــتى شابَ الغرابُ
فإن تفق الأنامَ وأنتَ منهمْ فإن المسكَ بعضُ دم الغزالِ

من قصيدة الوترية لأبي بكر البغدادي
الطويل

أصلي صلاةً تملأ الأرضَ والسّمَا على مَن له أعْلَا العُلَا مُتَبَـــوَّأ
بِنُورِ رسولِ اللهِ أشْرَقَتِ الدُّنـــــا فَفِـــــي نُورِهِ كُـلُّ يَجِيءُ ويَذْهَبُ
تَكَاثَرَتِ المُدَّاحُ فِي مَـــــدْحِ أحْمَدَ عَسَاهُ يُنَجِّـــيهِم اذَا النّمْـــلُ زَلّتِ
ثَوَى جِسْمُ خَيْرِ الخَلْقِ فِي أرْضِ طَيْبَـــةٍ فَأضْحَى بِهِ المِسْكُ المُعَنْـــبَرُ يَنْفُثُ
جَزَى اللهُ عَنَّا أحْمَدَ خَيْرَ مَـــا جَزَى فَمُـــذْ جَاءَنَا بِالحَقِّ وَالحَـــقُّ أبْلَجُ
صلاتكَ ربّي والســـــلام على النبي صلاةً عبِيـــقُ المسكِ منها يـفوحُ
صلاتكَ ربّي والســـــلام على النبي صـــــلاةً بها فاهَ اللسانُ ويصرُخُ
صلاتكَ ربّي والســـــلام على النبي صـــلاةً عـلى مـــرِّ الليـالي تُجـــدّدُ
صلاتكَ ربّي والســـــلام على النبي صـــلاةً بها إلى الجِنانِ أنفـــذ
صلاتكَ ربّي والســـــلام على النبي صلاةً بها ننجُو لدَى موقفِ الحشرِ
صلاتكَ ربّي والســـــلام على النبي صلاةً وتسليما من القلب تـــبرزُ
سُؤَالِـيَ مِـــنْ خَيرِ الأَنَامِ شَفَاعَةً إِذَا مَا أَتَتْ نَفْسٌ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِ
صلاتكَ ربّي والســـــلام على النبي صلاةً تُطهِّرنا مِن الذنبِ والفـــحْشِ
ضِيَاءُ شُمُوسٍ أَمْ بُـدُورٍ بِطَيْبَةٍ بَلِ النُّورُ مِنْ وَجْهِ الْمُشَفّعِ فِي الْعَرْضِ

رابعا: تجارب شعرية وتدريبات منوعة

هذه تجارب شعرية تتكون من قصائد صناعية منوعة، تطبيقا على قواعد العروض العربية، حيث تتناول محاكاة لبعض أساليب السابقين في الأوزان والقوافي، وتتعمَّد كسر الحواجز النفسية والعلمية أمام الدارسين والراغبين في إنشاد الشعر العربي الفصيح، ليباشروا نظمه ويعاشروا سبره، ويتمادوا في ذلك حتى يسهل عليهم ويبدعوا فيه، ذلك لأن الشعر العربي بأوزانه المعروفة يجعل الناظم قادرا على صياغة تراكيب ودلالات أكثر مما يريد، حيث تتوارد عليه الصور والأفكار بكثافة، ويجد موضوعاته على نسق جميل، حتى يشعر بأنها كانت موجودة سلفا غير أنه عثر عليها.

محتوى الشعر العربي الراقي لا يكون إلا ملتزما، يصور الفضائل والكمالات الإنسانية السامة، فالغزل أو النسيب مثلا عند الأدباء والعلماء هو تصوير لمتع ضئيلة منقطعة، تذكر لمقارنتها باللذات الكثيرة الدائمة، مثل قصيدة بانت سعاد فقلبي اليوم مَنْشغلُ، وقصيدة صَرمتْ حبالك بعد وصلك زينبُ، اللتين تصوران الهيام بالأمور الرائجة المبتذلة، لغرض مقارنتها بالسعادة السامية، السعادة الأبدية الحقيقية، التي يتفاضل بها العقلاء عن بعضهم وعن الحيوانات، ولأجل ذلك صنف الأدباء والعلماء: الشاعرة الخنساء بنت الشريد، والشاعر زهير بن أبي سلمى، بأنهما أشعر الشعراء، لرصانة شعرهما وفضله وخلوده ومتعته، وأحسن ما يمثل هذا المسلك كتاب تخميس البهلول الطرابلسي، الذي حققه الطاهر الزاوي، ولكن أكثر الناس مولعون بتقديم الشاعر امرئ القيس على غيره من الشعراء، حيث يعتبرونه هو أشعر الشعراء، لأجل فظاعة شعره في تصوير الرذائل وتفاخره بالغدر والخيانة، مع ملازمة الكسل وإهمال دولته، حتى قتل أبوه وانتهت حكومته، فصار بذلك الملك الشريد الضليل، الذي يحمل لواء الشعراء الضالين إلى النار، ولا شك في أن الفرق كبير بين رغبات الملوك ورغبات الجائعين أو المرضى، وأن الناس أعداء ما جهلوا.

إن الدعاية وحث الناس على نظم الشعر يتطلب نظم قصائد شعرية موزونة في موضوعات متنوعة، موضوعات صالحة لنظم الشعر المفيد، وواضحة في تقديم خدمات جليلة للباحثين وللمواطنين جميعا، وخاصة المتعلمين من الشباب والشابات، مثل ذكر الله تعالى والصلاة على نبيه، ومثل الوطنيات والاجتماعيات، وهذا هو الهدف من تحرير هذه التجارب الشعرية المتواضعة.

الأبجدية في مدح النبي ﷺ

الوافر

تعـــوَّدْتُ البـــراءةَ فـــي حيـــاتِي ... زعمـــتُ النـــاسَ وِفـــقَ التَسْـــمِيَاتِ
حسِـبتُ الصُّـورةَ المـُثلـَـى دلِـيلا ... علـــى حُسْـــن النســـاءِ الصـــالحاتِ
وإيمـــــانِ الرجـــال الصـــالحين ... ولكـــنْ ذاك فـــي أصـــل النَّـــواةِ
نـــواةٌ عِلمُهـــا غيْـــبٌ عجيـــبٌ ... بمـــاءٍ كـــائنٍ فـــي الوالـــداتِ
ولمَّـــا خِفْـــتُ كشْفِـــي كـــالعراةِ ... نسَـــجتُ الأبجديـــةَ للصـــلاةِ
أريـــدُ بهـــا فلاحـــا لا يضَاهَـــى ... وغفرانـــا وبُـــرْءَ الموجعـــاتِ
ولـــمْ أتـــركْ مـــديحَ النثْـــرِ لكـــنْ ... جميـــلُ النســـجِ لِـــبسُ الغنيـــاتِ
ولســـتُ بناســـجٍ خـــيطَ الحريـــرِ ... ولا ألْـــوِي الحبـــالَ الباليـــاتِ
ولكنـــــي أَغَنِـــــي كـــــالطيورِ ... وأوراقِ الغصـــــونِ الراقصـــــاتش
1. أَجِـــلُّ مُحمَّـــدا بالطيبـــاتِ ... فـــإن محمـــدًا خيـــرُ الهـــداةِ
2. بـــمدح محمـدٍ ينمـو الكـلامُ ... ويزهـــو كـــلُّ شـــيءٍ فـــي الحيـــاةِ
3. تألّـــقَ نـــورُه فـــي كـــل جُـــزءٍ ... كأَنَّـــهُ مـــاءُ غصـــنٍ فـــي النبـــاتِ
4. ثنـــاءُ المصـــطفى يشـــفي غليلـــي ... وينســـيني همـــومَ المشـــكلاتِ
5. جـــلا ظلمـــاتِ جهـــلٍ بالنصـــيحَه ... بِحَـــدِّ حُســـامِهِ مـــوتُ الطغـــاةِ
6. حـــلاوةُ مدحـــهِ فيهـــا سَـــعادَهْ ... كمـــا ســـعِدَ العـــوالِمُ بالصـــفاتِ
7. خبيـــرٌ بـــالأمور بنـــا رحـــيمٌ ... برحمتِـــــهِ حنـــــانُ الأمهـــــاتِ
8. دواءٌ يســـتطِبُّ بـــهِ الجميـــعُ ... أبـــاح اللهُ كـــلَّ المعجـــزاتِ
9. ذَكَرْنَـا بعـضَ فضـلٍ فـي جميـلٍ ... فمـــنْ عـــدَّ النجـــومَ الســـاطعاتِ؟
10. رســولٌ فـــاقَ جَمْـــعَ المرســـلينَ ... وفـــازَ بحبِّـــهِ كـــلُّ الثقـــاتِ
11. زرعـــتُ بـــذورَ عشـــقٍ فـــي ... لأحصـــدَ غانمًـــا حســـنَ النجـــاةِ
12. ســـليمٌ لا يـــزالُ بـــهِ لِســـانِي ... يُغنِـــي بـــالبحور الشـــائعاتِ
13. شـــريفٌ شـــرَّف الأعـــراضَ ... أبـــاحَ الخيـــر دونَ المُوبقـــاتِ
14. صـــلاةُ الله مهْـــداةٌ إليـــهِ ... وقـــد ثبتـــتْ صـــلاةُ الســـابحاتِ
15. ضـــحوكٌ والحـــروبُ لهـــا ... فكـــمْ قـــادَ الأســـودَ الضـــارياتِ
16. ظفـــرتُ بالحبيـــبِ وبـــالحليمْ ... لأحيـــا حـــولَ ذِكْـــرِهِ فـــي ثبـــاتِ
17. طبـــاعُ الخيـــر صـــوَّرها بصَـــبْرٍ ... ســـجايا نالهـــا نيـــلَ الكمـــاةِ
18. عـــلا كـــلَّ العـــوالِمِ بـــالعليمِ ... ونحـــنُ نـــرى وَجِيـــزَ المُـــوجَزات

19. غيــورٌ غالــبٌ فهــو الفريــدُ بـــأخلاقٍ وفعـــلِ المُكْرَمـــاتِ
20. فريــدٌ فـــي محاســنِهِ جليــلٌ يـــؤذنُ بِاسْـــمِهِ رغـــمَ الطّغـــاةِ
21. قــريشُ علمتْنــا بعــد جهــلٍ قـــراءاتِ الكتـــابِ الشـــافياتِ
22. كفــى لَعِبًــا فإنــي قــدْ نــدِمتُ علــى التقصــير فــي مــدح الحُمــاةِ
23. لهــم خيــرُ المــديحِ مِــن العظــيمِ مــدَى طــولِ الــدهورِ الشــامخاتِ
24. مــددتُ يــديَّ أرجــو كــلَّ فــوزٍ عطـــاءَ محمـــدٍ أصـــلَ الصـــلاتِ
25. نشـــدتُ جِـــوارَ مَـــن حـــازَ أبـــا الزهـــراءَ خيْـــرِ الســـيداتِ
26. هـــداياه تطَـــولُ المســـلمينَ علامـــاتٌ لـــهُ فـــوْق السِّـــماتِ
27. وقفْــتُ وَقفــةَ المضــطرِ أدعُــو غنيًـــــا غـــــافرا للســـــيئاتِ
28. يَــدَايَ مَــدَدْتُها أرجــو الكــريمَ يُتَـــوِّجْ مـــا أتَـــاني بالهبـــاتِ

تسبيح موشح

يا عظيمَ الرعاةْ، يا فريدَ الجُدودْ، حزتَ أزكى صلاةْ، مِنْ حكيم الوجودْ

علــني بالدعاءْ، أو بطول الرجاءْ، ألتقي بالبهاءْ، في مزار الهناءْ، ذاكَ ينسي الشقاء، والدواءُ الدواءْ، أو مناما أراهْ، فهو خيرُ الوفودْ، إنه في علاهْ، صادقٌ في العهودْ.

يا عظيمَ الرعاةْ، يا فريدَ الجدودْ، حزتَ أزكى صلاةْ، مِنْ حكيم الوجودْ

يا رسولَ العظيمْ، جئتَ عونَ العديمْ، مِن عطايا الكريمْ، جدْ بخير النعيمْ، أنت برٌّ حليمْ، لا تردُّ اللئيمْ، كلُّ فضلٍ تراهْ، في يديْكَ البنودْ، أنت قلبي مناهْ، فوق كلِّ الحدودْ.

يا عظيمَ الرعاةْ، يا فريدَ الجدودْ، حزتَ أزكى صلاةْ، منْ حكيم الوجودْ

فاق حبي الكلامْ، استلذُّ السَّلامْ، في أمورٍ جِسامْ، بلْ بكلِّ مقامْ، مثل أكل الطعامْ، أو حديثِ الأنامْ، يا حبيبا أراهْ، رغم طولِ العهودْ، أنتَ سيفُ الإلهْ، خاف منك الجنودْ،

يا عظيمَ الرعاةْ، يا فريدَ الجدودْ، حزتَ أزكى صلاةْ، منْ حكيم الوجودْ.

إنني يا رسولْ، في هواك أجولْ، ليس لي ما أقولْ، أنت فحلُ الفحولْ، أن نعم المَقولْ، ثابتٌ في العقولْ، قولكمْ في سناهْ، خارق لِلسدودْ، كل يُسرٍ هداهْ، وهو وِرد الوَرودْ.

يا عظيمَ الرعاةْ، يافريدَ الجدودْ،حزتَ أزكى صلاةْ، منْ حكيم الوجودْ.

يا عديمَ الحبيبْ، دعْ كلامَ الغريبْ، دعْ فنونَ النجيبْ، دع أغاني النسيبْ، دع هدايا القريبْ،

تلك كربُ اللبيبْ، فالنبيُّ النجـــاهْ، بالمجان يجودْ، إنْ تركنا هداهْ، يدعُنا أنْ نعودْ.

<u>ياعظيمَ الرعاةْ، يافريدَ الجدودْ، حزتَ أزكى صلاةْ، منْ حكيم الوجودْ.</u>

فد عدمتُ الدليلْ، والصديقَ الخليلْ، والقريبَ النبيلْ، مَن يُعينُ الذليلْ، والمريضَ النحيلْ، عشتُ حيا قتيلْ، عبرتي كالسماءْ، والسحابِ الحقودْ، يملأ الأرضَ ماءْ، بعد حينٍ يعودْ.

<u>ياعظيمَ الرعاةْ، يافريدَ الجدودْ،حزتَ أزكى صلاةْ، منْ حكيم الوجودْ.</u>

حبكمْ في الصدورْ، لا يرومُ القصورْ، لا تباعُ البحورْ، مثل عودِ البخورْ، يُشترَى أو يَبورْ، حبكمْ فيضُ نورْ، لا يراه البغاهْ، أرهقتهمْ سدودْ، نوركمْ هلْ أراهْ، قائما أو قعودْ.

<u>يا عظيمَ الرعاةْ، يا فريدَ الجدودْ، حزتَ أزكى صلاةْ، منْ حكيم الوجودْ.</u>

يا إلهي المجيدْ، هبْ صلاةً تزيدْ، والمقامَ الحميدْ، لِلنبيِّ الفريدْ، نحنُ نرجو المزيدْ، يومَ حشرِ العبيدْ، بعد ربْـحِ الحياهْ، ثم غـمِّ اللحودْ، لا يفيدُ الطغاهْ، بذلُهمْ والكنودْ.

<u>يا عظيمَ الرعاةْ، يا فريدَ الجدودْ، حزتَ أزكى صلاةْ، مِنْ حكيم الوجودْ</u>

السلام

حَبـيبي الحليـــمُ، عليه السلامُ، أتاهُ الأنـــامُ، وخلقٌ كرامُ، لقد خـرَّ ظلـمُ، تلاشَى نظامُه، ودكت ْعظامُه، وخاف الظلامُ، فطارتْ نجومُـه، وفـكَّ لجـامُه، وقال الخصيمُ، لـبدوٍ حكيمُ، تعالى مقامـُه، أناسٌ وقومُـه، جميعا صِيامُ، وفـــردٌ إمـامُ، وعهدٌ يَضُـمُّ، عبادا تهِـمُّ، بخيرٍ فتسمُو، تساوى الأنامُ، ودبَّ النظامُ، وصحتْ علومُ، فلِلهِرِّ حكمـُه، ولِلكلب سُمُّه، ولِلعدل رسمُه، ولِلجور ذمُّـه، ولِلخير غُنـمُه، ولِلشر غُرْمـُه، وغنَّى الغمامُ، وحـنَّ الحمامُ، وعمَّ السلامُ، فجاء اللئِيمُ، بمكرٍ يسـُمُّ، عميلا يـــذمُّ، وكيلٌ مُـــهمُّ، لقد خاب علمُـه، سيأتيـــه يومُه، وتشويـــه أمـُّـه، وإني أذمُه، وأنت تلومُه، وهذا ختامٌ، ولات ملامٌ، وتم الكلامُ. 1440.

صلاح الفرد

المتقارب

إلـى العِلـم بـادرْ فـذاك الوطـــرْ ... مقـــامُ العـــلا عند كـل البشـــرْ
ولا تغبـــطِ الله فـــي شأنـــهِ ... فشـأن العبـــادِ عـــذابٌ وضُـــرْ
تـؤولُ الأمـور إلـى أهلـــهـــا ... ألا يتـركُ الطيـــرُ سـوق الخطـرْ؟
ويـــأتي إلـــى سِربـــهِ باسمًـــا ... أيبتســـمُ الطيـــرُ حـين يفِـــرْ؟
أتنظـــرُ فـــي حكمـــةٍ بالغـَـــةْ؟ ... تطـأطِئُ رأسًـــا لقـــصِّ الشعـــرْ
أتنظـر فـي حكمـــة رائعـــة؟ ... تقـــولُ لطفلٍ أريـــدُ السفرْ
فتلـك النجـومُ تجـــولُ السمـــا ... ومسـحُ العيـون يقـــوِّي البصـــرْ
وذاك الجمـــالُ علـــى الربـــوةِ ... فكحـــلُ العيـون يزيـــدُ النظـرْ
ألا لا تكـــنْ بائسًـــا حـــائرًا ... تريـدُ الشقـــاءَ وشُـربَ البحـــرْ
تـــذمُ الجميـــعَ ولا تتئِـــدْ ... وتحكـــمُ قطعـًــا بصـدق الخبـــرْ
فصـــوِّبْ مقـــالِي ولا تفـــرحنْ ... بحقـــدٍ ونقـــدٍ وكـــرهٍ وشـــرْ
فأنـــتَ طريـــدُ القريـــبِ الوفِـــي ... ولـو قلـــتَ قـولا كمـا يَـنتَظـــرْ
وتلقَـــى تفاسيـــرَ قـــولِ الصفـــا ... جـرائمَ حـربٍ وأنـت البَطِـــرْ
إذا الفـــردُ أصلـــحَ بعـــضَ الخطـــأ ... رأيـتَ الجميـع كصـــفِّ الزهـــرْ
رأيـــتَ الجميـــعَ رُعـــاةَ الحِمَـــى ... بـــهديِ الرسـول الـذي لا يضـــرْ
كصـــفِّ الصـــلاة إذا كبـــَّـــروا ... كسَـير المياهِ يُغـــطي الحُـفـــرْ
كمثـلِ الهـــلالِ صـــغيرٌ يمـُـــرْ ... وبعـد قليـــلٍ يُســـمى قمـــرْ
وبعـــد قليـــلٍ يُســـمى مُحـــاقْ ... وبعـد قليـــل يعيـــدُ البهـــرْ
فيالـــَـهُ مِـــنْ مَنْـــهجٍ منتشـــرْ ... يصـــوغُ الجمـــالَ ولا ينحسِـــرْ
إذا الفـــردُ شمَّـــرَ يرجـــو الحـــيا ... أتـــاها وكـــان عظـيم الأثـــرْ
إذ الفـــردُ حقـــا أراد الهـُـــدى ... رأيـــتَ الجمـوعَ كقطـر المطـرْ
يسـيلُ فيـروِي الربَـا والشجـــرْ ... يزيـدُ النعيـــمُ ويحـــلُو الثمـــرْ
إذ الشـــعبُ حقـــا أحـــبَّ العـــلا ... رأيـــتَ الهـدى خافِـتـًـا ينتشـــرْ
فكـــنْ كـــالكتاب يَـــبثُ العِبـــرْ ... عفيفـــا ويـــرضى بشـــيخٍ كفـــرْ
وثِـــقْ بالـــذي بـــالـــغٌ أمـــرَهُ ... ولـــو آمـــنَ الكـُـلُّ مَـنْ يَفتخـــرْ؟

طلب العلم

الكامل

أقبلْ على العِلم بجِدِّ الحازمِ ... واصبرْ على كيدِ الصديقِ الظالمِ
اصبرْ على الكُتُبِ التي لا تُفهمُ ... إلا بجدٍ واجتهادِ العالمِ
لا يُدرَكُ الماءُ بدون ورودِهِ ... والماءُ يحتاجُ الوصولَ إلى الفم
إن النجاحَ على الإرادةِ والهدَى ... ليس على الغِش وصَرفِ الدرهمِ
مَن غش كان الغشُّ دأبَ حياتِهِ ... في بيتِهِ في أهلِهِ كالمجرمِ
يحتالُ في كل الأمور بحيلَةٍ ... يحيا كتلميذٍ يخاف ويحتمِي
كيف الإدارة والمديرُ موظفٌ ... بالضادِ يكتبُ غيظَهُ للكاظم
في سخرياتٍ عند بعض رجالِهِ ... فهو الزعيمُ وساذجٌ كالخادمِ
اتركْ فراش النومَ وانهظْ فازعًا ... حتى تكونَ مؤثرا في العالَم
يا طالبَ العلم تقدمْ للعلا ... إن العلا يأتي بكدَّ الحاسمِ
كل الأماني بالعلوم تنالُها ... كل المعالي تُرتقَى بالسُّلم
إن الفتى رجلُ البلادِ وحصنُها ... لا يُفلِحُ الشعبُ بدون تقدّم
لا يفترُ الناسُ على طلبِ المُنَى ... مع أنهمْ لا يرتضون بمَغْنم
تحيا زليتنُ والعلومُ شعارُها ... طولَ المدَى فيما مضَى والقادِمِ

الأمل والطموح

الكامل

ما أجملَ الدنيا وما أحلى الأملْ ... ما أعدلَ اللهَ وفينا قدْ عدلْ
كمْ نعمةٍ نحيا بها لا نعلمُ ... تقديرَها إلا إذا حان الأجلْ
وضاعتِ الأرزاقُ مِن أربابها ... هيهاتَ يا سلطانُ حكما قد رحلْ
تسعى إلى دنيا تصيبُ بقاءَها ... تُعطِي اقتراحاتٍ وتمضِي في عجلْ
إن الإلهَ لا يريدُ معاونًا ... سمكَ السمواتِ العلا منذ الأزلْ
هل أمرُنا عندَ المليكِ العالمِ ... يحتاجُ توضِيحا؟ وكم أمرًا غفلْ؟!
كل الذي يأتي قضاءٌ في قدرْ ... قد أذعنَ الجمعُ الكثيرُ مِن الأوَلْ
جعل البلاءَ حظَّنا في دينِنا ... لو لم يكنْ نفعًا وعَدلا ما فعلْ
لو لم يكنْ للفوزِ بالجناتِ ما ... يقسُو قويٌّ غالبٌ عزَّ وجلْ
يا واثقا في صدقِ عبدٍ قد وعدْ ... هل وعدُ مولانا أكيدٌ لم يزلْ
لو ساء فعلُ المرءِ ساءتْ نفسُهُ ... لم يدرِ ما الأصلُ وما هو الزللْ
يا واثقا في فضلِ مولاكَ العلِيْ ... أبشرْ وبادرْ نحو خيرٍ وابْتهلْ
ما أجملَ الدنيا وما أبهى الحيا ... صنعُ العظيم لا يضاهيهِ عملْ

أكـــرمْ بـــدارٍ هـــي دارُ الآخـــرَةْ نِعـــمَ الجمـــالُ الستْـــرْمَديُّ والأمـــلْ
لـو كانـتِ الفـردوسُ بالتصـديقِ فـي وعـدِ الكـريم كنـتُ حتمـا مَـن دَخـلْ
لا صِـــدقَ إلا للـــذي فـــد صـــاغني مَـن ينكـرِ المعـروفَ عـاش فـي وجـلْ
مـــا أسعـــدَ الإنســـانَ فـــي إيمانـــهِ عهـــدُ الإلـــهِ إن ربـــي لا يـــذِلْ
وإذا القناعـــةُ لا زمتْـــك بحســـنِها كنـــتَ العزيـــزَ محمَّـــدا نِعـــمَ البطـــلْ

النصيحة

وافر

أقـــولُ لمَـــنْ يُشـــاورُ أو يُحـــاورْ ويَرجـــو النصـــحَ مِـــن بَـــرٍّ وفـــاجرْ
إذا طـــارتْ طيـــورٌ فـــي الظـــلامِ فخـــلِّ النـــومَ إن الشـــرَّ ســـائرْ
يقـــودُ جـــوادَهُ يمشِـــي وَئيـــدا يشـــدُّ الســـيفَ والـــرمحُ مجـــاوِرْ
إذا فـــاز اللئـــيمُ بكـــل ربـــحٍ فـــإن الصـــالحين لفـــي خســـائرْ
إذا صـــارتْ جماعـــاتُ الـــبلادِ شـــتاتا فـــاتركِ الأهـــلَ وهـــاجرْ
إذا امـــتحن اللبيـــبُ نُبـــاحَ كلـــبٍ لَفـــرَّقَ بـــين ضَـــيفٍ أو مُغـــامرْ
وصَـوتُ الـديكِ فـي الحـيِّ علامَـةٌ لِنصـفِ الليـل أو فجـرٍ تفجـرْ
ويخبـــرُ عـــن دجاجـــاتٍ تبِـــيضُ وعِنـــدَ الوقـــتِ كالتقوِيـــمِ يُخبـــرْ
وفـــي النمـــل إذا حفـــرَ التـــرابَ معـــانٍ كـــالطيور إذا تســـافرْ
يَعلَـــمُ مالـــكُ الحُـــزنِ الحمامَـــة فتهلكـــهُ الثعالـــبُ وهـــو حـــائرْ
وتفـــتحُ سُـــلحفاةُ الفـــمَّ مـــرةَ فتســـقط فـــي حكايـــات المفكـــرْ
إذا امـــتحن اللبيـــبُ وجـــوهَ غـــدرٍ وألفـــاظَ الحماقـــةِ مـــا تحسَّـــرْ
أحـــذركَ الســـمومَ إذا شَـــربتَ وفـــي الأكـــل وفـــي لـــبس الســـتائرْ
أمـــا سُـــمَّ النبـــيُّ بالشـــواءِ وقـــد سُـــم ابْـــنُ فاطمـــةَ المبَـــكرْ
أمـــا سُـــمَّ امْـــرؤُ القـــيْسِ بثوبِـــهْ غـــداة أرادَ تَجميـــعَ المبَعثـــرْ
أحـــذرك القريـــبَ كمـــا البعيـــدِ فكيـــدُ الخـــائنين بكـــل خـــاطرْ
تَخلخلَـــتِ الثوابـــتُ فـــي يـــديكَ ومـــا تـــدري بأنـــك صـــرتَ عـــاثرْ
إذا قلنـــا المـــروءةَ قلـــتَ لغـــوٌ وللأعـــداءِ جُنـــديٌّ مناصـــرْ
أعصـــفوران صـــادوا بالحصـــاةِ؟ وأبنـــاءُ الـــبلادِ فـــي المقـــابرْ
يَسُـبُـــون الـــديارَ وخيـــرَ أهـــلٍ يحبـــون الغريـــبَ وغـــدرَ غـــادرْ
لقـــد حفـــرَ العَـــدوُ لـــك الحفـــائرْ ومـــا أعْـــددتَ شـــيئا للمخـــاطرْ
فيـــا أســـفاهُ لـــو طـــالَ الظـــلامُ علـــى عينـــينِ نورُهمـــا تقاصـــرْ

مرتبة البنات

المتقارب

فتـــاةَ الـــبلادِ تعـــاليْ مَعِـــي ... وضُـــمِي النصَـــيحةَ بـــالأذرُعِ
فأنـــتِ الجـــذورُ لفخـــرِ الـــوطنْ ... وأنـــتِ الصـــباحُ لَـــدَى المَطلـــعِ
فمـــنْ رامَ عـــيشَ الكـــرام يَكـــنْ ... قويـــا عزيـــزا ولـــم يَطمـــعِ
ومـــن رام حفْـــر القبـــور أتـــى ... ســـريعا لـــدفنٍ كمـــا الـــزارع
ومـــن رام أكـــل لحـــومَ أخيـــهْ ... تريْـــهِ حريصـــا علـــى المرتـــعِ
ومـن عـاش فـي الـدار نـال الغبـا ... ومـن عـاش فـي الحـبس لـم يسـمع
ومـن عـاش فـي السـوق نـال الـذكا ... يُـــداري ويحفـــلُ بالـــدافع
صـــلاحُ العبـــادِ علـــى المضـــغةِ ... ولـــيس بعُـــرفٍ ولا مَجمـــعِ
فلـــولا ضـــميري وحُبـــي النقِـــيْ ... لقلـــتُ علـــى الخِصْـــر والأكْـــرُعِ
فمـــا المـــرءُ جِلـــدٌ ولَـــوْنٌ جَـــلِي ... ولكنّـــــهُ كوكـــــبٌ يَلْمُعِـــــي
تُصَـــانُ النقـــودُ عـــنِ النـــاظرِ ... ولا يُشـــترَى العَـــرْضُ مِـــن بـــائع
عليـــه الغبـــارُ وبعـــضُ الوبَـــا ... بلمـــسٍ وغـــشٍ مِـــن اللّكَـــع
ومـــا المـــرءُ لهـــوٌ وعـــيشٌ هَنِـــيْ ... ولكنّـــــهُ صـــــنعةُ الصـــــانع
مِـــراسٌ وصـــبرٌ وعـــيشٌ شـــقيْ ... وجبـــرٌ علـــى الـــنفس حتـــى تَعِـــي
بـــأن الإلـــهَ عظـــيمٌ عَلِـــيْ ... وأنَّ المراتـــبَ فـــي المرْجـــع
لزوجَـــةِ فرعـــونَ قصـــرٌ بهـــيْ ... وفرعـــونُ فـــي النـــار فـــي مخْدعِـــهْ
فـدتْـــكِ العيـــونُ وكـــلُّ المهـــجْ ... وكـــلُّ الكنـــوزِ ألـــمْ تقنعِـــي؟
حـــذارِ هروبًـــا هـــروبَ الظَبَـــا ... مِـــنَ الخبـــثِ مِـــنْ بسْـــمةِ الجـــائع
فبَـــيْنَ الهـــوَى والهُـــدىَ بـــرزخٌ ... ولـــم يبـــقَ شـــيءٌ ســـوى النـــافعِ

الحـــــــذر

الوافر

دَع الأمـــوالَ واهْـــربْ يـــا نَـــديمِي ... مِـــن الإنســـانِ والجمـــعِ الـــرَّجيمِ
إذا كنـــتَ حليفـــا لِلحثالَـــهْ ... سَـــمعتَ مَـــدائحَ الوغـــدِ اللئـــيمِ
ســـتبقَى لعبـــةَ بـــين العبـــادِ ... لهـــمْ مَسْـــعىَ وأنـــتَ مـــعَ الغـــريم
تقـــول القـــولَ وِفـــقَ مـــا أرادوا ... ولا تـــدري طريـــقَ المســـتقيمِ
فيـــاربِّ علـــى نفســـي أخـــافُ ... ولـــولاكَ لكنـــتُ مـــع الـــزنيمِ
ولـــولاك لكنـــتُ أجـــرُّ حبلِـــي ... بـــهِ لِـــصٌّ وأحســـبُه بهيمِـــي
فقـــال أنـــا مِـــن الجـــن عـــدوٌ ... فحاولـــتُ الهـــروبَ هـــروبَ هِـــيمِ
فشـــدَّ يَـــديَّ ثـــم لـَـــوَى حبالَـــهْ ... علـــى وســـطِي وقـــال إلـــى الجحـــيمِ

وقـــال إذا أردتَ شـــرابَ مـــاءٍ تفضـــلْ بعـــد سبِّـــك لِلحلـــيمِ
لـك الحمـدُ علـى الفضـلِ الجزيـلِ ولا أحصـيهِ فـي اليـوم نعيمِـي
فأنـتَ الخـالقُ خلـقَ العبـادَ علـى أرضٍ تجـولُ مـعَ النجـومِ
علـى أرضٍ وأكثرُهـا مِيَـاهٌ نراهـا فـي انقـلابٍ مسـتديمِ
فـلا عجبـي لمَـن زعـمَ الثبـاتَ ويرضَـى عنـد وصْـفهِ بـاللئيمِ
بـلِ العجـبُ لِفـردٍ كيـف يرضَـى إذا حكـمَ الغريـبُ علـى المقـيمِ
دخلـتُ السـوق والنـاسُ حيـارَى وضـوءُ الشـمس كـالوهم العمـيمِ
كـأنَّ الشـمسَ غـولٌ فـي عيـوني أراهُ شـامتا خلـفَ الهـديمِ
لِـذاك جعلـتُ نـومي فـي النهـارِ أنـاجي اللهَ فـي الليـلِ الصـريمِ
نعـمْ أسـتغفرُ اللهَ الغفـورَ لمـا أذنبتُـهُ وقـتَ النعـيمِ
أردِدُهـا صَـلاةَ العـارفين عليـه صـاحبَ الخلـقِ العظـيمِ

القمـــر

الوافر

أنـادِي مـا أنـادِي فـي البـوادِي ولـمْ تبـرأ جُـروحٌ فـي فـؤادِي
أرى قمـرًا يُنـاجي فـي دلالٍ كريمًـا طـاردا لـونَ السـوادِ
أمشـتاقٌ إلينـا ومُسـتهيمٌ؟ يـزورُ ديارَنـا رغـمَ الأعـادِي
إذنْ فالصـدرُ ينشـرحُ انشـراحًا بنـورٍ ينحنِـي حـول الوِهـادِ
وتفـرحُ بالضـياءِ وبالسكِينَـهْ عيـوني وهـي تنظـرُ باتِّـئَـادِ
أراهُ يلـوذَ شـوْطا لا يبـالِي يكـررُ نظـرةً فعـلَ اعتيـادِ
إذا مـا خـابَ ظنـي فيـهِ فهـوَ يُصِـرُّ علـى مـداواةِ العبـادِ
بـهِ تسـلو نفـوسٌ لا أنـيسَ لهـا غيـرُ النجـومِ بهـا تنـادِي
أمَـا يبقَـى مـع البشـرِ الشَّـقيِ ولـيس سـواهُ يُـذكرُ فـي الـبلادِ
فلِلْـقمرِ يُغنِـي كُـلُّ شـخصٍ إذا مـا ضـرهُ داءُ السـهادِ
يُقلـبُ رأسَـهُ كـيْ يسـتريحَ بنـومٍ لـم يجـدْهُ فـي الوِسـادِ
إذا مـا قلبُـكَ البـاكِي تسـاءلْ فـإن النـورَ يـأتي مِـن جمـادِ
وقـد ضـحكتْ شـعوبٌ ثـم نامـتْ منامـا طيبًـا وقـت الجهـادِ
يسـبُ أديـبُ لنـدنَ ضـوءَ شـمسٍ أتـاه فاضـحا عهـرَ الرقـادِ
وإنـي ألعـنُ الظلـمَ الظـلامَ أحـبُّ النـورَ فـي وسـطِ اللحـادِ
إلـى قمـرٍ مهيـبٍ لا يهـابُ سـلامي سـاميًا لـكَ بازديـادِ
حللـتَ بـدارنا أهـلا وسـهلا أجلّـك يـا جميـلُ بكـلِّ وادِ
فـإنْ هـامَ بـك المـزروعُ إنِـي بِحبـكَ هَـائمٌ وقـتَ الحصـادِ

البكـــــاء

المتقارب

ألا أيُّهـــا النـــاسُ هـــاجَ الخَطـــبْ ... هلمُّـــوا لِنقْـــرأَ سُـــطورَ الكتُـــبْ
تعـــالوا وشُـــدُّوا علـــى ديـــنِكمْ ... سَـتعلُو الـرُءوسُ ستحنُـو السُّـحبْ
ســـتُنْجِبُ أنْثَـــى حُمـــاةَ الـــوطنْ ... سَـتزهو الزَّهـورُ سَـيَحلُو العِنـب
يَفـــوحُ الشـــهيدُ بمِسْـــكٍ نَـقِـــيْ ... ويحيـــا المـــريضُ بـــداءٍ وَطِـــبْ
يقـــلَبُ جِسْـــمًا قـــدِ اعْتـــادَهُ ... وعُـــوَّادُهُ يسْـــألونَ السَّبـــبْ
حـــذارِ حـــذارِ مِـــنَ المـــاكرِ ... يُجِيـــدُ الـــدَّهاءَ لجَلْـــبِ العطـــبْ
فمـــا القـــدسُ إلا مـــزارُ النبـــيْ ... ومـــا القـــدسُ إلا جهـــادٌ وجَـــبْ
وكـــلُّ إنـــاءٍ بمـــا ينْضَـــحُ ... وحـــبُّ النفـــوسِ يجُـــرُّ الغَضـــب
أعيْـــنَيَّ! جُـــودا بـــدمعٍ يَصُـــبْ ... بُكـــاءً شـــديدًا لِنَعـــيِ العـــرب
يشُـــنُونَ حربًـــا علـــى بعضـــهمْ ... ومكـــرًا وغيظـــا وكيْـــدًا وَسَـــبْ
كَـــأنَّ النبـــيَّ غريـــبُ النســـبْ ... وقُـــرْآنَهُ رُقْيَـــةٌ أوْ عَجَـــبْ
أفِكْـــرِي! توَقّـــفْ ولا تَسْألَـــنْ ... علَـــى أمَّتـــي إنّهـــا فـــي شَـــغَبْ
فكـــلٌّ يقـــولُ علـــى خَصْـــمِهِ ... أســـاسُ الـــبلاءِ وأصـــلُ الخَطَـــبْ
وقـــالوا علـــى الظـــالمِ أسْـــوةٌ ... تبـــاروا بِجَـــرْيٍ وعَـــرَّوْا الرُّكَـــبْ
أطـــاعوا الغريـــبَ وســـاروا إليـــهْ ... فهـــل يســـكنُ الظّبْـــيُ جُحْـــرًا لِضَـــبْ؟
فهـــل يَتـــركُ الطّبْـــعُ مطلوبَـــهُ؟ ... أيَتـــركُ لِـــصٌّ كنـــوزَ الـــذهب؟
نَشَـــأنا علـــى خُطَّـــةٍ خاطئـــهْ ... تمَـــادِى العُقُـــوقُ وطالَـــتْ حِقَـــبْ
لعـــلَّ الصَّـــبَاحَ يَبُـــزَّ الظّـــلامْ ... فيفـــرحُ قلبـــي بوصْـــلٍ وحُـــبْ

المعلـم الطيب

متقارب

نُحيِّـــــيكَ أســـــتاذَنا الطيِّبَـــــا ... صَـــقلتَ النفـــوسَ فصِـــرنا أبَـــا
تعيـــدُ الـــدروسَ لمَـــن قـــدْ ســـهَى ... تبيِّـــنُ مـــا جـــازَ والواجبَـــا
تـــؤدي الأمانـــةَ ترجـــو النمـــا ... تعلـــمُ طلابَـــكَ المكســـبَا
إذا خـــان أهـــلُ الأمانـــاتِ لـــمْ ... يكونُـــوا كمَـــنْ خـــان مَـــن أدبَـــهْ
فمَـــنْ كـــان لا يعـــرفُ المصـــلحَةْ ... فقـــد خانـــهُ جاهـــلٌ بِالْغبَـــا
فيُـــبذلُ أقصَـــى مروآتِـــهِ ... غيـــورٌ يَعـــيشُ زمـــانَ الصِـــبا
ولا يَكـــتمُ الشـــيءَ مِـــن علمـــهِ ... كريمًـــا مـــعَ فصـــلهِ صـــاحبا
يَحـــثُ ويســـعى إلـــى فـــوزهِ ... كسمســـار ســـوقٍ أحـــبَّ الربَـــا
فـــإن الكـــريمَ الصـــدوقَ الـــذي ... يجـــولُ ويســـعَى إلـــى المرتبَـــهْ

فحيـــوا المعلـــمَ طـــولَ المـــدَى وجـــازوهُ خيـــرا كمـــا اســـتوجبَ
يعـــيشُ المعلـــمُ أبهـــى حيَـــا ســـــعيدا يعلمـــــكَ الطيِّـــــبَ
يـــزولُ الغنـــيُّ إذا مـــا انتهَـــى ويبقَـــى المعلـــمُ فـــي المكتبَـــهْ
إذا مـــاتَ غرقَـــى مـــعَ أهلهـــمْ ســـيعلو المعلـــمُ حتـــى الزبَـــا
فلـــم يصـــلِ السيْـــلُ يومـــا لـــهُ ولا حرقـــوهُ فصـــار هَبَـــا

المعلم المخلص

وافـر

هُنـــاك مُعلـــمٌ شـــهمُ الخِصـــالِ إذا فتشـــتَ فـــي سِـــفرِ الكمـــالِ
هنـاك مِـن الرجـالِ علـى الـدوامِ حكـــيمٌ صـــالحٌ عـــدلٌ وعـــالٍ
فـيحلمُ عـن حماقـاتٍ وفوضَـى فتـــزعمُ أنـــهُ ســـاهٍ وخـــالِ
يحـب الجـدَّ والتيسـيرَ دومًـا مـعَ الطـلابِ كـالرزق الحـلالِ
إذا جهِـلَ المـروءاتِ العلـوجُ يقيِّـضُ شـهرَهم مثـلَ الهـلالِ
لأنـــهُ كـــيسٌ يـــأتي الأمـــورَ مِـن الأبـواب لا تحـت النعـالِ
ويعـرفُ كيـدَ شـيطانٍ خفـيٍّ يباغتُـــهُ فينجـــو مِـــن حبالِـــهْ
كـذلك تفعـلُ الأسْـدُ الضـواري تُـــؤمِّنُ دُورَهـــا ثـــم المـــوالِي
جـــزاك اللهُ بالحســـنَى كثيـــرا ومَـن كـان المعـينَ علـى الكمـالِ
ومـــا الإيمـــانُ إلا حـــبُ خيـــرٍ لأهـل الخيـرِ يـا حسـنَ الفعـالِ
ومـا الـدنيا سِـوى تسـطيرِ سـفرٍ فسـطرْ مـا يسـرُك فـي المـآلِ
ولـيس الشـعرُ مِـن فعلـي ولكـنْ جمـيلا قـدْ فعلـتَ أثـارَ بـالِي

الدعاء والرضاء

المتقارب

إلهـــي إلهِـــي أريـــدُ الحيـــاةَ بِـــيُسرٍ وبِشـــرٍ وخيـــرِ المِنـــنْ
فأنـــتَ الكـــريمُ الـــذي قـــد هـــداني لِثـــديٍ ومَشـــيٍ وفهـــمِ الـــزمنْ
بـــدون رجـــاءٍ وقبـــلَ البلـــوغِ فكيـــف أخـــاف الـــدُجَى والـــوهنْ
ولكنهـــا صـــبغةُ النـــاسِ عنـــدي فخـــذني بعفـــوٍ وعـــافِ البـــدنْ
وإنـــي لـــراضٍ بمـــا ترتضِـــيهِ فأنـــتَ العلـــيمُ بيـــا والفطـــنْ
صـــلاتي علـــى مصـــطفاكَ العظـــيمِ تزيـــدُ علـــى الممكـــنِ إنْ تكـــنْ

النجاح

مجزوء الكامل

طـــارتْ عصـــافيرُ الســـرورْ نزلـــتْ تغنِـــي للبـــذورْ
حملـــتْ إلـــى أوكارهـــا عشـــبا نمـــا بـــين الزهـــورْ
حـــولَ الغـــديرِ علـــى الرُّبَـــا أجـــواءُ نـــورٍ كـــالبخورْ

كِـــــدنا نشـــــمُ بمنظـــــرٍ مســـكا يضـــوعُ مـــع العطـــورْ
نحـــــن جميعـــــا كلّنَـــــا فـــي الـــروضِ ننظـــرُ للطيـــورْ
وشـــوارعُ الريـــفِ العزيـــزْ بـــين المبـــاني كالســـطورْ
مثـــلُ الصـــغير كبيرُنـــا لا فـــرقَ فـــي شـــرحِ الصـــدورْ
يـــا ناجحًـــا نلـــتَ المُـــنَى نلـــتَ الحظـــوظ مـــع الحُبـــورْ
يـــا ناجحـــا نرجـــو لـــك مجـــدا كأمجـــادِ الصـــقورْ

المدرسة

مجزوء الوافر

أيـــا طـــلابَ مدرســـتِي تعـــالوا للنشـــاطاتِ
هلمُّـــــوا للمبـــــاراةِ ورســـم المـــنهجِ الآتِـــي
وحسـنِ الخـط فـي الصـحفِ وصـدقٍ فـــي العبـــاراتِ
وتـــركِ النـــومِ والكســـلِ وأحـــلامِ الخيـــالاتِ
لأن الوقـــتَ كالســـيفِ ســـريعٌ فـــي مســـاراتِه
فهيـــا يـــا بنـــي وطنِـــي تبَـــاروا فـــي المهـــاراتِ
فليبيـــا أمُنـــا العظمَـــى تُـــنادِي الحـــيَّ بالـــذاتِ

صباح الخير

الهزج

صَـــباحَ الخيـــر يـــا ليبيـــا صـــباحًا طيبًـــا ريَّـــا
حبـــاكِ اللهُ عنوانًـــا كبيـــرا مركـــزَ الـــدنيَا
أعـــيشُ اليـــوم فـــي نشـــوهْ ســـعيدا عاشـــقَ المَحيَـــا
أيـــا أبنـــاءَ لبيانـــا هلمـــوا للعـــلا هيَّـــا
يَســـيرُ الخيـــرُ فـــي وطنِـــي كبحـــرٍ ينثنِـــي ثنيًـــا
نمـــوجُ فـــي المســـراتِ ونرمِـــي ظالمـــا رميًـــا
علـــى الصـــحراءِ والشـــاطِئْ نحـــسُّ الكـــونَ مرئيًـــا
يَجـيشُ الفخـرُ فـي روحِـي فأســـعَى للعُـــلا ســـعيًا
أقـــولُ هاتفًـــا تحيَـــا بـــلادِي دائمـــا عُليـــا
مســـاءَ الخيـــرِ يـــا ليبيـــا مســـاءً طيبًـــا ليلَـــهْ

السوسن
الكامل

ليبيـــا لنـــا نَســـمُو بهـــا كـــلَّ السَّـــنَا بالجـــدِّ نجْـــنِي زرعَـــها والسوْسَـــنَا
ليبيـــا العـــلا تحيـــا لهـــا أنفاسُـــنا أرضُ العطـــاءاتِ الـــوَدودُ المُحْسِـــنهْ

ـــ نحـــنُ الحِمَـــى نحـــنُ الربيـــعُ الرائـــعُ شـــعبٌ عزيـــزٌ صـــابرٌ لا يخنَـــعُ
نبنِـــي المعـــالي بـــالعلوم ونُبـــدعُ نُحيِـــي مـــواتَ الأرضِ يُزهِـــرُ غرْسُـــنا
ـــ يـــا أيهـــا الليبـــيُّ أنـــتَ الماجـــدُ فـــي قولـــهِ فـــي فعلـــهِ والقائـــدُ
أنـــتَ الفتَـــى أنـــتَ القـــويُّ الرائـــدُ ألـــقِ الصـــدَى واقطـــعْ بصـــدقٍ ألْـــسُنَا
ـــ يـــا أيهـــا الليبـــيُّ دُمـــتَ المُخلصَـــا كسِّـــرْ قيـــودَ الجهـــلِ بعـــد الحصحصَـــه
واتـــركْ فِـــراشَ النـــومِ وانهـــظّ فاحصَـــا نحـــو العـــلا حتـــى تـــرى أقواسَـــنَا
ـــ يـــا أرضـــنا بـــالنفطِ جـــودِي والعطـــا مِـــن همسِـــها أصـــواتِنا طـــارَ القطَـــا
ألحانُنـــا تُخـــزِي بعيـــدا ســـاخطًا ليبيـــا الجـــلالُ وإنهـــا إحساسُـــنَا
ـــ يـــا طامِعـــا فـــي الـــدار تـــأتي زوبعَـــهْ يـــومَ الـــوغىَ لـــن تســـتطيعَ المعمعَـــهْ
يـــا ظالِمًـــا لمَّـــا تعِيـــدُ القعقَـــهْ تلقَـــى جـــزاءً حاضـــرًا مِـــن بأسِـــنَا

مجدنا ليبيا
الرمل
مَجدُنـــا.. لِـيبيا، تَعِشْ وتحيا.. لِـيبيا
أمُنـــا.. لِـــيبيا، تَعِشْ وتحيا .. لِـيبيا
لِلعُلا يا لِـيبيا لِلعُلا يا لِـيبيا

* يـــا بـــلادِي أنـــتِ عنـــوانُ النشـــيدْ نحـــنُ شـــعبٌ نصـــنعُ اليـــومَ الجديـــدْ
نحـــن لِيبيـــونَ والبَـــأسُ الشـــديدْ نحـــن الغـــالبون مِـــن صِـــنفِ الحَديـــدْ
حـــبُّ ليبيـــا فـــي الفـــؤادِ والوريـــدْ عهـــدُنا عهـــدٌ أكيـــدٌ لا يحِيـــدْ
قسَـــمًا... قـــد قسَـــمْنا بالسَّـــمَا بـــالنفوسِ والـــدِّما. لِلعُـــلاَ يـــا لِيبيَـــا
* هـــذهِ ليبْيَـــا تـــزينُ الباسِـــقاتْ اقـــرؤوا تاريخهَـــا عِنـــد الثِقـــاتْ
شـــعبُها شـــعبٌ عظـــيمٌ مِـــن أبـــاةْ لـــم يَخـــفْ حربًـــا بقصـــفِ الطـــائراتْ
قـــدْ عركنَـــا بـــالخيولِ العاديَـــاتْ بالصـــمودِ والبطـــونِ الجائعَـــاتْ
عَهـــدُنا.... إننـــا أهـــلُ الصفَـــا قد حفظنا المصْحفَ. للعُلا يا لِـيبيا
* يـا شبابَ النصرِ عِيشوا فـي أمَـانْ إن ليبْيـــا خيـــرُ زادٍ فِـــي الزمَـــانْ
فخرُهَـــا لا يرتضِـــي يومًـــا هَـــوَانْ تجمـــعُ الشـــعبَ جميعـــا فِـــي ضَـــمَانْ
إنهـــا شَـــمسُ النهـــارِ فِـــي الجِنـــانْ تنـــثنِي رايَاتُـــها وسْـــط العَنَـــانْ

صَـــوتُنا.... إن ليبْيـــا عِـــزَّنَا نبضُـها مِـن دمّـــنا. لِلعُـلا يـا لِـيبيا
* يـــا بـــلادَ العِـــزِّ والخيـــرِ العمِـيمْ والزهـــورِ والعطـــورِ والنعِـــيمْ
والصـــحارِي والبحـــارِ والنسِـــيمْ والجمـــالِ والطريـــقِ المُســـتقيمْ
مَـــوطنُ الـــنفطِ الكثيـــرِ والقـــويمْ صَـــانكِ اللهُ بِحصـــنِهِ العظِـــيمْ
حـــرَّةً.... شـــعبكِ شـــعبُ الوفَـــا والصـــلاحِ والصـــفَا. للعُـــلا يـــا لِـــيبيا
* إننـــا نحـــنُ الشـــبابُ المُجتهِـــدْ نجمـــعُ الجنسَـــيْنِ فـــي لَفـــظِ الولَـــدْ
نجمـــعُ اليَـــدَيْنِ جمـــعَ المُتَّـــحِدْ لا نبـــالِي بالأعـــادِي والعُقَـــدْ
حـــبُّ ليبْيـــا فـــي الفـــؤادِ مُتّقِـــدْ لا يقـــاسُ بـــالكثيرِ والعَـــددْ
وَحـــدَةً... بالرجـــالِ والنسَـــا والنِّضـــالِ والبنَـــا. للعُـــلا يـــا لِـــيبيا
* قـــدْ قسَـــمنا بالســـماءِ الطّـــارقِ دينُـــنا دِيـــنُ الرَّسُـــولِ الصَّـــادقِ
إن ليبْـــيا أمُّنَـــا أمُّ التّـــقِـــيْ والشـــريفِ والعفيـــفِ والنقِـــي
خـــابَ سِمســـارٌ ومِكَّـــارٌ شَقِـــيْ جاهِـــلٌ بأصـــلِنا والمنْـــطِقِ
إنَّـــنا... مَـــنْ يَقُـــولُ إننَـــا قـــد عبَـــدنَا ربَّـــنا. لِلعُـــلا يـــا لِـــيبيا

يا بـــلادي

ــ يا بلادي يا بلادِي، أبشري بالسؤددِ، ادفعي كيدَ الأعادي، واصفعي بالحاسدِ
احذري كلَّ الأعادِي، واسلمي طولَ المدَى، إننا نحن الفِـدَى، للعـلا يا لِـيبيا
ــ نِعمَ البلادُ يا بلادي، في عُلاكِ الصامدِ، قد رسَمنا بالجهادِ، عبـــرةً للحاقدِ
عزمنا عزمُ التصدي، لِيبيا هـــي الحيـــا، نحن مَنْ يحمِي الحِـمَى، ليبيا يـا لِـيبيا
ــ يا بلادي يا نشيدي، إننا في الموعد، اقتـــداءً بالجدودِ، نرتقي ونهتدي
شعبنا شعبُ اتّحادِ، فاهنـــئِي عند اللقـــا، إننا خيرُ الورَى، ليبيا يا لِـيبيا
ــ قد كتبْنا بالمدادِ، في الزمان الخالدِ، حبُّ ليبْيا في الفؤادِ، والضميرِ واليَـدِ
دربُـنا عزُّ العبادِ، والعلوم والبنـــَا، نحن أنصارُ الهدَى، ليبيا يا لِـيبيا

الانفراج

الوافر

أفـــي الأفـــقِ مبـــادرةُ انفـــراجٍ؟ فمـــا عَبـــثٌ بهـــا طفـــلٌ يُنـــاجي
ولا عبـــثٌ رجـــاءُ الصـــالحينَ يُصـــيبُ الظـــالمين بالعجـــاجِ
إذا طالـــتْ ليالينـــا برعـــبٍ فـــإن الرعـــدَ ينبـــئُ بالثجـــاجِ
ودلَّ علـى الغـديرِ مُـرورُ طيـرٍ وطـــولُ الليـــلِ يُقطَـــعُ بـــانبلاجِ
فـدامَ الصـبحُ يَصـدحُ بالبشـائرْ وظـلُ الضـوءُ يخبـرُ عـن سِـراجِ
تعلـمْ قـدرَ نفسِـكَ إنْ زعمـتَ لهـــا شـــأنٌ رَأوْك علـــى المَـــزاجِ

وقـد غـالى أنـاسٌ فـي العلُـوِ فقطَّـعَهمْ لِسـانٌ فـي الـدَّواجِي
إذا أصـلحتَ نفسَـكَ بـالمروءَهْ أتتْـكَ عَواطِـفُ اليُـمْنِ المُفَـاجِئ

الخوف

مجزوء الرمل

عِشـتُ أيامـا شـديدَهْ صَـابرا ومُسـتعيذا
مُسـتعيذا مِـن قنافـذْ مُكرهَـا يَمشـي وئِيـدا
لا يجـوزُ الخـوفُ مـنهمْ إنهـمْ عاشـوا عبيـدا
يعبـدون الجـاهَ جِـدَّا حُمقُـهم مـا زال عِيـدا
أتـركُ الأوهـامَ عنِـي كـيْ أرى صـدقِي أكِيـدا
إن ربـي لا يجـازي عبـدَهُ إلا مُجيـدا
أعطنـي يـا خيـرَ معـطٍ لـيس عُجْـبا أن تزيـدا
أنـتَ فتـاحٌ كـريمٌ رازقٌ مـا زلـتَ سِـيدا
اكفنِـي يـا خيـرَ كـافٍ إننـي عشـتُ حمِيـدا

همسة

مجزوء الرمل

همْسَـةٌ دونَ انْـدِفاعِ لا مقـالا للخـداعِ
كـنْ صـديقي فـي المعـالي لا تخـفْ كيـدَ الرِعـاعِ
إنهـم زَبـدُ الميـاهِ غمَّـةٌ وقـتَ الـدِفاعِ
حقـدُهم يَسـرِي إلَيْـهم فـي الضـميرِ كالأفـاعِ
كـنْ قويًـا قـلْ لِـنفسٍ مِـن ضـعيفٍ لا تُراعِـي
أضـعفُ النـاسِ البخيـلُ والسخـاءُ للشـجاعِ
هـل سـمعتَ قـولَ ربـي جـاءكَ مِـن خيـرِ داعِ
جـاء يـدعو للسـلامِ مُخرسًـا علـمَ الجيـاعِ
لـيس دكتـورا مُجـازا أو حظَـى بـالاقتراعِ
ظـلَّ أميًّـا يُحـاجِجْ نـال فـوزا بـالقراعِ
جـاء فـي القـرآنِ اقـرأ يـا قليـلَ الانتفـاعِ
أحمـقٌ لـو مـا كـنزتَ درةً بَعـدَ المَسَـاعِي

التفـاؤل

مجزوء الرمل

اتـركِ النـومَ الثقيـلَ وانظـرِ الصـبحَ الجميـلَ
انبلاجـا مُسـتطيلا وانتعاشـا سَلسـبيلا
اطلـبِ الله بشـوقٍ فهـو مَـن يُعطـي الجزيـلَ

كـــل مـــا فيـــهِ نصِـــيبٌ سـوف يَأتِـــي دون حِيلَـــه
كلنـــا يَســـعىَ إليهـــا زهـــرةَ العمـــر الفضيلَـــه
إن أفكـــارَ الأمانِـــي تُســـعِدُ الـــنفسَ العليلَـــه
والعلـــومَ النافعـــاتِ خيـــرُ زادٍ ووســـيلة
عِـــشْ هنيئـــا بالتفـــاؤلْ كـــيْ تـــرى عمـــرًا طـــويلا
دعْ همومـــا لا تـــدومُ ســـوف تَمضِـــي مثـــل ليلَـــه
كـــلُ فـــردٍ بـــاتَ يَعلـــمْ تـــذبُلُ الأزهـــارُ لـــيلا
فـــي غـــدٍ تـــزدادُ حُسنًـــا تـــرقصُ الـــرقصَ الجميـــلَ
إن للأيـــامِ جِـــيلا فـــي مقـــاديرَ جليلَـــه
لا تخافـــنَّ الصِّـــعابَ ســـوف تَلقاهـــا قليلَـــه
كـــمْ أنـــاسٍ محبَطـــونَ فـــي مَســـاراتٍ ضـــئِيلا

تسلية

مجزوء الرمل

يـــا صَـــديقي خُـــذ مَقـــالِي كـــيْ تعـــيشَ فـــي الـــدَّلالِ
بالتّعـــامِي عـــن فســـادٍ شـــامِخا مثـــلَ الجبـــالِ
أنـــت مرهـــونٌ بـــدهرٍ فـــي ربـــاطٍ بالحبـــالِ
أنـــت تختـــارُ وترضَـــى بصـــنيعِ ذي الجـــلالِ
صـــاحبَ العـــدلِ الحقيقِـــي يرفـــعُ الحمقَـــى بمـــالٍ
ثـــم تأتيـــكَ الهمـــومُ امتحـــانٌ لا يُبـــالِي
أكثـــرُ الأقـــوالِ كـــذِبٌ أو إشـــاعاتُ الضـــلالِ
كـــمْ عـــالٍ هشَّـــموهُ كـــيْ يكونـــوا فـــي المعـــالِي
اقلـــبِ الصـــفحاتِ عـــنهمْ وانظـــمِ القـــولَ الهـــزالِ
يَـــزعمُ الجحْـــشُ النجـــومَ فـــي الغـــديرِ تحـــتَ رجلِـــهْ
يَحسَـــبُ الكلـــبُ الـــزعيمَ خادِمـــا عنـــد عيالِـــهْ
يَرسِـــمُ القِـــطَ الأميـــرَةْ هِـــرةً وســـط خَيالِـــهْ
يَرسِـــمُ المحتـــارُ شـــكلا فـــي الســـحابِ حســـبَ حالِـــهْ
ذاك ذئِـــبٌ ذاك وردٌ ضـــوءُ شـــمسٍ كـــالهلالِ
يَـــزعمُ الطيـــرُ العبـــادَ ريـــحَ شـــرٍ لا تبـــالِي

تدريب على تشطير بردة كعب[1]

بانَتْ سُعـــادُ فَقَلْبي اليَوْمَ متبولُ دُنيَا الشبابِ لقد وَلـَّتْ فلا أمـّـــلُ
مُتَيَّمٌ إثْرَهـــــا لـــــمْ يُفْـدَ مَكْبولُ

تجلُو عوارضَ ذي ظلمٍ إذا ابتسمتْ فمنظرُ البِشر في الدنيا إذا سعِدتْ
كأنهُ منهـلٌ بالرَّاح مَعلـولُ

أكْرِمْ بِها خُلّةً لوْ أنَّها صَدَقَتْ أو أنها اعتذرتْ عن هجرها وطوتْ
مَوْعودَها أوْ لَـــو أنَ النَّصْحَ مَقْبولُ

فما تَدومُ عَلَى حالٍ تكونُ بِها تلك طِباعُ الحياة لو تـُشبِّـــهُهَا
كَما تَلَوَّنُ في أثْوابِها الغُولُ

أمْسَتْ سُعادُ بِأرْضٍ لا يُبَلِّغُـــها خيلٌ كثيرٌ فليس اليومَ يُدركُها
إلاّ العِتـــاقُ النَّجيباتُ المَراسِيلُ

ولَـــنْ يُبَلِّـــغَها إلاّ عـُذافِرَةٌ أحلامٌ وَهْـــمٍ وأقوالُ مُقدرةٌ
لها عَلَى الأيْـــنِ إرْفـالٌ وتَبْغيلُ

يَسعى الوُشاةُ جنابَيْـها وقَوْلُهُمُ احرصْ على صحْبِك لا تأتِ دارَهمُو
إنَّك يـــا بْنَ أبـــي سُلْمَى لَمَقْتولُ

وقالَ كُلُّ خَليلٍ كُنْتُ آمُلُهُ يا صاحبي أين أنت متـَّجِه؟
لا ألْهِيَنـَّكَ إنِّي عَنْكَ مَشْغولُ

فَقُلْتُ خَلـُّوا سَبيلِي لاَ أبا لَكُمُو قد كنتُ نِعم الشجاعُ كيف أنهزمُ
فَكُلُّ ما قَـــدَّرَ الرَّحْمنُ مَفْعولُ

كُـلُّ ابْنِ أنـثَى وإنْ طالَتْ سَلامَتُهُ يأتيهِ موتٌ وأنتَ مَن يُماثلَه
يَوْماً على آلَةٍ حَـــــدْباءَ مَحْمولُ

أنْبِئْتُ أنَّ رَسُولَ اللهِ أوْعَدَني عذرًا فإن المَلامَ ظلَّ يُؤلِمُـني
والعَفْوُ عَنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ

---

[1] هذه معانى لبعض مفردات البردة المذكورة: بانت: اختفت ضاعت، سعاد: رمز لمتاع الدنيا، ومتبول: سقيم مريض، وسياق أعاريض القصيدة أن يقال: منفعل مثل منشغل، مثلا، إثرها: بعدها، لم يفدَ: لا ناصر له ولا فدية، مكبول: مكتوف، غداة: صباحا، تجلو: تظهر، عوارض: أسنان، ظلم: بريف الرغوة، العتاق: النوق القوية كثيرة السير والجري، منهل: خلط الماء بعصير العنب ومشروب التمر مثلا، معلول: تكرار، العذافرة: ناقة سريعة، الأين: الخبب دون الجري، الإرفال: السرعة، والتبغيل: سرعة البغل، جنابيها: حولها، لا ألهينك: لا ألهيك عن الهروب وعندي شغل، لا أبا لكم: تبا لكم، يرعد: يرتعد خوفا، نقمات: قرارات، قيله: قوله، وقيله القيل: الكلام المعتبر دون غيره، أهيب: ذو هيبة وكمال، وقيل إنك: استهزاء بغير النبي، خادر: أسد مرابط في مفترق الطرق، عثـــر: مكان مرعب كثير المخاوف، غيل دونه غيل: افتراس بعد افتراس، يلحم ضرغامين: يطعم ولدين، عيشهما لحـم: أكلهما جثث آدمية حديثة وقديمة، يساور القرن: يقرر مسك الصيد، مجدول: مقتول، الأراجيل: بنو آدام الناس، مطرح البز: مبعثر المتاع، والدرسان مأكول: الملابس ممزقة، زولوا: هاجروا إلى المدينة، أنكاس: ضعفاء، كشف: بلا سلاح، ميل: جبناء، معازيل: هاربين، شم العرانين: رافعو أنوفهم، من نسج داود: دروع، الهيجاء: الحرب، سرابيل: لباس، سوابغ: دروع بيضاء مصبوغة ملونة بدوائر حمراء كالزهرة، عرد: هرب، التنابيل: المقصرون، النحور: الصدور، تهليل: تأويل للهروب.

وقَدْ أتَيْتُ رَسُولَ اللهِ مُعْتَذِراً لأنني تائهٌ لم أعرفِ الخطــرَ
والعـذرُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَقْبولُ

مَهْلاً هَداكَ الذي أعْطاكَ نافِلَةَ الـ آياتِ تتلىَ بصوتِ الناس لو قرأوا الـ
ـقُرْآنِ فيها مَواعيـظٌ وتَـفْصِيلُ

لا تَأخُذَنِّي بِأقْوالِ الوُشاة ولَمْ أفعلْ خطايَا وآثامًا إليكَ ولــمْ
أذنِـبْ وقَدْ كَثُرَتْ فِــيَّ الأقاويلُ

لَقَدْ أقُومُ مَقامًا لو يَقومُ بِهِ غيري لأضحىَ مريضا مِن تألــمِهِ
أرَى وأسْمَعُ ما لوْ يَسْمَعُ الفِيلُ

لَظَلَّ يَــرْعدُ إلاّ أنْ يكــونَ لَهُ نصرٌ عظيمٌ كبيرٌ كيف أذكرهُ
مِن الـرسولِ بِإذنِ اللهِ تَـنويـلُ

حَتَّى وَضَعْتُ يَمينِي لا أنازِعُهُ طوعا أتيتُ لهُ أرجو مَوَدَّتــــه
في كَفِّ ذِي نِقماتٍ قِيلُــهُ القِيلُ

لَــذاكَ أهْيَبُ عِنْدي إذْ أكَلِّمُهُ مِن كل شيءٍ عجزتُ أن أصوِّره
وقيلَ إنَّكَ مَنْسوبٌ ومَسْؤُولُ

مِنْ خادِرٍ مِنْ لُيوثِ الأسْدِ مَسْكَنُهُ وسط الخطوب أتى يُبدي شجاعته
مِنْ بَطْنِ عَثَّــرَ غِيلٌ دونَهُ غِيلُ

يَغْدو فَيُلحِمُ ضِرْغامَيْنِ عَيْشُهُما لا يرهبُ الموتَ لا يأتيه منتقما
لَحْمٌ مِنَ القَوْمِ مَعفورٌ خَراديلُ

إذا يُساوِرُ قِـرْناً لا يَحِلُّ لَهُ غيرُ المعالي فيأتي الأمرَ يحكمُهُ
أنْ يَتْرُكَ القِرْنَ إلاّ وهَوَ مَجدولُ

مِنْهُ تَظَلُّ سِباعُ الجَوِ ضامِزَةً تخشاهُ دوما على الأحوال صابرةً
ولا تَـمَشَّــى بِـوادِيهِ الأراجِيلُ

ولا يَــــزالُ بِواديهِ أخُـو ثِقَــةٍ ذو قوةٍ خائفٌ مِن سوءِ مَلحمَةٍ
مُطَـرَّحُ البَـزِّ والدِّرْسانِ مَأكولُ

إنَّ الرَّسُولَ لَنورٌ يُسْتَضاءُ بِــهِ فهو الكريمُ الحريصُ صنعُ بارئِهِ
مُهَنَّدٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ مَسْلُولُ

فــي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قالَ قائِلُهُمْ في عرفهمْ دولة الإسلام تلزمهمْ
بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أسْلَمُوا زُولُوا

زالُوا فمَـا زالَ أنْكـاسٌ ولا كُشُـفٌ خرجوا جهارا نهارا والسما سقفُ
عِنْدَ اللِّقاءِ ولا مِيــلٌ مَعازيلُ

شُـــــمُّ العَرانِينِ أبْطالٌ لَبوسُهُمُ درعٌ جميلٌ يباهون بدرعهمو
مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ في الهَيْجَا سَرابيلُ

بِيضٌ سَوَابِغُ قد شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ قد زُخرفتْ في البياض ما بها خرَقُ
كأنَّها حَــلَقُ القَفْعاءِ مَجْدولُ
يمْشونَ مَشْيَ الجِمالِ الزَّهْرِ يَعْصِمُهُمْ صدقُ النزالِ وإقدامٌ يُشجعهمْ
ضَرْبٌ إذا عَرَّدَ السُّودُ التّنابِيلُ
لا يَفْرَحونَ إذا نَالتْ رِماحُهُمُو قد جربوا الحربَ تلك الحربُ ضربهمُو
قَوْماً ولَيْسوا مَجازِيعاً إذا نِيلُوا
لا يَقَعُ الطّعْــنُ إلاّ في نُحُورِهِمُو لا يهربُ الباسلون عن حُصونهمُو
وما لَهُمْ عَنْ حِياضِ الموتِ تَهْليلُ

العشرية في مدح خير البرية ﷺ
الطويل

صلاتي على الهادي أساسُ مبادئِي	**سلامي عليه أسْــوتِي ورجائِي**
أحِــنُّ إلى خيــــرِ البرايا محمدِ	إمامِ العلــــومِ النافعاتِ وسيدِي
رسولٌ نهَى عن موجبــاتِ المفــاسدِ	عنِ السوءِ والفُحشِ وظلْــمِ العبادِ
رسول نهَى عن موجبــاتِ المفــاسدِ	ففــاقَ النبييــنَ بحسنِ الثنــاءِ
أصلي عليه مستديمَ التضــــرعِ	أراعِي حدودَ الشرعِ تبعًا لداعِ
تجهــزتُ بالدمع وطــولِ التـوَجُّــعِ	فذاك سلاحِــي ثم ذاك شراعي
تجهــزتُ بالدمع وطــولِ التـوَجُّــعِ	لأعْطىَ كِساءً يومَ كشــفِ الغِـطاءِ
أذاكــرُ أيــامَ الرســولِ وعهدِهِ	وما زال فكري في العلومِ وفيــهِ
صلاتي على طــهَ حبيــبي وآلِــهِ	تحيــــــاتُ ربي والسـلامُ علـيـهِ
صلاتي على طــهَ حبيــبي وآلِــهِ	فسلمْ عليهــــــمْ يا سميعَ دعائِي
صلاتي على الهادي صلاتي على النبي	**سلامي عليه سيــدي وحبيبي**
بـدأتُ بحمدِ اللهِ حمــدِ المُفاخِــرِ	بأخلاقِ مــولَى الصالحيــن بسِــرِّهْ
وآمنــتُ بالــرَبِّ العزيز المقـّـدرِ	وزيَّنتُ قلبي بالصلاةِ وصبْــري
وآمنــتُ بالــربِّ العزيز المقـّـدرِ	إلهــي الكريــمُ فهو خيرُ مجيبِ
بإيمانِ صدقٍ نــالَ عبــدٌ سيادتَــهْ	وكمْ مجرمٍ في ذلــةٍ قد رأيتَــهْ
ينالُ الرجالُ في الزمــان تفاوتــًا	بعلمٍ وجهــلٍ فالمسالكُ شتـَـى
ينالُ الرجالُ في الزمــان تفاوتــًا	فجهْدُ الغبيِّ ليس جهــدَ اللبيبِ
بأحلـَى كلامٍ ســادَ قومٌ تعلمُوا	مِن اللهِ قرآنــًا فنِعــمَ الحكيمُ
تأســوْا بأخلاقِ الرسولِ فأكرِمــوا	وفازوا ببدرٍ ثم أحْــدٍ فدامُـوا
تأســوْا بأخلاقِ الرسولِ فأكرِمــوا	تساوَى غريبٌ عنــــدهمْ بالقريبِ
صلاتي على الهادي جمالُ مقالتِي	**تحيــتُ ربِّي وقــتَ نســكِ الصلاةِ**

تموتُ نفوسُ المجرمين جهالـــةَ وأصنامُهمْ تحكِـي ضلالا وسحتًا
عجبتُ لأصنامٍ تنـــــالُ مهابةً مِن الناس إذْ يَدعُون عُزَى وَلاتَ
عجبتُ لأصنامٍ تنـــــالُ مهابةَ فصـــارتْ بفتحٍ لعبـــــةً لِلرماةِ
تبارك مَـــن أهـــــدى إلينا محمدًا يَصولُ بسيفٍ سيـــدٌ نـــالَ مَجدًا
وفي رحمةٍ فاقَ المثالَ فأفردَا دعانا لنيـــلِ الصالحاتِ وزادَا
وفي رحمةٍ فاق المثالَ فأفردَا بأخلاقـــهِ العظمَى بخيرِ الصِّفاتِ
تمكَّن مِن قهْـــرِ الطغاةِ بسيفِـــهِ وكسَّـــرَ أصناما تهونُ عليـــــهِ
طغاةٌ شكوْا طـــولَ الجهادِ وضرهِ حيارَى حيارَى قد أصِيبوا بسبْـــهِ
طغاةٌ شكوا طولَ الجهادِ وضرهِ فأضحوا بـــلا رِجليْـــــن لِلموبقاتِ

صلاتي على الهادي أساسُ بواعثِي فخيرُ المقالِ نُبـــــذةٌ مِن حديثِـــهْ

ثوابٌ مُنـــــانا والصلاةُ هتافُنـــا على المصطفَى خيرِ الورَى إذ هدانـــا
قـــرأنا علومًا في الكتابِ تهمُنا وشرحا مِن الهـــادي أتـــَى لا يُدانَى
قـــرأنا علومًا في الكتابِ تهمُنا وكنزا جمعنا نائليـــــنَ كإرثِ
ثِمارُ المنَى تدنـــو لِمَن قد أرادها تجاهلـــتُ لـَــذاتٍ كسرتُ عُراها
تركتُ هوَى الدنيا وبعتُ دلالَها حفِظتُ لِعيني نورَهـــا وكراها
تركتُ هوَى الدنيا وبعتُ دلالَها فصِرتُ صحيحَ العقلِ أسمُو ببحثِي
ثـَوَى دينُـنا لما اهتدينا بهديهِ فكانتْ طهاراتٌ لنا في الجباهِ
نـصلي عليـــــه كل يومٍ بليلهِ فصلِ على خيرِ الورَى يا إلهِي
نـصلي عليـــــه كل يومٍ بليلهِ نصلي عليهِ بالتواصِـــي وحَـــثَّ

صلاتي على الهادِي حصولُ حوائِجِي فما غيرُه يُعطِـــي ويَرجوهُ راجِـــي

جَـــزى اللهُ خيرًا جِيرةَ الحيِّ دائمًا إذا منعـــوا عنـــا شرورًا وهـــمَّا
وكانوا رُعاةً للجميلِ ومَعْـلَـما بحبٍّ وكان الحبُّ صِدقا وحِشمَةْ
وكانوا رعاةً للجميل ومَعْـلما وزاروا مـــقامَ المصطفى يوم حـــجِ
جـــرى دِينُـهُ مجرَى الرياحِ تناوحتْ وما كان قيـــدًا عمُّـــهُ بعدَ تبتْ
فهِجرتُـهُ بالفتـــحِ حقا تَتـــوجـتْ وضاقتْ على الباغِي الديارُ فأوصدتْ
فهِجرتُـهُ بالفتحِ حقا تَتـــوجتْ أليس رسولُ اللهِ نـــورَ السراجِ؟
جَـوَادٌ إذا الأمـــوالُ حولَ فِنائهِ صبورٌ على خبـــزٍ وشربِ المياهِ
تشكـَّـلَ أمثالا لِفهمِ كلامِـــهِ فسبحان ربي إذ بشخـــصٍ يباهِي
تشكـَّـلَ أمثالا لِفهمِ كلامِـــهِ لـــهُ حيثما تلقـــاهُ قلبٌ يُناجِي

صلاتي على الهادي رفيقُ المدائـــحِ حريصٌ رحيمٌ صادقٌ يومَ فتحِـــهْ

حـــــلا مدحُهُ عندي لأني أحبُـــهُ ومَن يبتغِـــي شيئا تزوَّدَ مِنـــهُ
أحبُ رجالَ العلمِ كـــيْ لا أخونَهُ شموسٌ يبثـــون الشريعة عنـــهُ

أحبُ رجالَ العلمِ كـــيْ لا أخونَهُ أحبُ حبيبَ الله هـــذا ارتياحِي
حرامٌ على الأحرارِ حومٌ على الحِمَى ولكنْ يُحِـبُ الخانعـونَ الملامَةْ
لهمْ إفكـُهمْ حتى تربوْا بهائـمَ وما علمـوا أن الفســادَ ندامَــةْ
لهمْ إفكـُهمْ حتى تربوْا بهائـمَ فكــل إناءٍ ناضــحٌ في انفضاحِ
حسبتُ المريضَ يهتـدِي بالتمعُّـنِ فكــلُ عجيبٍ قد أتـــى في الزمانِ
ولكن سعـَـى كلٌ إلى نوعِ معـدنِـهْ توافقُ شـَـنٍ صـــارَ قبل التدانِي
ولكن سعـَـى كلٌ إلى نوعِ معـدَنِـهْ ومَنْ ناقض الإسلامَ ضـاقَ بشرحِـهْ

صلاتي على الهادي عطورُ تَضمُخِي سلامي عليه همستي وصُراخِي

خطوبٌ وأفراحٌ سَـرتْ في المدائنِ تلاشـتْ جميعا عزَّها مثلَ غـُبـنٍ
ويبقى السلامُ حُسْنَ كلِ المحاسنِ يناسـبُ كلَ العالميـنَ ويغنِي
ويبقى السلامُ حُسْنَ كلِ المحاسنِ فتعسا لقـومٍ دينُـهم نصبَ فـخِ
خذِ الطيباتِ الواضحاتِ دليلَـكَـا ليبقى وشاحُ الصالحيـنَ عليكـا
ووازنْ جُهودَ الناسِ ثم رُويدكَـا أما عمـَّـرَ الكفارُ دهرًا بمكـَهْ
ووازنْ جُهودَ الناس ثم رُويدكَـا حتوفُ المنايـا قد تكـونُ ببـذخٍ
خسارة بنتٍ أو فتـًى دون مكتبـَهْ فليستْ حياة الناسِ إلا الشبابَـا
ولكن إذا الآباءُ صـدُّوا المراكبَ تبـاروْا كما التجـارِ شرقا وغربا
ولكن إذا الآباءُ صـدُّوا المراكبَ فقد دخلتْ أجيالُـهـمْ كلَّ شـَرخِ

صلاتي على الهادي صلاتي تَعبُدي على دائمِ المعروفِ في كل عَهـدٍ

دعِ اللهـوَ واتركْ زهوَ حُمقِ التنابلَـهْ فقد مَلـتِ الأسماعُ قـولَ الحُثالَهْ
كشعرٍ ونثـرٍ في صحائفَ عاطلَهْ فأجملُ ما يُروى أساطيرُ عبلَـهْ
كشعرٍ ونثـرٍ في صحائفَ عاطلَهْ زعاماتُ قومٍ يرقصـون بجُهـدٍ
ديـارٌ خلتْ مِن ساكنيهـا وهم بها زمانا تنـوحُ النائحـاتُ عليها
لهم خوفٌ أفراخٍ حيارَى بوكرِها أضاعوا مع الأخلاقِ كل عـُراها
لهم خوفٌ أفراخٍ حيارَى بوكرها حضورٌ بأجسادٍ وعقـلٌ بلحـدٍ
دعوتُ إلهـي بالنبيِّ المفضـلِ لِيجعلـنا خيرَ الورَى في المعالي
فنجمعَ أرزاقا وأبهـَـى المنـازلِ ويرضَى الجميعُ عَن أخيـهِ وأهلِـهْ
فنجمعَ أرزاقا وأبهـى المنـازلِ ويسعـدَ محظوظٌ بجمع عتـادِهْ

صلاتي على الهادي صلاتي على الذِي دعانا لفـوزٍ بالكـلامِ اللذيـذِ

ذكرتُ رسولاً قد أسـنَّ الرسائلَ إلى هرقلَ المِصريِّ يدعوهُ أهلَهْ
لِكسرَى وقد ردَّ الجوابَ تحاملا فأضحى بلا مُلْكٍ ولا فخـرِ دولَـه
لِكسرَى وقد ردَّ الجوابَ تحاملا وغيرِهِ من أهل الخصامِ الملـذَ
ذوو الجاهِ والأقدارِ أضحوا بهديـهِ علومـا يجُولون الزمانَ بتيـهِ

صحابة صبرٍ في الجهادِ وحرِّهِ تفانوا جميعا ما لهم مِن شبيهِ
صحابة صبرٍ في الجهاد وحرِّهِ جديرون يرجون النجاة بشحذِ
ذهبتُ إلى كنزِ المديحِ أطالعُ لأن هوايَ حرَّكتْهُ الطبائعُ
فما عجبٌ في الناسِ حيثُ تفرّعوا جنودٌ وأنذالٌ ونـاجٍ وضائعُ
فما عجبٌ في الناسِ حيثُ تفرّعوا تمايزَ خلقٌ في عطاءٍ وأخذِ

صلاتي على الهادي صلاتي تعطري أمَا مسكهُ في الدهر ما زال يسرِي؟

رأى عالمُ القرآنِ نورَ المعالمِ فآياتُ ربي أعجزتْ كالسهامِ
تفاصيلَ علمٍ في الكتابِ المُعظمِ أقرَّ بها أهلُ الذكاءِ بفهمِ
تفاصيلَ علمٍ في الكتابِ المُعظمِ براهينُ عقلٍ ثم صدقُ التحرِي
رجالٌ به نالوا العُلا في المرافِئِ سحابٌ وشمسٌ عند أعمَى ورائي
ستَسعَدُ نفسٌ لو أتتْ لِلشواطئِ ولو أنها زارتْ مقامَ البهاءِ
ستَسعَدُ نفسٌ لو أتتْ لِلشواطئِ وخلقٌ غريبٌ تائهٌ في الصحارِي
رأيتُ جمالَ المسلمينَ مُؤصلا صفوفا إذا حانتْ صلاةٌ لقبلَهْ
بصومٍ وحجٍ قائمينَ وهمْ علىَ محاسِنَ أخلاقٍ وحبِّ الفضيلَه
بصومٍ وحجٍ قائمينَ وهمْ علىَ نظافةِ أجسامٍ بماءٍ وعطرِ

صلاتي على الهادي ضمانُ جوائزي أصلي عليه إذ بفضلٍ يُجازي

زيادةُ أشواقٍ أريدُ بها النجَا أريدُ نجاتي صِرتُ منها لَجوجًا
وما كنتُ عن عُرفِ السماحةِ خارجا ولا طالبا غيرَ المروءةِ حجَّه
وما كنتُ عن عُرفِ السماحةِ خارجا أنادِي نجاتي يا إلهي وفوزِي
زرعتُ بقلبي عشقَ آلِ محمدِ ففاحتْ ثمارُ الحبِّ وسط فؤادِي
ومَن حبَّ شيئا رام كلَ الشدائدِ فكيف وهُمْ أهل النَّهىَ والجهادِ؟
ومَن حبَّ شيئا رام كلَ الشدائدِ فعهدا سيبقَى حبُهم كلَ حِرزي
زخارفُ أقوالِ الجُناةِ أمُجُها أذم فتًى يحيا لئِيما سفيها
فما العزُ بستانٌ ودارٌ تصيبُها ولا جمعُ أقوامٍ يَهيجُ هواها
فما العزُ بستانٌ ودارٌ تصيبُها ولكنهُ في البعدِ وقتَ النشوزِ

صلاتي على الهادي دواءُ وساوسي تعالى على الأجْناس جنٍ وأنسٍ

سَعِدتُ بموضوعاتِ فقهٍ درستُها فرائضُ مِيراثٍ إلى منتهاها
بُيوعٌ وأحكامُ القضاءِ جميعُها عباداتُ يومٍ أو سِنينَ مداها
بُيوعٌ وأحكامُ القضاءِ جميعُها أتانا بها الشرعُ لضبطِ الحواسِ
سلامي على نور الضحَى في تجددِ صدَى ذكرِهِ يعلو بأرض الهنودِ
عظيمٌ به الدنيا تنادي وتهتدي بآلاتِ بثٍ أو بأبهَى نشيدِ
عظيمٌ به الدنيا تنادي وتهتدي تنادِي به جهرا وشرحا بدرسٍ

سبيلُ الهدَى خيرُ الورَى إنْ سألتني ... وفي كل دهـــرٍ أثبتـــوهُ بفـــنِ
أقــرَ حقوقَ الناسِ حـــــقَ المواطنِ ... كفالـــــةَ أيتـــامٍ وعِتـقـًــا لقِـنِ
أقــرَ حقوقَ الناسِ حـــــقَ المواطنِ ... وأعطَى قوانيـــنَ الورَى خيــرَ أسٍ
صلاتي على الهادي رخاءُ معايشي ... أغني بها في الناس أو في الفـراشِ
شفيـــعٌ لِمَــنْ رامَ الشفاعةَ مَطلبَا ... جديرٌ بأنْ يُـــدعىَ زعيمَ الأحبَهْ
فيا ليتني ألقَـــى خَيالَـهُ صاحبَا ... فأزهو بـــهِ كالطيـــرِ نالَ شرابَهْ
فيا ليتني ألقَـــى خَيالَـهُ صاحبَا ... فيفرحُ أحبـــابي ويهـــزمُ واشٍ
شعاعٌ كضوءِ الشمسِ كلُّ المسائلِ ... وما غفلَ القرآنُ عن ذكرِ أصلٍ
دليلٌ على الإعجاز بين الفواصلِ ... عجائبُ علـــمٍ أكَّـدوها بعـــدلٍ
دليلٌ على الإعجاز بين الفواصلِ ... أصابَ جمالُ الدينِ خلقـًــا بدهشٍ
شهدتُ بأن الله أرسلَ أحمـــدا ... وأن هـــــداهُ للعبـــاد سعادَة
حفاظٌ على النفس وحسنُ مساعدَه ... نظامٌ بهِ تنمو جـــذورُ الموَدَه
حفاظٌ على النفس وحسنُ مساعدَه ... زكاةٌ وقـــرضٌ ثم منـــعٌ لغشٍ
صلاتي على الهادي حبيبي مُخلصِي ... أصلي عليـــــه لا أعـــدُّ فأحصِي
صلاتي على مَن كان عهدُهُ واضحًا ... عفا عن جهولٍ بعد ما حـــاز فتحا
وما عاب شخصا جاهلا أو مجرِّحـــا ... نبـــيٌّ كريمٌ هو أصلُ السماحَه
وما عاب شخصا جاهلا أو مجرِّحـــا ... وناهيكَ عن حربٍ أتتْ دون نقصِ
صدَى قولِـــهِ يدعو جميعَ العوالمِ ... لِديـــنٍ أتَـــــى بالمنهجِ المستقيمِ
لإعطـــاءِ أمٍّ كلَّ فضلٍ ومَغـــنمِ ... لإيتاءِ ذي القربَى جليـــلَ النعيمِ
رسولُ مَـــــوَداتٍ لكـــل المحارمِ ... وما زال مَوصوفا بعدلٍ وحرصٍ
صبرتُ على القرآن خيرَ المصالحِ ... صبرتُ على النص الكريم وشرحِه
شقا باحثٌ دهرا بطول التصفُحِ ... بمسطور إنســـانٍ قلـــيلِ النجاحِ
شقا باحثٌ دهرا بطول التصفُحِ ... ونلـــتُ خشوعـًــا بالكتابِ وفحصِه
صلاتي على الهادي جميـــلُ التفاوضِ ... رئيسٌ حصيفٌ في سماءٍ وأرضِ
ضُحًى شرعُهُ يبقـَــى ونورُ العشيـَةِ ... وبحـــرٌ كبيـــرٌ لا يطالُ بيختٍ
شعاعٌ يَردُ العيـْـــنَ ردَّ المباغتِ ... سحابٌ يجـــرُ الغيثَ جـــرَّ الثِقاةِ
شعاعٌ يَردُ العيـْـــنَ ردَّ المباغتِ ... ظلامٌ على الكفـــارِ مِن طولِ غمضٍ
ضباعُ الوحوشِ لو تجـــرُ ذيولَـــها ... تُجيـــدُ هجومًا مِن أصولِ أبيها
ولا نعلمُ الحقـدَ الذي في قلوبها ... كسمِ الأفاعي حاضـــرٌ في حشاها
ولا نعلمُ الحقـدَ الذي في قلوبها ... تقيـــمُ الليالـــي خطـــةَ ثم تقضِي
ضميري مِن الهادي أتتـــهُ المكافأهْ ... فبـــاتَ سعيدا غانمـًــا مستضاءً
سمعتُ عنِ الكِسْـــــعي لمَّـــا تجرأ ... وكمْ سطروا حول المهلهِلِ سُوءًا

أقولُ مقالَ المستفيـدِ بما رأى إلهِـــي فلا تـــــدْمِ يَـديَّ بِعضِي
صلاتي على الهادي بكل الضوابطِ على واضح الأخلاق في كل خطٍ
طغَى نُورُهُ طغيانَ ضوءِ شموسِنـــا أنـــارَ المناراتِ أضـــاءَ الزمانا
فنالَ بـــــهِ أهلُ العلومِ تمدُنًـــا وَعِـــزًا وأمْنًا ثم دِينًا متِينـا
فنالَ بـــــهِ أهلُ العلومِ تمدُنًـــا وساسُوا بـــه نهـــجَ الحياةِ بضبطٍ
طريقُ الدليلِ البحـــثُ بعد التجاربِ كمعرفةِ الأجواءِ وقتَ الهبوبِ
دليلُ وجودِ اللهِ أسمَى العجائبِ وقد نطق الأفقُ الفسيحُ بربِـهْ
دليلُ وجودِ اللهِ أسمَى العجائبِ وفضلُ النبـــيِّ الهاشميِّ وسبطِهْ
طنينُ الذبابِ ليس دربَ الفوائدِ وهمسُ السلامِ ليس ســـرَّ الفسادِ
ضمانُ النجاحِ في جليلِ العوائدِ وحبِّ الورَى والنصحِ عندَ الودادِ
ضمانُ النجاحِ في جليل العوائدِ وجـــذبِ أخٍ فـــظٍ غليـــظٍ ببسطٍ
صلاتي على الهادي رسولُ المواعظِ رسولي وفي يوم القيامةِ حظِي
ظفرتُ بـــــهِ عونًـــا لِيوم القيامَـةِ فعشتُ سعيدا في مســـارِ حياتِي
أحـبُ مِن الصفاتِ وصفَ الريادةِ ونيلَ الأمانِـــي مثـــلَ فوزِ الأباةِ
أحـبُ مِن الصفاتِ وصفَ الريادةِ كياســـةُ طفلٍ لا غبـــــاوةَ فـظٍ
ظلامٌ على الظُـلامِ يومَ التيَـقُّـنِ عليهِمْ يدورُ الكـــيدُ حسبَ التجني
أرادوا عذابَ النارِ بعد التمعُـنِ عذابُ الجحيمِ دائمُ الفـــورانِ
أرادوا عذابَ النار بعد التمعُـنِ إليـــهِ سعـــوْا سعيـــا فبِئسَ التلظَي
ظروفٌ وأنمـــاطَ لنـــا وأرائِـــكُ جزاءً على أقدارنا لا نشـــكُ
صحيحٌ فكـــلُ الصالحينَ سبائكٌ ترَى لونَها يزهـــو إذا ما تُحَـكُ
صحيحٌ فكـــلُ الصالحينَ سبائكٌ فدعْ تسليـــاتٍ زيَنُوهـــا بلفظٍ
صلاتي على الهادي إمامُ الشرائعِ أمينٌ على الوحيِ وخيـرِ مطـاعٍ
عـــفَى الله عن ذنبِي أتوبُ برغبتي أحاكِي الرجالَ التائبين الثقاتِ
يَجيـــئُ صلاحِي بعد طولِ التهَـافُتِ بطولِ رجائِي مِن عظيم الهباتِ
يجيـــئُ صلاحي بعد طول التهافتِ فإن رســـولَ اللهِ خيـرُ مُطاعِ
عُـنِيتُ بذكـــرِ الهاشميِّ وفعلِـــهِ بَنَـــى مَسجدا تنمو الحضارةُ فيـــهِ
وما ذم أهلَ الريفِ يوما بقولِهِ ولم يجعلِ الأفـــذاذَ مثلَ السفيهِ
وما ذم أهلَ الريفِ يوما بقولِهِ يقبِّـــلُ أطفالا يُصـــــلِي بجمعِ
على آلـــهِ الأمجادِ خيرُ سلامِنا نحبُّ قريبًـــا كان لِلصالحينَ
فأكرمْ بهم نسْـــلا كريما ومُحسنا بفاطمةَ الزهـــــراءَ والطـــيبِـينَ
فأكرمْ بهمْ نسْلا كريمًا ومُحسنَا وناهيكَ عن فضلِ الكريمِ بطبعِـــهْ
صلاتي على الهادِي لذيـذُ المساغِـي سلامي عليه في غـــروبٍ وبَـزغِ

غمامٌ بغيثٍ يَرتوِي منهُ عارفُ ... ومِسكٌ ذكيٌّ قد تناثــرَ عَرْفُـه
صلاتي وإنْ دامتْ فإني أألِــفُ ... مِــدادِي كبحــرٍ هادرٍ لا يَجفُّ
صلاتي وإنْ دامتْ فإني أألِــفُ ... سلامي عليه والشفاعــةُ أبغِــي
غشامَــــةُ أعرابٍ محاها بلطفِــهِ ... فأكرمْ بهِ مَــولَى وخـيرَ نبِــيهِ
إلى مُصطــفى اللهِ العظيــمِ نبيِّــهِ ... تسابقتِ الأعرابُ ركضــا إليهِ
إلى مُصطفى اللهِ العظيــمِ نبيِّــهِ ... أتَــى أعجميٌّ للهدَى دون زيــغٍ
غلبتُ بحُــبي كلَّ عيــبٍ ومَغرمٍ ... نجوتُ إذا مــا الهاشميُّ إمامِي
فهذا كتابُ اللهِ هــذا معلمِــي ... لقد قــادنا القرآنُ نحــو العلومِ
فهــذا كتابُ اللهِ هذا معلمِي ... قرأنا كلاما مُعجزا في بلاغِــهْ

صلاتِي على الهادي رسولُ المعارفِ ... طبيبٌ يــداوي بالأحاديثِ يشفِــي

فتــىً مِن قريشٍ قد نجا مِن حصارِها ... وما عابَهــا مَهما تمادَى أذاها
قريشٌ أقرتْ بعد فتــحٍ بأهلِها ... يُشرفُ كــلَّ المسلمينَ فتاها
قريشٌ أقــرتْ بعد فتحٍ بأهلِها ... رسولٌ قــويُّ القلبِ يعفــو بلطفٍ
فــررتُ بنفسي عن جموع النميمَــةِ ... ونقلِ الوشاياتِ ونسجِ الحكاياتِ
إذا ذكروا شيئا خفيَ في الطويَــةِ ... أرادوا مَساواة لهم في الصفاتِ
إذا ذكروا شيئا خفيَ في الطويَــةِ ... فذاك لضعفٍ في النفوسِ وخوفٍ
فرِحتُ بنسجي كيْ أنــالَ الجوائــزَ ... أنالُ مرادي أطلبُ اللطفَ كنزا
وما ذاك إلا ظنُ مَن كان مُعوِزا ... كأشعــبَ طمَّــاعٌ يريدُ المعزّه
وما ذاك إلا ظنُ مَن كان مُعوِزا ... صلاتِي على مَن ظل يعطِي ويُوفِي

صلاتي على الهادي رِداءُ تأنقِــي ... رِداءٌ جميلٌ ظــلَّ حولي وفوقِــي

قِــمارُ اليهودِ الخائنيــنَ يَصدُهمْ ... ومكــرُ سياساتٍ يعــودُ عليهمْ
نعيــمٌ أجادَ المكرَ وسطَ حصونِهمْ ... فما المكرُ فضلٌ إنمــا مِن هوَاهمْ
نعيــمٌ أجادَ المكرَ وسطَ حصونِهمْ ... بِــإذْنٍ مِن المختار نصرًا لحقٍ
قضَى اللهُ في صُلحِ الحديْبِــيَةِ الْقَــضا ... إلى أن تحامَى الناسُ فيها بفوضَى
رسولٌ قريرُ العينِ راضٍ بما مضَى ... إذا ما تنــاجَى مرجفون ومرضَى
رسولٌ قريرُ العينِ راضٍ بما مضَى ... تعالى على الأهــواءِ سمحٌ برفــقٍ
قــتيلٌ وقتلَــى فِتنــةٌ في بلادِنا ... لقد سطّــر اللهُ الحكيمُ امتحَانَــهْ
وما زال إبليسُ الرجيمُ يَصدنا ... عن الخير حتى نستبيــحَ مكانَــه
وما زال إبليسُ الرجيمُ يَصدنا ... لِذاكَ فحاذرْ قولَ غرْبٍ وشرقٍ

صلاتي على الهادي جليلُ المسالكِ ... كريمٌ أميــنٌ هاشمــيٌّ ومكــي

كريمٌ أقــرَّ العدلَ بين الطوائفِ ... وتخصِيصَ أنثَى بالحنانِ وعطفٍ
وفي الأسْــرِ تنظيمٌ بدونِ مخاوفٍ ... طعامٌ وإكرامٌ وضبطَ بلطفٍ

وفي الأسْرِ تنظيـــمٌ بدونِ مخاوفٍ حقوقٌ وأهدافٌ بأخـــذٍ وتـــركٍ
كأحمدَ لم يُخلقْ ولمْ يُـرَ مثـلُهُ لقد زانـــهُ المولَى ودافعَ عنـــهُ
فإنْ كان أغيـــارٌ تناسوا كلامَهُ تناسوهُ أو غشوا حديثا فتاهوا
فإنْ كان أغيـــارٌ تناسوا كلامَهُ يدافعُ عنـــهُ ربُّـــهُ دون شـــكٍ
كفى للإماءِ أنَّ في الشرعِ نِـعمةً أمـــانا وإنجـــابا ونِعـــمَ حياةً
فلا ظلمَ حتى يأتِـيَ العِتقُ فجْأةً وقد يجمـــعُ اللهُ أناســـا شتاتا
فلا ظلمَ حتى يأتِـيَ العِتقُ فجْأةً ومَن عاش وهمًـا في الهدَى ظلَّ يَحكِي

صلاتي على الهادي رسولُ الفضائلِ فريدُ السجايا ما لـــهُ مِن مثالٍ

لكـلِ نبـِيٍّ مُعجزاتٌ تواتـــرتْ هدايـــاهُ ربِّـــي طيباتٌ توالتْ
صلاتي عليهم كل يومٍ تواصلتْ تواصلَ أمـواجٍ ببحـــرٍ تعـــالتْ
صلاتي عليهم كل يومٍ تواصلتْ تواصلَ مـــاءٍ للحياةِ وفضلٍ
لَعلك لو تدعو إلى اللهِ جاهـــلا لتاب إلى المولَى الكريم تعالى
فبعضُ المعانِي بين قول نَعمْ ولا ومَن رام تشديدا أثـــار الجدالا
فبعضُ المعانِي بين قول نَعمْ ولا فكمْ مِن أليفٍ كان فاقـدَ عقْـلِـهْ
لقد كتبوا للناس ألفَ مُسلسلَـهْ وقالوا جموعُ الناسِ تهوَى البطولـَهْ
وما الناسُ إلا غافلونَ وعاطلَهْ فكمْ مِن جهولٍ هذبتْـهُ المقالـَهْ
وما الناسُ إلا غافلونَ وعاطلَهْ فيصلحُها نهـــجٌ بحســـنِ المقالِ

صلاتي على الهادي سروري ومغنمي إذا ضاق صدري من سماع الكلام

مَســـالِكُ بعـــضِ الغافلين تضرُهمْ تصبُّ سِهـــامَ الناقميـــن عليهمْ
تربوْا علَى الجهلِ وهاموا بفحشهمْ وظنـــوا الحضـــاراتِ تـــؤُولُ إليهمْ
تربوْا على الجهل وهاموا بفحشهمْ فهل يَهتـــدِي مَن ظـــنَّ جهلًا كعِلمٍ
متى يهتدي شعبٌ كريمٌ مُؤصَّلٌ ويسعدُ بالنهج القويـــمِ فيعلُو
إذا الشعب يوما بالمعالي تفاضلوا أتاهم مناهُـــمْ في البلادِ فحَلوا
إذا الشعب يوما بالمعالي تفاضلوا يصيرُ كلامُ الحبِّ غيـــرَ حرامِ
مقامُ الذكيِّ عند آلَـــةِ علمِـــهِ وشرحُ العويصِ بالحكيم الفقيـــهِ
وِئامٌ مع الأجناسِ خيـــرُ توجُّـــهٍ ومَن ضاق بالدنيا تضيقُ عليـــهِ
وِئامٌ مع الأجناسِ خيـــرُ توجُّـــهٍ يَـــدٌ حول أخرى نصرةٌ كالمُحامِي

صلاتي على الهادي مرادِي وديْـدنِي سلامي عليه خالـــدٌ في الزمانِ

نعمْ صِلـــةُ الأرحامِ خيرٌ ومصلحَـهْ بها طالـــتِ الأعمارُ وهي صحيحَـه
بها يجمعُ اللهُ الشتاتَ المطوحَـهْ جموعا وأحبـــابا بدون إزاحَـــهْ
بها يجمعُ اللهُ الشتاتَ المطوحَـهْ فيبقى قليلُ الـــودِ يرجو الأمانِي
نَعيـــمُ الدعـــاءِ لايزالُ مباركا مناجـــاةُ ربِّي نالها مَن تبـَـاكا

عجيبٌ لِمَن يرجـــو بديـــنٍ مُمَاحَكا رئاسةَ قـــومٍ أو أثـــاثًا وصَكا
عجيبٌ لِمَن يرجو بدينٍ مُمَاحَكا وفي الدِّيـــنِ أمـــنٌ لا يُضاها بأمـــنِ
نصيبٌ وأرزاقٌ لِمنْ ظـــلَ يَزرعُ وأمـــــنٌ مِن الخوفِ وليس يَجـــوعُ
فهـــلْ نحمـــدُ اللهَ الكريمَ فنبـــدعُ وكيفَ نَـفِـــي بالشكرِ والشكرُ نافعُ؟
فهـــلْ نحمـــدُ اللهَ الكريمَ فنبـــدعُ وكلُّ السطورِ مثلـــما نَـقـْطِ نونٍ

صلاتي على الهـــادي مرادُ توجهي رئيسٌ وإنســـانٌ وخيـرُ وجِيـــهٍ

هنـــا أرضنا نحيا حياةً تسرنا نعيشُ ولا نبغِـــي غريبًا مُعينا
نعيشُ ولا نأتِـي غريبا وبُرعَنا بما حصحصَ الحقُ إذا ما ابتلِيـــنا
نعيشُ ولا نأتِـــي غريبًا وبُرعُنا بحـــبِّ النبـــيِّ الهاشميِّ النبِيـــهِ
هِلالٌ هدانا ليس فيهِ تزمُـــتٌ وأهـــلٌ لنا في الدهرِ حَظَ وبختُ
وشمسٌ تنيرُ الأفق وهيَ صريحةٌ وبحرٌ يجوبُ الكونَ مـاءٌ وقوتٌ
وشمسٌ تنيرُ الأفق وهيَ صريحةٌ فذاكَ مـــرادُ النفسِ تسمـــو إليـــهِ
هوَى الناسُ تمجيدَ الزعيمِ المؤنَـــقِ وتمجيدَ حفـــلٍ لو أتَـــى بالشقـــاقِ
رأوا أهلَهم ليسوا كباقي الخلائـــقِ وظنوا ظنونا واضحـــاتِ النفاقِ
رأوا أهلَهم ليسوا كباقي الخلائـــقِ تعالُوا ومَـــنْ يَطـــغَ تُصبْـهُ الدواهِي

صلاتي على الهادي وردتُ لأرتـــوِي نظمتُ تحياتي وأدلـَـــوْتُ دلّـــوِي

وِئِـــامُ وأعـــوانٌ فتلكَ الفضيلـةُ وحـــبٌ وإحسانٌ يـــــراهُ الهداةُ
إذا خطرتْ يوما عليك جميلـَةُ فتـــلك شعارُ المؤمنيـــن وسَمتُ
إذا خطرتْ يوما عليك جميلةُ فما غيرُها الإسلامُ يبْـغي ويحوِي
وقفتُ أقولُ النصحَ يا ابنـــةَ عاقـــلٍ عليكِ بأفعال الحبيبِ الرســـولِ
فإنْ عِشـــتِ حتى أرذلِ العمرِ تفضُلِي ثوابـــًا وتاريخا بما كنتِ تفعلِي
فإنْ عِشـــتِ حتى أرذلِ العمرِ تفضُلِي وأمَّا جمالُ الجلـــدِ يَفْـنَى بحَبْـوِ
وجـــوهُ المعالي كلـُّها في مُحمـــدٍ حريصٌ علينا حين يتلُـو ويَهدِي
وفي مكةَ الأنوارُ يومَ التعبُّـــدِ كما في ديـــارِ القدسِ لولا اليهودِ
وفي مكةَ الأنوارُ يومَ التعبُّـــدِ نرَى حكمة الإسلامِ وقتَ الدُّنـوِّ

صلاتـي على الهادِي بيـــاءٍ قوافيِـي نظمتُ حروفـــي فـي مديـحِ نبيِّـــي

يـــتـــمُ الكمالُ الآدميُّ بأحمدَا نذيرٌ بـــتـــمِّ الكونِ عدًا وعهدًا
فهذا أوانُ الطيرِ إنْ كنتَ صائدًا تريدُ العُلا أو كيِّسًا أو مُجِـدّا
فهذا أوانُ المدحِ إنْ كنت منشِدًا وإنِـي لأرجو أنْ يكونَ وَليِّـي
يَوَدُّ الغِـنَى فِكري الذي لا يَسـرُهُ سِوَى مُلكِ كونٍ صالحٍ لا سِواهُ
أفكري دعِ الحقـدَ الذي قد تـدسُّـهُ وبـــادرْ كما يأتِي الرشيدُ مُناهُ
أفكري دعِ الحقـدَ الذي قد تـدسُّـهُ أمَا آنَ خـــوفٌ مِن رجوعٍ لِمحيِـي

يـبوح بسري بعضُ شيءٍ أقولُـــهُ عفَا خالقـــي عـــــني وذنبي مَحاهُ
فربي عظيمٌ قـــد تكاثرَ فضلُهُ حَنيني إلى ربِّي ولم أســـــلُ عنهُ
أناديكَ يا رحمَـــــنُ يا نعمَ فضلُهُ حَنانيكَ هيا فاعْـــــفُ عني لِعَـــيِّـــي
فليس سِوَى الدمعِ الكثيرِ أسِيلُـهُ حَنانيكَ ربِّـــي إنَّ ذلِك سَعـْـيِـي
تمت.

الخاتمـــــــة

االشعر والأدب عموما يعبر عن حياة الأمم والشعوب، ويصور أحوالها المعيشية، وأخلاقها وآدابها الاجتماعية، ويكشف عن مدى أهميتها بين الأمم الأخرى، فهو المرآة الصادقة والمعبرة، والحجة التي لا تشوبها شائبة، فإذا كان الشعر هو أساس التعبير بالصدق عن المشاعر الحقيقية وهو عنوان اللتذوق والفهم، فإنه من الواجب على المختصصين من الأدباء أن يعتنوا بأدبهم عناية تناسب الأغراض والتطلعات التي يسعى إليها مجتمعهم، المجتمع الذي ينشد التقدم والرقي، لأن التهاون والتراخي عن الرفع من مستوى الأدب ترك ثغرات للأعداء، حيث يجدون مجالا للتدخل في الأوزان والألحان ثم في رسم الميول والرغبات، وصولا إلى مسخ الشخصية لجلب أذواق غريبة تعتمد على الحسية الحيوانية، ولما كان خطر الأدب عظيما وضرره جسيما، فإن العدو يجعله هدفا كبيرا لخرق العادات والأعراف، وطرح البدائل لنيل الاستحواذ والسيطرة وترويض المجتمعات، ويلاحظ الناظر التدهور الحاصل في جمال الأخلاق عن طريق الغناء والطرب ونحو ذلك، فأصبحث الحياة خالية من إبراز المعاني الشريفة، مثل: الصدق، والشجاعة، والوفاء بالعهد، وبر الوالدين، والاعتراف بالجميل، والنجدة، والمروءة، فقد سادت في المجتمعات الأمور الحسية كالسفور والرسم على الجدران والتصاوير والألعاب الكثيرة، بحجة أنها توحـد الشعوب في العالم بلا حاجز لغوي ولا مجـــد عرفي أو اجتماعي، بل وصفوا الخصوصيات بأنهما تقوقع وانغلاق، وإقليمية ضيقة، ونجحوا في ذلك وأصبحت الفنون الآن خالية من حسن النظم، ومن المعاني الشريفة، إلا في الأناشيد الرسمية.

إن التحرج من الأدب بتهمة لا ضرورة لمزاولة الغناء العاطفي قد يكون مقنعا إذا لم يكن هذا التحرج جالبا لكل شـــر، لأن العدو يناصر كل فحش للأخذ بزمام الأمور، للتحكم في كل شيء من النطق والسماع واللباس والأكل والشرب، الأمر الذي يتطلب تجميع الإرادات والعمل بكل المستويات على تحفيز الناس وترغيبهم في الأدب الحقيقي النافع الجالب للسعادة والسرور، فلعل هذا العمل المتواضع يساعد على تيسير نظم الشعر، بالتطبيق على الأوزان الشعرية المخزونة في وجدادن ومشاعر الشعب، ويساهم في الحفاظ على الأدب، ويحث المتعلمين على الاهتمام به، وإنشاد الأشعار

المفيدة، بحسب علم العروض، بعيدا عن اللغو والغثيان، وكل ما يشمئز منه صاحب الذوق السليم.

من أشهر المادحين لرسول الله صلى الله عليه وآله، من الصحابة حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، وكعب بن زهير، وكذلك من كل الشعراء المعتبرين مثل: الفرزدق ت:110هـ، ومحمد البوصيري ت: 695هـ، ويوسف النبهاني ت: 1289هـ، وأحمد شوقي ت: 1350هـ وغيرهم بلا حصر وفي كل الفنون.

جمال النظم وحسن الكلام يتحقق بمراعاة الصدق وحسن التصوير واختيار الوزن، فالصدق هو الذي لا ينقلب إلى ضده إذا زاد على حده، كذكر الله تعالى ومدح رسوله محمد صلى الله عليه وآله، وحسن التصوير والصدق متلازمان، لأن مدح الحكام والأغنياء مثلا مهما كان مزخرفا عجيبا فهو محدود العمر، ومعروف الغرض، مثل قول النابغة: كأنك شمس والنجوم كواكب، الذي جلب له مائة ناقة، بل إن الناظر يعرف مشاعر الشعراء الشخصية وقت نظمهم لقصائدهم، ويحكم عليهم من أقوالهم، حيث تصور القافية الشعرية وحركة الروي: مشاعر الشاعر وقت النظم، فيكون شعره حزينا طويلا بكسر القافية، ويكون ثابتا مرفوعا بضم القافية، ويكون صائِحا قصيرا بنصبها، وحازما جازما إذا كان الروي مجزوما.

قراءة منظومات شعرية كثيرة في أغراض منوعة مفيدة وغير مبتذلة تشجع العقل السليم على المزيد من البحث، وعلى نظم تجارب شعرية صحيحة سليمة، فتثير مشاعره الجياشة للعلو والسمو، ونبذ العبث، ومن خلال هذه الأجواء تكره المجتمعات الأغراض الساذجة الممقوتة، مثل الهجاء والمنافرات والغزل والمهاترات، التي رَسختْ وما زالت تترسخ في المجتمعات بسرعة، وتنمو بمزاولتها والدعاية إليها، ولذلك جمعتُ موضوعات منوعة من تجاربي الشعرية لعلها تقدم مساعدة للناشئين الأبرياء، أهل الفطرة والصفا، والرغبين في معرفة الشعر المفيد، والله يعلم ما نخفي وما نعلن، وهو نعم المولى ونعم المعين.

المراجـــــع

ـــ أبو عمر أحمد بن عبد ربه، العقد الفريد، المطبعة الأزهرية، ط:3.. 1981م.
ـــ أبو عبد الله الحسين الزوزني، وأبو زكريـــا التبريزي، شرح المعلقات السبع، ومعها ثلاث معلقات أخرى، مصر، مطبعة محمد
ـــ أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، بيروت، دار الجيل
ـــ ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، المكتبة التجارية، 1935م..
ـــ أحمد بن حسين البهلول، ديوان البهلول، تحقيق الطاهر أحمد الزاوي الطرابلسي، مكتبة القاهرة.
ـــ أحمد بن عباد بن شعيب، الكافي في علمي العروض والقوافي، مجموع مهمات المتون، ستة وستون متنا، الطبعة الرابعة، مطبعة مصطفى البابي، 1949م.
ـــ عبد الكرم النهشلي القيرواني، الممتع في الشعر وعمله، الدار العربية للكتاب، ليبيا تونس، ط: 1978م..
ـــ عبد الرءوف بابكر السيد، المدارس العروضية في الشعر العربي، لمنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس.
ـــ عمـــر فـروخ، تاريـــخ الأدب العربي، ببيروت، دار العلم للملايين، ط:3. 1980م..
ـــ محمد غنيمي هـلال، النقد الأدبي الحديث، بيروت، دار العودة.
ـــ الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، الدار العربية للكتاب.